طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية — من الرياض
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الثلاثاء ٤ ربيع الأول ١٤١٠ هـ - ٣/١٠/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٦٢
London - Tuesday, 3 October 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3962

اليوم

العملات: بالدولار الأمريكي: الاسترليني ١,٦١٦٥. المارك ١,٨٧٤٥. الين ١٣٩,٤٥. الفرنك الفرنسي ٦,٣٥٧٥. الريال السعودي ٣,٧٥٠٠. الدينار الكويتي ٠,٢٩٥٩.

الطقس: شمال أوروبا: غائم مائل للبرودة في معظم المناطق. منطقة البحر المتوسط: تنخفض الحرارة نسبياً وتنشط الرياح. الجزيرة العربية: صحو على معظم المناطق غائم على المرتفعات والمناطق الساحلية.

يحدث: يغادر عمان إلى المنامة اليوم الشريف زيد بن شاكر رئيس وزراء الأردن في زيارة قصيرة للبحرين ثم إلى عمان، علماً بان الامير حسن ولي عهد الأردن موجود حالياً في البحرين.

أسرارنا: عاصمة دولة كبرى طلبت من عاصمة دولة عربية وقف تنفيذ مشروع مشترك لتصنيع سلاح عسكري جديد وذلك مقابل عروض اقتصادية.

الملك فهد: نرحب بإجماع البرلمانيين اللبنانيين على اختيار السعودية لاجتماعهم

مؤتمر الطائف يبحث صلاحيات رئيس الجمهورية

لجنة برئاسة الحسيني لصياغة كل الآراء

الطائف - بعثة «الشرق الاوسط» غسان شربل ووهيب محمد غراب:

كانت صلاحيات رئيس الجمهورية وما ورد بشأنها في وثيقة الوفاق الوطني محور المناقشات في الجلستين اللتين عقدهما النواب اللبنانيون امس في قصر المؤتمرات بالطائف. وقالت مصادر نيابية لـ «الشرق الاوسط» ان المواقف جاءت افضل مما كان متوقعا «لم يرفض احد مبدأ تقليص صلاحيات الرئيس ولم يصل احد الى حد المطالبة بجعله بلا صلاحيات والتباين هو حول حدود التقليص».

واكدت المصادر ان المخاوف التي كانت قائمة من ان يرفض بعض النواب اي بحث في صلاحيات الرئيس قبل البحث في الانسحابات لم تكن في محلها، والشروع في المناقشات عكس رغبة في اظهار مرونة.

وتحدثت المصادر عن وجود ٣ اتجاهات: الاول يدعو الى تقليص كبير في صلاحيات الرئيس لصالح مجلس الوزراء مع تعزيز موقع رئيس الوزراء، والثاني يدعو الى تقليص محدود ويرفع شعار التوازن في السلطة والثالث يرى ان يكون التقليص لصلحة مجلس الوزراء لا لمصلحة رئيس الوزراء ودون ايقاع المؤسسات في الشلل والعجز عن القرار.

ولاحظت المصادر ان رئيس حزب الكتائب رئيس «الجبهة اللبنانية» الدكتور جورج سعادة عارض تحويل منصب رئيس الجمهورية الى منصب فخري، لكنه لم يعارض اعادة النظر في صلاحيات الرئيس. كما لاحظت ان النائب ظاهر الخطيب اكد معارضته لـ «ديكتاتورية الفرد» وطالب بقيادة جماعية لكنه لم يطالب بجعل الرئيس بلا صلاحيات.

وطالب الرئيس رشيد الصلح في الكلمة التي القاها في الجلسة المسائية بتقليص صلاحيات رئيس الجمهورية وتعزيز صلاحيات مجلس الوزراء معتبرا ان من شأن ذلك ان يضمن العدالة والفعالية.

واقترح النائب جوزف سكاف تعديلا ينص على استقالة رئيس الجمهورية في حال تقدم ٧٥ نائبا بعريضة تطالب باستقالته. بعدها بدأ النواب مناقشة صلاحيات مجلس الوزراء.

واقترح النائب نجاح واكيم «تقليص صلاحيات الرئيس وتجييرها الى مجلس الوزراء مجتمعا حتى لا تشعر طائفة او فئة او منطقة بانها مغبونة وحتى يتحمل ممثلو جميع اللبنانيين مسؤولياتهم امام القانون وتصبح القرارات المصيرية ملزمة لجميع اللبنانيين».

وتناولت المناقشات صلاحيات الرئيس في

(التتمة على الصفحة ٢)
التفاصيل ص ٣
راجع رأي «الشرق الاوسط»

خطوة صحفية رائدة للشركة السعودية

«عرب نيوز» تصبح ثاني صحيفة عربية تطبع في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت أمس الشقيقة صحيفة «عرب نيوز» أول جريدة سعودية يومية صادرة باللغة الانجليزية، طباعتها يوميا في القاهرة للصدور من هناك والتوزيع المبكر في يوم صدورها نفسه في مختلف أسواق جمهورية مصر العربية.

وكانت الشركة السعودية للأبحاث والتسويق، التي تصدر ثماني مطبوعات من بينها «الشرق الاوسط - جريدة العرب الدولية» - قد حصلت على ترخيص من وزارة الاعلام المصرية لطباعة «عرب نيوز» يوميا في مصر. وكان عدد الأمس اول عدد يطبع في القاهرة. واستقبلته الأوساط الصحفية والأجنبية العاملة والمقيمة في مصر بترحاب بالغ، حيث اعربوا عن اعجابهم الشديد بالنقلة التكنولوجية لاصدارات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق التي مكنتها من تعزيز وتوسيع نقاط طبع اصداراتها كل بضعة أشهر حتى تحقق شعارها بالوصول إلى قرائها أينما كانوا وحيثما حلوا في أسرع وقت وأبكره لأن الصحافة الناجحة لا ترضخ لظروف التأخير، كما ان قارىء اليوم يطالب صحيفته المفضلة بالتواجد المبكر اينما كان وإلا عزف عنها إلى غيرها.

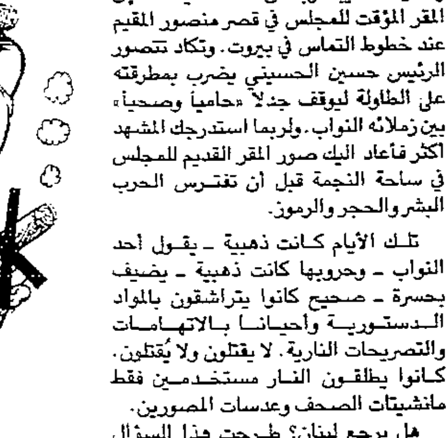
وتلقى مكتب «عرب نيوز» في القاهرة أمس مكالمات هاتفية من عدد من القراء اعربوا عن تقديرهم لطباعتها في القاهرة، حيث يمكنهم ذلك من الاطلاع عليها في يوم الصدور نفسه لمتابعة أبرز أحداث العرب والعالم على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والرياضية والعامة، وهو ما يفتقده القراء الناطقون بغير اللغة العربية لأن جميع الصحف الأجنبية توزع

(التتمة على الصفحة ٢)

الرئيس بوش والرئيس مبارك في حوار باسم في بداية اجتماعهما امس في البيت الابيض (راجع ص ٢)

غسان شربل يكتب من قصر المؤتمرات

يتذكرون حروباً ذهبية ذهبت



حلقات النواب اللبنانيين في قصر المؤتمرات في الطائف تثير أعذب الذكريات وأكثرها تعذيباً. وبعض المشاهد يأخذك إلى المقر المؤقت للمجلس في قصر منصور المقيم عند خطوط التماس في بيروت. وتكاد تتصور الرئيس حسين الحسيني يضرب بمطرقته على الطاولة ليوقف جدلاً «حامياً وصحياً» بين زملائه النواب. ولربما استدرجك المشهد أكثر فأعاد اليك صور المقر القديم للمجلس في ساحة النجمة قبل أن تفترس الحرب البشر والحجر والرموز.

تلك الأيام كانت ذهبية - يقول أحد النواب - وحروبها كانت ذهبية - يضيف بحسرة - صحيح كانوا يتراشقون بالمواد الدستورية وأحيانا بالاتهامات والتصريحات النارية. لا يقتلون ولا يُقتلون. كانوا يطلقون النار مستخدمين فقط مانشيتات الصحف وعدسات المصورين.

هل يرجع لبنان؟ طرحت هذا السؤال الساذج على النائب المقترب من التسعين. وسارع إلى القول نعم يرجع. وأضاف: الا تذكر أنت ما حصل في أيام الاستقلال في ١٩٤٣ وكيف تنسى. وخجلت أن اقول إنني لا أذكر وتذكرت أن محدثي يكبرني بأكثر من خمسين عاماً وان هؤلاء الشيوخ هم دفاتر البلاد.

على أجنحة قصر المؤتمرات توزع النواب لكن يومياتهم هنا لا تعكس صراع الأجنحة. وكان التوزيع وفاقياً، فلا نواب الشرقية اشترطوا النوم شرقاً ولا نواب الغربية فعلوا. وتجاورت غرف من تتباعد أصلا مناطقهم وبعض الأحيان يتباعد منطقهم.

تنتهي الجلسات الرسمية لكن الموضوع المثار فيها ينتقل مع النواب إلى مائدة الطعام ويأكل معهم في صحونهم. وبعد الغداء أو العشاء تنعقد الحلقات الضيقة لذوي المواقف المتشابهة أو المتقاربة وبعدها يأتي دور دعاة التقريب بين وجهات النظر فيخرجون من جناح ليدخلوا في آخر.

عادل عسيران بطل الاستقلال هجم العمر عليه. لم توجعه الثمانينات بقدر ما اوجعته انهيارات لبنان المستقل. لا يتحدث كوزير للدفاع في إحدى الحكومتين المتنازعتين بل كنائب انتخبه مواطنوه وكمواطن قاوم الانتداب لينعم شعبه بالحرية والكرامة والعدالة. حزنه جبال. جاء قبل انطفاء العمر ليمنع انطفاء الحلم الكبير.

صائب سلام، الطلة والمواقف. لا أعرف لماذا تذكرت شيخ الشباب وهو يدخل في مستهل عهد الرئيس السابق سليمان فرنجيه ويكسر غرفة الرقابة على الهاتف. الأطباء أمروا بغياب السيجار والحرب أمرت بغياب القرنفلة الشهيرة. كم مرة شعر باقتراب العواصف فأطلق موقفاً وشعاراً ليرد عن البلاد شعارات أصغر من حدودها أو شعارات فضفاضة لا تقل خطورة. جاء كمن يستعد لاطلاق صرخته الأخيرة. قال للنواب: لا تدعوني بعد هذا العمر الطويل اغمض عيني وقد رايت لبنان الحبيب لا سمح الله زال نهائياً من الوجود.

كاظم الخليل، رئيس السن ورئيس الأسرار، في ذاكرته مواعيد الجمهورية ومعاركها الذهبية، بارع وابتسامته لم تتغير ولم تغب ملامح البراعة من عينيه. يتكىء على عصاه وعلى سبعة وثمانين عاماً. لا اعرف لماذا تذكرت كيف هندس هذا الرجل «الحلف الثلاثي» عام ١٩٦٨ واقنع ريمون اده بالجلوس إلى طاولة واحدة مع بيار الجميل في حضور كميل شمعون. تسأله فيجيب إن شاء الله خير. همه الوحيد انقاذ لبنان وانقاذ الجمهورية المتكئة على دماء ابنائها وركام أيامهم.

نصري المعلوف، دهم الشيب شعره ولم ينل من إرادته. انيق ويحب الأبيض. انيق الثياب وأنيق الروح.. في ذاكرته محكمة وقوس ورجل يدافع وفيها أيضا مواد الدستور وآلاف أبيات الشعر العربي.

(التتمة على الصفحة ٢)

مجلس الوزراء يدعو دول أوبك للالتزام بالحصص

جدة - واس: اعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عن ترحيب المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا بانعقاد البرلمان اللبناني على ارض المملكة التي اختارها البرلمانيون اللبنانيون بالاجماع لتكون مقر الاجتماعات القائمة حاليا في مدينة الطائف، معبرا عن امله بأن تسفر المباحثات البرلمانية الراهنة عن النتائج المرجوة لكل ما فيه الحفاظ على وحدة لبنان وسيادته وامنه واستقراره.

جاء ذلك في مستهل جلسة مجلس الوزراء السعودي التي رأسها الملك فهد بعد ظهر امس في قصر السلام بجدة.

واوضح السيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي ان خادم الحرمين الشريفين استعرض بعد ذلك مع المجلس ابرز المستجدات السياسية والامنية والاقتصادية على صعيد المنطقة، واستمع المجلس في هذا الصدد الى الامير سعود الفيصل وزير الخارجية في شرح موجز عن بعض المواقف السياسية العربية والدولية تجاه عدد من القضايا العربية بدءا بالقضية الفلسطينية في ضوء الحلول المقترحة.

وعلى هذا الصعيد، جدد المجلس تأييده للجهود المتواصلة التي يبذلها الرئيس محمد حسني مبارك منذ مراحلها الاولى لخدمة القضية الفلسطينية بالتعاون والتنسيق مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وفي المجال الاقتصادي استمع المجلس الى السيد عمر فقيه، وزير الدولة، عضو مجلس الوزراء، رئيس ديوان المراقبة العامة، وزير البترول والثروة المعدنية بالنيابة، في تقرير موجز عن النتائج التي اسفرت عنها اجتماعات لجنة مراقبة الاسعار والانتاج لمنظمة اوبك التي عقدت مؤخرا في جنيف.

وفي ضوء ذلك، اكد المجلس مجددا على ضرورة التزام الدول الاعضاء في الاوبك بالحصص المقررة التي توصلت اليها الاجتماعات ريثما يتم انعقاد الاجتماع المقبل في فيينا في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩م.

واضاف وزير الاعلام السعودي: ثم تابع المجلس بعد ذلك مناقشة العديد من الموضوعات المتعلقة بالشؤون المحلية في مختلف القطاعات الانمائية. واستمع الوزراء المختصون الى توجيهات خادم الحرمين الشريفين الرامية الى تطوير

(التتمة على الصفحة ٢)

امران ملكيان سعوديان

وزير جديد للشؤون البلدية والقروية والعنقري مستشارا خاصا للملك فهد

جدة - واس: صدر امران ملكيان سعوديان امس، يقضي الاول بتعيين السيد ابراهيم بن عبدالله العنقري مستشارا خاصا لخادم الحرمين الشريفين بالديوان الملكي بمرتبة وزير، وكان يشغل منصب وزير الشؤون البلدية والقروية، والثاني بتعيين الدكتور خالد بن محمد العنقري وزيرا للشؤون البلدية والقروية وكان يشغل منصب نائب وزير الشؤون البلدية والقروية.

وفي ما يلي نص الامر الملكي رقم أ/٧٩:

بعون الله تعالى

نحن فهد بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادة الاولى من نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/١٠ وتاريخ ١٨/٣/١٣٩١هـ.

وبعد الاطلاع على الامر الملكي رقم أ/٣٥٠ وتاريخ ١٩/٧/١٤٠٣هـ.

ونظرا لحاجتنا الى خدمات معالي وزير الشؤون البلدية والقروية الاستاذ ابراهيم بن عبد الله العنقري في الديوان الملكي.

وتقديرا منا لما قام به معاليه من جهود واخلاص في جميع ما أسند اليه من اعمال.

امرنا بما هو آت..

اولا: يعين معالي الاستاذ ابراهيم بن عبدالله العنقري مستشارا خاصا لنا بالديوان الملكي بمرتبة وزير.

ثانيا: يبلغ امرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه.

فهد بن عبد العزيز آل سعود

(التتمة على الصفحة ٢)

وزير دفاع الكويت لـ «الشرق الاوسط»

شراء «ميراج ٢٠٠٠» تحت الدراسة ضمن خيارات تسليحية أخرى

الكويت - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج من هشام الديوان:

اعلن الشيخ نواف الاحمد الجابر وزير الدفاع الكويتي ان مسالة شراء الكويت لطائرات «ميراج ٢٠٠٠» من فرنسا تجري دراستها حاليا ضمن خيارات وامور متعددة تدخل هي ايضا ضمن مراجعة احتياجات القوات المسلحة الكويتية من السلاح.

وقال وزير الدفاع الكويتي في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط»: ان الكويت لا تخضع لمعايير ثابتة في مجال اختيار السلاح لقواتها كما لا تواجه صعوبة تذكر في الحصول على ما تريده من واقع حاجتها واختيارها.

واضاف: ان مشتريات الكويت من الاسلحة ليست مرتبطة بجهة معينة فهي تتعامل مع الشرق والغرب كما ان اختيار بعض انواع الاسلحة لا علاقة له بالوضع في اي مكان وانما ينطلق من حقيقة النمو والتطور في اجهزتها العسكرية ومتطلبات خططها، وكل ذلك امر طبيعي مماثل لكل الدول الاخرى.

وقال ان لدى الكويت عروضا جديدة من جهات عديدة لانواع مختلفة من الاسلحة وهي تدرس اولا باول ووفقا لمقتضيات المصلحة العامة.

واضاف وزير الدفاع الكويتي ان وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي سيعقدون اجتماعا في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في الرياض وهناك حصيلة جيدة من المسائل التي ستناقش.

وقال ان هذا اللقاء يشكل فرصة جديدة لمواصلة مسيرة التعاون الدفاعي بين الدول

(التتمة على الصفحة ٢)

البشير يدعو المجاهدين لفتح سفارة بالخرطوم

بيشاور - «الشرق الاوسط» من احمد زيدان:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان مندوبا عن رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الفريق عمر حسن البشير وصل الى بيشاور حاملاً رسالة خطية لرئيس حكومة المجاهدين الانتقالية عبد رب الرسول سياف.

وذكرت المصادر أن الفريق البشير جدد في رسالته اعتراف السودان بحكومة المجاهدين واستعداد بلاده لفتح سفارة للمجاهدين الافغان في الخرطوم.

وقد أكد برهان الدين رباني وزير اعادة الاعمار في حكومة المجاهدين تسلم الرسالة وقال انه التقى بالمندوب السوداني غير انه رفض الادلاء بأي تفاصيل عنها.

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٤ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ١,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List Australia A$0.90 • Austria 26Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 260Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 36LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 25 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A.$1.00 • Turkey 600TL

في ندوة نظمتها وزارة الخارجية اليابانية

عرفات: اسرائيل تحاول التهرب من الرد على الاستفسارات المصرية

طوكيو - «الشرق الأوسط» من صالح قلاب:

كشف رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات انه تلقى منذ يومين رسالة قصيرة تشير الى ان محادثات الرئيس المصري حسني مبارك مع كل من وزير الخارجية الاسرائيلي موشي آرينز ووزير المالية نائب رئيس الوزراء شمعون بيريز لم تسفر عن اية نتائج ايجابية وان الجانب المصري لم يحصل حتى الآن على اية إجابة على تساؤلاته التي تضمنتها النقاط العشر المتعلقة بإجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

جاء ذلك خلال ندوة نظمها معهد الشرق الأوسط التابع للخارجية اليابانية وشارك فيها ثلاثة من كبار الخبراء واساتذة الجامعات بالاضافة الى عدد كبير من كادرات وزارة الخارجية اليابانية واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي المعتمدين في طوكيو.

وقال السيد عرفات في مجال الرد على سؤال في الندوة متعلق بالنقاط العشر التي طرحها الرئيس المصري حسني مبارك أن الرئيس المصري أبلغه شخصياً بعد إجتماعه مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين لم يجب على جميع التساؤلات التي تضمنتها «المبادرة» المصرية وأن هذا التحرك لم يسفر حتى الآن عن نتائج ملموسة تشير إلى تحول في السياسة الاسرائيلية عن المواقف السابقة.

وأوضح رئيس دولة فلسطين مجدداً أن المبادرة المصرية هي مجرد استفسارات وليس نقاط بحث وأن الحكومة المصرية تقدمت بها إلى الحكومة الاسرائيلية «وقد ابلغني بذلك كل من الرئيس مبارك ووزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد. ولكن للأسف أخذت بعض رسائل الاعلام تصف هذا التحرك بأنه مبادرة وأنه نقاط وليس استفسارات. وقد تبنت اسرائيل هذا الطرح لانها ترى أنها غير معنية بالرد على النقاط في حين انها معنية بالرد على التسؤلات اذا طرحت كتساؤلات».

واضاف: وفقاً لاتفاقيات كامب ديفيد فإن الحكومة الاسرائيلية مجبرة على الاجابة عن تساؤلات موجهة من الطرف الآخر في هذه الاتفاقيات، وكما هو معروف فان الشق الثاني من إتفاقيات كامب ديفيد يتمحور حول القضية الفلسطينية، ولذلك فإن اسرائيل تحاول التهرب وتحاول ان تصور التحرك المصري والتساؤلات المصرية وكأنها مبادرة للحل وليس استفسارات لا بد من الاجابة عليها.

وانتقد ابو عمار الولايات المتحدة وقال انها تشن حملة شعواء لمنعه من الذهاب إلى الأمم المتحدة «وذلك مع انني لم اطلب حتى الآن الذهاب إلى الأمم المتحدة. انهم يريدون تكرار المهزلة السابقة التي جرت في العام الماضي عندما منعوني من الذهاب الى نيويورك فانتقلت الجمعية العامة إلى جنيف حيث جرى طرح المبادرة الفلسطينية التي ايدتها وساندتها جميع دول العالم».

واستطرد قائلاً: ومع ذلك فإنني اضم صوتي إلى اصوات الذين يطالبون بدفع الحوار الفلسطيني - الامريكي الى الامام «فالولايات المتحدة هي إحدى الدول العظمى وهي تتحمل مسؤولية كبيرة، واننا نرى أن الطريقة المثلى هي الجلوس إلى طاولة المفاوضات وحل مشاكل العالم الثالث ومن بينها القضية الفلسطينية».

وقال السيد عرفات أن اليابان لم تقم بعد بالدور الذي من المفترض أن تقوم به في عملية السلام في الشرق الأوسط وشدد على وجود دور كبير لها في هذا المجال على اعتبار انها ثاني دولة اقتصادية في العالم» وإنني اقول أن من لا يشارك في عملية السلام لن يشارك في أي شيء بعد اقرار هذا السلام. إن مسيرة بدأت بالتحرك ولكنه تحرك بطيء بسبب الموقف الاسرائيلي المتعنت وهنا يأتي دور الرأي العام العالمي ودور اليابان في دفع عجلة السلام الى الأمام».

ورداً على سؤال هو مستقبل العلاقات الاردنية - الفلسطينية اشار عرفات الى ان المجلس الوطني الفلسطيني في دورته في الجزائر في العام ١٩٨٣ اتخذ قراراً واضحاً لا تزال منظمة التحرير ملتزمة به وينص على أن هناك علاقة مميزة بين الشعب الاردني والشعب الفلسطيني وأن هذه العلاقة تقوم مستقبلاً على أساس كونفدرالي ووفقاً للخيار الطوعي والحر من قبل الشعبين.

وذكر أن العلاقات التجارية بين اليابان واسرائيل نمت بصورة كبيرة في الآونة الاخيرة وخاطب الحضور من اليابانيين في الندوة بالقول: اننا لا نطالبكم باعادة النظر في ذلك من اجلنا بل من أجلكم أنتم، وعليكم أن تضعوا نصب اعينكم الميزان التجاري بين بلادكم والأمة العربية.

وكانت التجارة بين اسرائيل واليابان تضاعفت خلال السنوات الاربع الماضية وارتفعت من ٣٨٥ مليون دولار عام ١٩٨٥ الى ١.١ مليار دولار العام الماضي حسب الاحصاءات اليابانية.

ويشتمل هذا الرقم على صادرات اليابان الى اسرائيل وقيمتها ٤٢٠ مليون دولار ووارداتها من اسرائيل وخاصة الالماس وقيمتها ٦٨٤ مليون دولار.

تجدر الاشارة الى ان اليوم الثاني من زيارة ابو عمار لليابان حفل بنشاطات عدة حيث حضر الرئيس الفلسطيني أمس حفل رفع العلم الوطني الفلسطيني على مبنى مكتب منظمة التحرير الفلسطينية الذي بات يسمى البعثة العامة الدائمة لفلسطين.

كما التقى عرفات امس برئيس مجلس النواب والشيوخ في مبنى البرلمان «الدايت» حيث اكد على ضرورة تعاون اكثر البرلمانيين اليابانيين والفلسطينيين.

ياسر عرفات يدخل مبنى بعثة فلسطين الجديد في طوكيو امس، وتبدو الى جانبه السيدة يوشيكو اوتاكا الامينة العامة لجمعية الصداقة اليابانية الفلسطينية التي شاركت في مراسم افتتاح المبنى.

وصول الامير سلطان الى الرياض

الرياض - واس: وصل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران، المفتش العام السعودي الى الرياض بعد مغرب امس قادما من جدة.

وكان في استقباله لدى وصوله مطار الملك خالد الدولي الامير بندر بن محمد بن عبد الرحمن والامير نواف بن عبد العزيز والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض والامراء والوزراء.

كما كان في استقباله مساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية السيد عثمان الحميد ورئيس هيئة الاركان العامة بالنيابة الفريق ركن يوسف الراشد وقادة القوات البرية والجوية والبحرية وقوات الدفاع الجوي وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وكان الامير سلطان بن عبد العزيز قد غادر جدة في وقت سابق من مساء امس حيث كان في وداعه الامير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز نائب امير منطقة مكة المكرمة وقائم مقام جدة الامير عبد الرحمن السديري والفريق طيار صالح السديس قائد المنطقة الغربية والعقيد طيار ركن الامير منصور بن بندر بن عبد العزيز قائد قاعدة الامير عبد الله الجوية في المنطقة الغربية وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

في اجتماع في البيت الأبيض أمس

مبارك وبوش يبحثان دفع جهود السلام

واشنطن - «الشرق الأوسط» - من محمد صادق:

عقد الرئيس الأمريكي جورج بوش والرئيس المصري حسني مبارك اجتماعا في البيت الأبيض امس بحثا خلاله عملية السلام في الشرق الأوسط وآخر الجهود المبذولة لتحريكها خصوصا الجهود الرامية لجعل مشروع الانتخابات الاسرائيلي في الأراضي المحتلة ممكن التنفيذ، وهي الجهود المتمثلة في النقاط العشر التي طرحتها مصر ولقيت دعما من معظم الأطراف المعنية بالتوصل إلى تسوية سلمية للصراع العربي - الاسرائيلي.

وكان الرئيس مبارك قد عقد بعد اجتماعه بالرئيس بوش اجتماعا مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في مقر الخارجية الأمريكية أمس واصلا خلاله بحث عملية السلام.

ووصف بيكر اجتماع مبارك وبوش الذي استغرق ٤٥ دقيقة بأنه كان بناء وتركز على عملية السلام وقضايا اخرى في مقدمتها الازمة في لبنان.

واكد بيكر ان الولايات المتحدة تدعم جهود الرئيس المصري مبارك لدفع عملية السلام ومنها موضوع النقاط العشر، «بل كل ما يقوم به الرئيس مبارك بحثا عن طريقة لتنفيذ مشروع الانتخابات. ونعتبر النقاط العشر عاملا مساعدا جداء».

وكرر ان النقاط العشر ليست مشروعا منافسا للمشروع الاسرائيلي وانه لا انتخابات في الاراضي المحتلة ولا مفاوضات دون حوار فلسطيني - اسرائيلي وهو المشروع الذي قال عنه ان الادارة الامريكية تأمل ان تكون الظروف مواتية له.

كما كرر الاعراب عن تفاؤله الذي اعلنه في نيويورك قائلا: ان ما يدعوني للتفاؤل هو ما قلته في نيويورك من انه ربما تكون هنالك امكانية لاحراز تقدم لاجراء عملية الانتخابات.

واشار الى الاجتماع الذي ستعقده الحكومة الاسرائيلية غدا قائلا: لا اريد اصدار احكام الان حول ما سيتوصل اليه الاجتماع اذ انهم سيناقشون الامر باعتباره مهما لهم.

وجدد رفض الادارة الامريكية لبناء المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة.

ورغم تاكيد المسؤولين الأمريكيين على ان مشروع شامير للانتخابات في الأراضي المحتلة هو المنطلق لتحريك عملية السلام، فانهم شددوا بوضوح على أن النقاط العشر المصرية أمر مساعد لدفع عملية السلام، وكما قال بيكر فان الكرة الآن في الملعب الاسرائيلي، وأن على اسرائيل أن تقرر ما اذا كانت ستدعم مشروعها الخاص بالانتخابات أم لا، وأن تخرج الحكومة الاسرائيلية من اجتماعها يوم غد لمناقشة الموضوع بقرار يوضح موقفها من مشروعها ومن جهود السلام.

وبالاضافة إلى عملية السلام وجهود التوصل إلى تسوية سلمية في الشرق الأوسط بحث الرئيس مبارك موضوعات عدة أخرى منها العلاقات الثنائية بين البلدين.

الملك فهد: نرحب باجتماع البرلمانيين اللبنانيين

تتمة المنشور ص ١

وتحسين اساليب الخدمات الادارية المتعلقة بمصالح المواطنين في شتى المجالات.

وبالنظر في المعاملات المدرجة على جدول الاعمال، اصدر المجلس عددا من القرارات ومنها:

● اولا: تفويض وزير الدفاع والطيران والمفتش العام او من ينيبه بالتوقيع النهائي على اتفاق الخدمات الجوية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية سنغافورة بالصيغة المرفقة بالقرار على ان ترفع النسخ الاصلية النهائية بعد توقيعها بالنصين العربي والانجليزي الى مجلس الوزراء لاصدار القرار والمرسوم اللازمين.

● ثانيا: بناء على ما عرضه الامير سعود الفيصل وزير الخارجية، وافق المجلس على ما يلي:

أ - تعيين السيد محمد بن صالح باخطمة، على وظيفة سفير بالمرتبة الخامسة عشرة.

ب - تعيين السيد محمد بن عبدالله بن محمد الحمدان، على وظيفة سفير بالمرتبة الخامسة عشرة.

● ثالثا: بناء على ما رفعه وزير التعليم العالي بالنيابة، وافق المجلس على تجديد تعيين الدكتور عبدالله بن يوسف بن عبد العزيز الشبل، على وظيفة وكيل جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالمرتبة الخامسة عشرة لمدة ثلاث سنوات ابتداء من ١٤١٠/٣/١٥هـ ومعاملته وفق قرار مجلس الوزراء رقم ٢٥٤ وتاريخ ١٤٠٧/١١/١٧هـ.

أمران ملكيان سعوديان

تتمة المنشور ص ١

ونص الامر الملكي رقم أ/ ٨٠

بعون الله تعالى

نحن فهد بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادة الثامنة من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٣٨ وتاريخ ١٣٧٧/١٠/٢٢هـ المعدلة بالمرسوم الملكي رقم ١٤ وتاريخ ١٣٨٤/٧/١٤هـ.

وبعد الاطلاع على الامر الملكي رقم أ/ ٢٥٦ وتاريخ ١٤٠٨/٦/٧هـ ورقم أ/ ٧٩ وتاريخ ١٤١٠/٣/٣هـ.

امرنا بما هو آت..

اولا: يعين معالي الدكتور خالد بن محمد العنقري وزيرا للشؤون البلدية والقروية.

ثانيا: على سمو نائب رئيس مجلس الوزراء تنفيذ امرنا هذا.

فهد بن عبد العزيز آل سعود

لجنة برئاسة الحسيني

ما يتعلق بعلاقته بمجلس الوزراء وجلساته ودوره في اتخاذ القرار وعملية ترؤسه للجلسات وكذلك مسألة كونه القائد الاعلى للجيش بموجب الدستور المعمول به حاليا.

ووصف أحد نواب المنطقة الشرقية نقاشات امس بانها كانت «قانونية وهادئة وبعيدة عن تسجيل المواقف» ورأى ان المناقشات التي استمرت ٤ ساعات في الجلسة الصباحية واستؤنفت في السابعة مساء اظهرت «نزعة توفيقية» ورغبة مشتركة في «الاتفاق على الممكن».

واتفق النواب على منهجية عمل بحيث يبدي النواب آراءهم في كل بنود الوثيقة وتسجل على ان توكل الى لجنة صياغة برئاسة رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني لصياغتها ولعرضها لاحقا على اللقاء النيابي العام.

وفي لقاء مع الصحفيين في فندق الانتركونتيننتال قال النائب نجاح واكيم ان الخلافات حول صلاحيات الرئيس كانت قانونية وليست سياسية وان الاجواء ايجابية.

وكان قد ظهر امس الاول اقتراح بتشكيل لجنة تتولى دراسة الوثيقة وعرض النتائج على اللقاء العام. وبعد المشاورات التي جرت ليلة امس صرف النظر عن تشكيل هذه اللجنة بعد ان عارضها عدد من النواب.

وقد تحدث في الجلسة الصباحية النواب حميد دكروب وجورج سعادة وعبدالله الراسي ونصري المعلوف ومحمود عمار وشفيق بدر وخاتشيك بابكيان وجبران طوق وصالح الخير ورفيق شاهين وبطرس حرب ونزيه البزري وفريد سرحان وزكي مزبودي ومخايل الضاهر وتوفيق عساف ورينيه معوض واوجست باخوس وزاهر الخطيب وجميل كبي وعثمان الدنا وبيار حلو ونديم دكاش.

وعلى هامش اللقاء النيابي اجتمع امس وزير الخارجية المغربي الدكتور عبد اللطيف الفيلالي بالنواب السادة جورج سعادة وميشال ساسين وبيار دكاش. وعلم ان البحث تناول سير اعمال اللقاء النيابي وسبل التوفيق بين المواقف المتباعدة.

● وفي الجزائر اكد سيد احمد غزالي وزير الخارجية الجزائري ان الظروف الحالية ملائمة لانجاح اجتماعات البرلمانيين اللبنانيين المنعقدة حاليا في مدينة الطائف والتغلب على كل الصعوبات.

وجاء ذلك في تصريح ادلى به السيد غزالي عقب استقبال الرئيس الجزائري الشاذلي

تتمة المنشور ص ١

بن جديد له امس حيث رفع اليه تقريرا عن جهود وزراء خارجية البلدان الاعضاء في اللجنة الثلاثية العربية العليا الخاصة بلبنان والاتصالات التي اجروها مع النواب اللبنانيين المشاركين في اجتماعات الطائف.

وقال وزير الخارجية الجزائري في تصريحه: ان البرلمانيين اللبنانيين لديهم حاليا قناعة تامة بضرورة انهاء الحرب الاهلية في لبنان التي استمرت ١٤ عاما مشيرا الى ان المشكلات القائمة لا يمكن ان تمنع من التوصل الى اصلاحات جذرية للمؤسسات الدستورية اللبنانية واعادة الامن للبنان.

● وفي طهران اجتمع الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني امس مع السيدين وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي ونبيه بري زعيم حركة امل اللبنانيين اللذين يزوران طهران حاليا.

واوضح راديو (طهران) ان الاجتماع تركز على بحث آخر تطورات الاحداث على الساحة اللبنانية وقرارات اللجنة الثلاثية العربية بشأن الازمة اللبنانية.

البرلمانيون يتذكرون

يناقش ويفند فتطل من حصافته صورة المواسم الذهبية التي ذهبت.

مخايل الضاهر، لم يتغير. يذكرك بالصيف الماضي واتفاق ميرفي في دمشق. لم يكن بينه وبين القصر سوى بضع ساعات وبضعة نواب وبعض الحظ. نام «فخامة الرئيس» متعبا واملا واستيقظ على الجمهورية بلا رئيس.

قلنا له في الصيف الماضي ابلغ ميرفي الرئيس أمين الجميل: مخايل الضاهر او الفوضى وكانت الفوضى. فهل الخيار الوحيد المطروح اليوم هو الخيار الوحيد الذي كان مطروحا قبل عام؟ يبتسم ويتحاشى الاجابة. مخايل الضاهر لا يريد للجمهورية الفوضى.

جوزف سكاف، يحدق في الثريات الجميلة. كأنه يتذكر يوم كانت مدينته زحلة أشبه بثريا معلقة فوق الكروم. ولا شك انه يتذكر يوم كان يكفي أن يؤيد مرشحا بقاعيا

تتمة المنشور ص ١

لتنفتح أمام الأخير ابواب الندوة النيابية.

ومع الآمال حمل جوزف سكاف إلى الطائف آلاما في ظهره ويديه لا تنساه منذ تعرضه قبل عام لمحاولة اغتيال بسيارة ملغومة.

حسن الرفاعي، النحيل الهادئ، اثقلت السبعينات خطواته، ولم تنل من عزيمته. هذا الرجل المتبحر في القانون يحلم بعودة دولة القانون إلى بلاده، شجاعة في التفكير وحصافة في انتقاء المفردات وصلابة في التعلق بالثوابت. هو الآخر لامسته الحرب قبل سبع سنوات وعلى أبواب الرئاسة تعرض لمحاولة اغتيال نجا منها لكنها ظلت ماثلة في يده.

في قصر المؤتمرات زحمة نيابية، وحكماء المجلس يجتمعون ويتداولون. يتذكرون الحروب الذهبية فيزدادون اصرارا على طي صفحة الحرب السوداء ليستعيد اللبنانيون الأيام التي ذهبت.

الكويت تدرس شراء «ميراج ٢٠٠٠»

الاعضاء ويوفر ويحقق ايجابيات تسهم في تحقيق التعاون والتلاحم بين دول المنطقة

تتمة المنشور ص ١

بعد تجاوز الصعوبات التقليدية في السابق.

وعن نتائج زيارة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح لبغداد ولقائه مع الرئيس العراقي صدام حسين قال ان النتائج كتبت وستظهر تباعا.

واضاف: نحن في الكويت وقفنا مع العراق وتحملنا ما تحملناه لقناعتنا بان الحق هو الغالب على الدوام وان المنطقة لا يمكن ان تعيش في ظل المدافع والتهديد المستمر وموقفنا هذا لا نريد من ورائه ثمنا ويكفي ان يكون لقاء امير دولة الكويت مع الرئيس العراقي قد تخطى كل البروتوكولات.

واسقط اي امر يتعارض مع المصلحة المشتركة والقومية ووجه مواقف البلدين حيال القضايا كافة تقريبا.

وقال: ان امن البلدين واحد ومصيرهما واحد وسعيهما من اجل السلام والاستقرار في المنطقة ليس في الخليج العربي فحسب وانما في كل مكان واضح ومعروف وليس سرا، كما ان جهود البلدين من اجل نصرة ودعم الشعب الفلسطيني في قضيته العادلة لم يتوقف.

«عرب نيوز» تطبع في مصر

تتمة المنشور ص ١

في الأسواق بعد يوم من صدورها.

الجدير بالذكر أن «عرب نيوز» التي تصدر من جدة، تنقل صفحاتها يوميا عبر قنوات اتصال خاصة بالأقمار الصناعية من جدة إلى كل من الرياض والظهران للطباعة في كل منهما في وقت مبكر جداً وتغطية جميع أسواق المملكة العربية السعودية، اضافة إلى الانطلاق من الظهران براً في وقت مبكر إلى أسواق الدول الخليجية الأخرى.

وتضاف الآن طبعة القاهرة كنقطة طباعة رابعة لـ «عرب نيوز» بعد كل من جدة والرياض والظهران. كما أنها تعتبر أول صحيفة سعودية تطبع خارج المملكة.

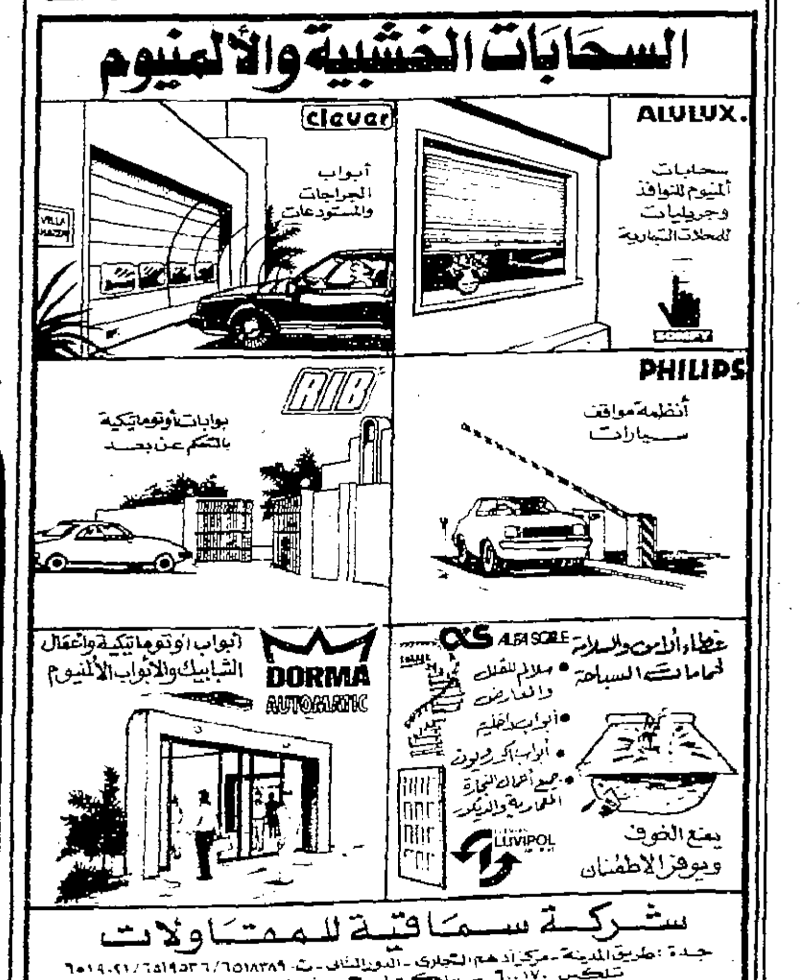
وكانت «عرب نيوز» قد قامت خلال يوليو (تموز) الماضي بتجربة ريادية تمثلت في بث صفحاتها يومياً من جدة إلى كل من لندن ونيويورك للطباعة فيهما والتوزيع في الأسواق البريطانية والأمريكية لاستشفاف آفاق الانتشار الممكن على الصعيد الدولي.

الجدير بالذكر ان «الشرق الأوسط» - جريدة العرب الدولية - تطبع حاليا في تسع نقاط عالمية تغطي القارات الأربع (أوروبا وآسيا وافريقيا وأمريكا)، حيث تطبع في الصباح الباكر من يوم الصدور نفسه في كل من لندن، فرانكفورت، مرسيليا، نيويورك، الدار البيضاء، القاهرة، جدة، الرياض، والظهران. وتمتلك بذلك إحدى أهم وأعقد شبكات الاتصال الصحفي بين القارات الأربع حتى باتت تستفيد منها تجاريا صحف بريطانية ويابانية وعربية أخرى.

وكانت «الشرق الأوسط» أول صحيفة عربية خارجية تطبع في القاهرة. وجاءت بالأمس «عرب نيوز» لتصبح ثاني صحيفة عربية خارجية تطبع يومياً في جمهورية مصر العربية.









النواب اللبنانيون يبحثون صلاحيات رئيس الجمهورية
مناقشات قانونية هادئة تظهر نزعة توفيقية ورغبة مشتركة في التوصل للاتفاق على الممكن



الطائف ـ بعثة «الشرق الاوسط»:
شهد قصر المؤتمرات في الطائف على امتداد جلستين امس مناقشات قانونية هادئة حول صلاحيات رئيس الجمهورية اكدت رغبة النواب اللبنانيين في الاتفاق على الممكن.

فقد اكد النائب بيار دكاش على ضرورة قيام توازن في السلطة الاجرائية وبين صلاحيات رئيس الجمهورية وصلاحيات رئيس مجلس الوزراء وعلى ان يبقى رئيس الجمهورية رأس السلطة الاجرائية ويمارسها بمشاركة مجلس الوزراء والوزراء.

واعتبر ان المطلوب ليس نقل السلطات والصلاحيات من رئيس الجمهورية الى رئيس الحكومة مؤكدا تأييده لعملية التوازن ومعارضته لعمل النقل واي اتجاه يجعل منصب الرئيس فخريا او صوريا ودعا الى ابقاء الرئيس قائدا اعلى للجيش.

ودعا النائب بيار حلو الى التمييز بين ضرورات التوازن وسلامة النظام وقدرته على العمل وبين اخطاء قد تكون ارتكبت في ممارسة الصلاحيات من جانب بعض الرؤساء.

ورأى ان هذه الاخطاء لا تبرر معاقبة منصب الرئاسة وافراغه من صلاحياته وجعل رئيس الجمهورية يقوم بمهمة بروتوكولية فقط اي يستقبل الزوار ويودعهم ويوزع الاوسمة.

وشدد الدكتور عبد المجيد الرافعي على ضرورة ارتكاز البحث على مقاييس وطنية ومعايير وطنية بمعنى ان يكون الهدف هو ترسيخ المؤسسات لتكون فاعلة وتعمل في خدمة الوطن. وقال انه استنادا الى هذه القاعدة يمكن ان نأخذ من الكل لنعطي الوطن ما يجب ان يكون وليس المطلوب ان نأخذ من فريق لنعطي لفريق اخر بل ان نأخذ من كل فريق لترسيخ المؤسسات.

ورأى النائب حميد دكروب ان الخيار هو بين تكريس الديمقراطية وتكريس الطائفية. واشار الى ان عملية نقل الصلاحيات من واحد الى آخر قد تكرس الطائفية والحساسيات وربما الخلافات. ودعا الى الواقعية والتوازن والتنبه لمحاولات الصهيونية ترسيخ التفرقة والتشرذم وهو ما يصب في النهاية في خدمة اخطار تقسيم البلاد.

وشدد النائب نديم سالم على ان النظام يجب ان يرتكز على التكامل لكي يتمكن من العمل وعلى الانسجام الذي يسهل اتخاذ القرارات وتنفيذها. وايد تقليص صلاحيات رئيس الجمهورية لكن شرط اعطاء هذه الصلاحيات للمؤسسات وليس لفريق او طائفة معتبرا ان المؤسسات تشكل الضمانة.

وقدم النائب جميل كبي مذكرة من ٣٠ صفحة فولسكاب وتحدث عن صلاحيات رئيس الجمهورية فطالب بتحديد وتوضيح وحصر هذه الصلاحيات وخاصة في ما يتعلق بدعوته وترؤسه لمجلس الوزراء في بعض الحالات وعدم ترك الصلاحيات سائبة وبحيث تكون السلطة حيث تكون المسؤولية «والسلطة لمجلس الوزراء وليس لرئيس الجمهورية وبمعنى ان لا يبقى رئيس الجمهورية قائدا اعلى للجيش».

وقدم النائب ميشال ساسين في الجلسة المسائية امس اقتراحا يقضي بالابقاء على صلاحيات رئيس الجمهورية مع القيام في الوقت نفسه بتعزيز صلاحيات رئيس الوزراء ومجلس الوزراء.

وكانت المناقشات قد اظهرت اتفاقا على النقطتين اللتين تبدأ بهما الوثيقة وهما تتعلقان بعروبة لبنان واعتماد النظام الديمقراطي البرلماني.



لقطة من داخل قصر المؤتمرات يبدو فيها من اليمين انور الصباح وفؤاد نفاع وعبد اللطيف الزين.

وجوه من الطائف

ادوار حنين: عودة الطائر الى السرب

كان ادوار حنين ذات مرة نائبا في «الكتلة الوطنية» لكنه الآن لم يعد.

وكان ذات مرة وزيرا عن «الكتلة الوطنية» لكنه الآن لم يعد.

ثم ذات مرة استقال من «الكتلة الوطنية» لانها لم تعد تتوافق مع مشاعر الحرب، وهكذا صار ادوار حنين الاديب الشاعر، والصائغ في اللغة العربية؛ صار عضوا في «الجبهة اللبنانية» يكتب لها، في لغة عربية لا تضاهى، بيانات بعضها خارج على العرب وبعضها خارج على العروبة.

ثم صار ادوار حنين رئيسا «للجبهة» مع انه لم يحمل في حياته مسدسا ولم يأمر باطلاق مسدس.

كان ادوار حنين هو مثال الماروني الذي لا يقبل الا ان يكون امام العرب جميعا... ثم في حالة الخوف يشعر انه خلفهم منهم.

و«الجبهة اللبنانية» التي قامت في الحرب كان من غرائبها ان تضم الى جانب كميل شمعون وبيار الجميل، ادوار حنين وفؤاد افرام البستاني: الاول مشهور بانه يحرص على «الفاصلة» في اللغة حرصه على حياته، والثاني اول موسوعة... عربية.

لكن الحرب في لبنان لم تبق حجرا على حجر ولا حرفا على حرف، وما ان هدأت قليلا حتى كان ادوار حنين يستقيل من «الجبهة اللبنانية» في كتاب غلبت عليه كالعادة الاناقة والبلاغة... والعودة الى ادوار حنين.

ذلك ان ادوار حنين اليوم ينتمي الى ادوار حنين. يكتب الشعر ويكتب النثر ويأتي الى الطائف باسمه الشخصي، في حين جاء النواب الآخرون في اكثريتهم كتلا او مجموعات او تجمعات.

ها هو اللبناني «الخائف».

يلتقي اللبناني «المغبون».

فيكتشف هذا ان الحرب لا يمكن ان تلغي «الخوف» ويكتشف ذاك ان الحرب لا تعوض في «الغبن» شيئا.

ويكتشف رئيس «الجبهة اللبنانية» ان جبهة القتال كانت في مكان وهو الآن في مكان آخر.

وحين اصطدم بهذا الواقع... استقال!

ودائما بالكثير من الاناقة اللغوية، ودائما بحسن الادب. يومها، يوم الاستقالة، اعترض ادوار حنين على انضمام «عناصر لا يلتقي معها» حتى «بت كطائر يغرد خارج سربه».

والآن عاد الطائر الى السرب.

وهو في السرب قديم!

سمير عطا الله

صلاحيات رئيس الجمهورية في وثيقة الوفاق الوطني

جاء عن صلاحيات رئيس الجمهورية في وثيقة الوفاق الوطني التي اعدتها اللجنة العربية الثلاثية:

ان رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة وبمثابة الرمز لوحدة الوطن ويتولى السهر على احترام الدستور والمحافظة على استقلال لبنان ووحدته وسلامة اراضيه. وهو القائد الاعلى للقوات المسلحة التي تخضع لسلطة مجلس الوزراء ويمارس الصلاحيات الآتية:

١ـ يرأس مجلس الدفاع الاعلى.
٢ـ يرأس مجلس الوزراء عندما يشاء دون ان يصوت.
٣ـ يدعو رئيس الجمهورية مجلس الوزراء للانعقاد استثنائيا كلما رأى ذلك ضروريا.
٤ـ يصدر المراسيم المرفوعة اليه من مجلس الوزراء وله حق رد اي مرسوم خلال فترة ثلاثين يوما. فاذا اصر مجلس الوزراء على المرسوم فانه يعتبر نافذا.
٥ـ يعيد القوانين الى المجلس النيابي بناء على قرار مجلس الوزراء لاعادة النظر فيها. واذا اصر المجلس النيابي عليها تعتبر نافذة حكما.
٦ـ يحيل مشاريع القوانين من مجلس الوزراء الى مجلس النواب.
٧ـ يسمي رئيس مجلس الوزراء بالتشاور مع رئيس مجلس النواب استنادا الى استشارات سياسية عامة ونيابية ملزمة على ان تصبح نيابية ملزمة فقط بعد اجراء اول انتخابات نيابية.
٨ ـ يصدر رئيس الجمهورية بالاتفاق مع رئيس الوزراء المكلف مرسوم تشكيل الوزارة.
٩ ـ يصدر المراسيم بقبول استقالة الحكومة او استقالة الوزراء بصورة افرادية والتي ترفع اليه من رئيس الوزراء.
١٠ـ يعتمد السفراء ويمنح اوسمة الدولة.
١١ـ لا يتحمل مسؤولية ممارسة سلطاته الا في الحالات المنصوص عنها في الدستور (خيانة عظمى) ويتحمل مسؤولية مخالفة الدستور.
١٢ـ يمنح العفو الخاص ويقترح ويصدر قانون العفو العام.

لقطات

● **قال نائب بيروت جميل كبي: خير لنا ان نتاخر ونعود الى بيروت ومعنا لبنان من ان نستعجل فنعود ولا نجد بيروت ولا يعود لنا لبنان.**

● **بعض النواب رجحوا ان لا تنتهي المناقشات قبل اسبوع.**

● **اثار نبأ سقوط الطائرة الحربية في بيروت اهتماما في اوساط النواب والصحفيين. وسارع موفد اللجنة الثلاثية العربية الى لبنان السيد الاخضر الابراهيمي الى اجراء الاتصالات باللجنة الامنية في بيروت.**

● **عندما سئل احد النواب عن التطورات الامنية قال: الجواب عند «الجنرال» الابراهيمي. واشاد بجهود الابراهيمي لوقف اطلاق النار.**

● **لم يحضر رئيس الوزراء السابق السيد صائب سلام الجلسة الصباحية ولازم جناحه في قصر المؤتمرات واستقبل عددا من ممثلي الكتل النيابية وزار الامير سعود الفيصل الذي التقى في اليومين الماضيين معظم النواب المشاركين في لقاء الطائف.**

● **اغتنم بعض النواب الفترة الفاصلة بين جلستي الامس وتوجهوا الى سوق الطائف وكان ابرز ما اشتروه ساعات وعباءات.**

● **سئل نائب عن احتمال تعرض النواب لضغوط بعد عودتهم الى بيروت بسبب مواقفهم في الطائف فاجاب ممازحا: نعود مع الابراهيمي ونقيم في مقر اللجنة الامنية.**

سقوط طائرة للجيش اللبناني بعد تعرضها لنيران مدافع مضادة

بيروت ـ وكالات الانباء: سقطت صباح امس طائرة عسكرية من طراز «هوكر هنتر» البريطاني الصنع تابعة للجيش اللبناني في البحر قبالة شاطىء المنطقة الشرقية وتمكن قائدها من القفز بالمظلة وانتشلته القوات السورية.

وقالت مصادر امنية لبنانية ان الطائرة هوت في البحر على بعد ثلاثة كيلومترات من شاطىء البترون شمالي بيروت بعد ان فشل قائدها في الهبوط بها في قاعدة ادما التي اقلع منها بعد تعرضها لنيران مدافع مضادة للطائرات.

وذكرت المصادر ان نيران المدفعية اطلقت باتجاه طائرتين تابعتين للجيش اللبناني اثناء تحليقهما في اجواء منطقة جسر المدفون على طريق طرابلس ـ بيروت الساحلية في مهمة روتينية فأصيبت احداهما وتمكنت الطائرة الثانية من العودة الى قاعدتها.

وقد تمكنت طائرة هليكوبتر تابعة للجيش اللبناني وزورق حربي سوري من انتشال الرائد جورج سرحال قائد الطائرة التي سقطت.

فكرة

مصطفى أمين

عندما رشح الدكتاتور ماركوس نفسه لرياسة الجمهورية في الفلبين اكد انه سيرشح نفسه مرة واحدة لرياسة الجمهورية، وبعد ذلك سيعود الى قريته يعمل فلاحا يزرع ويقلع الارض بين الفلاحين. وعندما رشح الدكتاتور ماركوس نفسه لرياسة الجمهورية للمرة الثانية اكد مرة اخرى انه لن يرشح نفسه للمرة الثالثة.

وقبل ان تنتهي المدة الثانية بشهور قرر ان يرشح نفسه للمرة الثالثة، وشعر بان الراي العام ضده والصحف تعارضه والنواب يلعنونه وفكر في طريقة يرغم كل هؤلاء على السكوت. ورأى ان يلجأ الى الاحكام العرفية وبذلك يلغي الدستور ويشطب حقوق الانسان ويجيء سيادة الرئيس بدلا من سيادة القانون. وبحث عن سبب يعلن به الاحكام العرفية. وانتظر ان يخطىء احد من زعماء المعارضة. والتزمت المعارضة الادب حتى لا يبطش بها الديكتاتور بسبب او بغير سبب. وذات يوم كان الجنرال جوان بونس ارنيل وزير الدفاع يستقل سيارته انهال عليه الرصاص من كل مكان. ونجا وزير الحربية من الموت ولكن الديكتاتور ماركوس اعتبر هذه المحاولة الآثمة ضرورة تقضي باعلان الاحكام العرفية فورا، وفي ظل الاحكام العرفية اوقف الدستور، وحل مجلس النواب واغلق الصحف وملأ السجون والمعتقلات بالذين عارضوه او انتقدوه وصادر اموالهم ونفى بعضهم الى خارج البلاد، وتصور ان الدنيا دانت له، وان الشعب المكمم يهتف بحياته، وان الايدي المقيدة تصفق له. وفجأة انقلبت الدنيا. اعلن الجنرال جوان بونس ارنيل ان حكاية محاولة قتله «مفبركة»، وان اطلاق الرصاص على وزير الحربية كانت تمثيلية قام بها اعوان رئيس الجمهورية حتى يعلن الاحكام العرفية التي يقيد بها البلاد ويفرض عليها رياسة الجمهورية للمرة الثالثة.

والغريب ان ماركوس لم يسمع صرخات شعبه المطحون، ولم يصل اليه زئير مواطنيه الجائعين والعاطلين، واغرب من هذا انه عندما احاطت الجماهير بمقر رئاسته تهتف بسقوطه سأل احد معاونيه هل هذه المظاهرات تهتف بحياته ام تهتف بسقوطه. وكانت الجماهير تهتف بسقوطه.

اتعس الطغاة من لا تسمع اذنه الا تملق المعاونين وهتاف المأجورين ولا تسمع اذنه صوت الملايين!

نيامي تؤكد على عمق الروابط

أمير الكويت يغادر النيجر اليوم في ختام جولته الأفريقية

نيامي ـ وكالات الانباء: يختتم الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت زيارته للنيجر اليوم بعد ان عقد جولتي محادثات مع الرئيس النيجري الجنرال علي سيسيبيو. تطرقت للقضايا الثنائية والعلاقات العربية ـ الافريقية والقضية الفلسطينية والاوضاع على الساحة الدولية بشكل عام.

وكان الشيخ جابر قد وصل الى النيجر امس الأول قادماً من مالي المحطة الثانية في جولته الافريقية والتي شملت ايضاً غينيا.

وعقد أمير الكويت فور وصوله جولة اولى من المباحثات مع الرئيس سيسيبيو. كما عقدت جلسة عمل على مستوى الوزراء بين الجانبين.

وقام الشيخ جابر أمس بتفقد مجمع سكني ممول من الكويت وزيارة للمتحف الوطني وسباق للخيل والجمال.

ووصف وزير خارجية النيجر محمد ثاني باكو أمس زيارة أمير الكويت بأنها تعبير عن عمق روابط الصداقة والتضامن بالرغم من البعد الجغرافي الذي يفصل بين البلدين.

وقال وزير خارجية النيجر ان البلدين يحتفظان بعلاقات اخوية وتعاون مثمر وان هذه الزيارة ستكون رابطا مجددا لهذه العلاقات ومثالا للتعاون بين الجنوب ـ الجنوب طبقاً لمبادىء التضامن والاخوة التي تمثلها الامة الاسلامية.

واكد على ضرورة تضافر الجهود لمواجهة التحديات التي تواجهها الشعوب الاسلامية وايجاد اطار مميز للتشاور والتعاون والتكاتف عبر منظمة المؤتمر الاسلامي التي يرأسها أمير الكويت.

واكد باكو وقوف بلاده الى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله المشروع وضرورة عقد مؤتمر دولي للقضية الفلسطينية بمشاركة جميع البلدان المعنية بما فيها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني منظمة التحرير الفلسطينية.

واكد وزير خارجية النيجر اهمية تحقيق السلام بين الجارتين المسلمتين العراق وايران وتطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ خاصة وان الكويت قد تأثرت بهذه الحرب لقربها منها، معربا عن امله في ان تعود العلاقات الطبيعية بين ايران ودول الخليج العربية.

وشدد باكو في تصريحه على ضرورة وضع حد للنزاع القائم بين السنغال وموريتانيا وان توفق اللجنة التي شكلتها منظمة المؤتمر الاسلامي في حل هذا النزاع وان يعود الوئام بين هذين البلدين المسلمين.

وقال ان الامة الاسلامية يجب الا تشغل نفسها بنزاعات ثنائية خاصة وان هناك قضايا وتحديات تواجه الامة الاسلامية فيما تواجه الاقليات المسلمة تحديات في كثير من الدول غير الاسلامية.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

اجتماع للحكومة الاسرائيلية لبحث النقاط المصرية العشر

لندن ـ القدس المحتلة ـ «الشرق الاوسط» من تشارلز ريتشاردز ووكالات الانباء:

تواجه الحكومة الاسرائيلية الائتلافية احتمال تفجر الصراع بين اقطابها بسبب الخلاف المحتدم حول عملية السلام في الشرق الاوسط والرد الاسرائيلي على النقاط المصرية العشر المطروحة للمساعدة في تهيئة الاجواء لحوار فلسطيني ـ اسرائيلي وإجراء انتخابات في الأراضي المحتلة.

ومن المقرر ان تجتمع الحكومة الاسرائيلية نهاية الاسبوع الحالي لكي تناقش النقاط العشر التي طرحها الرئيس المصري حسني مبارك لاستيضاح المشروع الاسرائيلي لاجراء الانتخابات في الأراضي المحتلة.

وسينعقد الاجتماع بمشاركة نائب رئيس الوزراء وزير المالية ورئيس حزب العمل شمعون بيريز ووزير الحرب اسحق رابين بعد زيارتهما للولايات المتحدة حيث اجريا محادثات تركزت في جانب كبير منها على النقاط المصرية المطروحة وعملية الانتخابات في الأراضي المحتلة.

وقد اجتمع الرئيس مبارك وبيريز في نيويورك الاسبوع الماضي وبحثا في المقترحات المصرية والدعوة لبدء حوار فلسطيني ـ اسرائيلي.

وكانت المقترحات المصرية قد سلطت ضوءا قويا على مكامن الغموض في المشروع الاسرائيلي، الأمر الذي لم يكشف فقط الخلافات الاساسية بين حزبي الليكود والعمل، وإنما أبرز ايضاً الانشقاقات القديمة ونشط انشقاقات جديدة داخل الحزبين الاسرائيليين.

وكانت اقتراحات الرئيس مبارك قد قدمت لأول مرة الى اسرائيل يوم ٢٦ سبتمبر (ايلول) الماضي. وماطل رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق شامير، ثم اجل مناقشة النقاط سواء في اجتماع الحكومة او الحكومة المصغرة او الجهاز الاعلى لصناعة السياسة المعروف بمنتدى الاربعة، أملاً في ان تنسى المشكلة.

وفي الوقت نفسه تقدم الوزراء الاسرائيليون بمبادرات دبلوماسية فردية انطلاقا من الافكار المصرية التي لم تناقشها الحكومة بعد. واجتمع وزير الحرب اسحق رابين مع الرئيس مبارك في القاهرة، فيما اجتمع وزير الخارجية موشي ارينز مع بيكر في الولايات المتحدة. والقضيتان الرئيسيتان اللتان تمثلان مرتكز الخلاف هما تحديدا اللتان قتلتا في المهد اي محاولة بذلت خلال الـ ١٢ عاما الماضية للتعامل مع القضية الفلسطينية وهما: من يتحدث بلسان الفلسطينيين، وما هي حدود المشكلة الفلسطينية؟

وتتمحور القضية الاولى حول تشكيل الوفد الفلسطيني الذي يجري المباحثات مع الاسرائيليين في القاهرة. وقد اقترح رابين ان يشتمل الوفد على فلسطينيين ابعدتهم اسرائيل، الأمر الذي من شأنه، حسب تصوره ان يرضي مطالب منظمة التحرير الفلسطينية القاضية بأن يشتمل الوفد على فلسطينيي الخارج تأكيداً على مبدأ ان القضية الفلسطينية تتعلق بالشعب الفلسطيني بأسره، وفي الوقت نفسه يكون باستطاعة اسرائيل ان تدفع بحجتها القائلة: ان هؤلاء الاعضاء الفلسطينيين مايزالون من الناحية القانونية من سكان الأرض المحتلة.

لكن شامير لم يعط اي اشارة على تخفيف معارضته لأي اتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية، او مع فلسطينيي الخارج، بمن فيهم من أبعدوا بسبب نشاطات في الانتفاضة. يضاف الى ذلك ان اصراره على إبقاء احتلال اسرائيل للضفة الغربية، يجعل من المستبعد قبوله لمبدأ ان تؤدي المفاوضات في نهاية المطاف الى تبادل الارض بالسلام.

رئيس الوزراء الأردني يزور مسقط

عمان ـ وكالات الأنباء: يقوم الشريف زيد بن شاكر رئيس وزراء الاردن اليوم بزيارة لسلطنة عمان ينقل خلالها رسالة من الملك حسين عاهل الاردن الى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان تتناول القضايا الثنائية وتطورات الوضع العربي الراهن.

كما سيجري المسؤول الاردني مباحثات مع كبار المسؤولين العمانيين حول قضايا التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والتجارية.


لبنانيون ينتظرون امام معبر المتحف الذي ازدادت حركة العبور فيه منذ سريان قرار وقف اطلاق النار في بيروت

الرئيس المنتدب للجامعة الأمريكية في بيروت:

ارتفاع نسبة الطلاب العرب بعد تحسن الوضع الامني بلبنان

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من ليلى ديب:

اكد الدكتور ابراهيم السلطي، الرئيس المنتدب للجامعة الامريكية في بيروت، ان الدراسة التي انقطعت في الجامعة منذ شهر مارس (آذار) عام ١٩٨٨. ستستأنف في التاسع من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

وقال في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» ان جميع الكليات ستستأنف نشاطاتها ويعود حوالي ٥,٢٠٠ طالب وطالبة الى مقاعد الدراسة. واشار إلى ان كلية الطب التي يدرس فيها ٢٥٠ طالبا استمرت في نشاطها طوال هذه المدّة، كما استمر مستشفى الجامعة في تقديم خدماته.

وقد بقي حوالي ٤٠٠ استاذ ومدرس على قوائم الجامعة يستلمون رواتبهم، مما كلف حوالي ثلاثة ملايين دولار.

وقال الدكتور السلطي انهم جميعاً بقوا جاهزين للعمل وانهم مستعدون له الآن.

واضاف ان الدراسة ستستكمل الفصل الماضي الذي سينتهي مع نهاية العام الحالي ليتخرج حوالي ١,٠٠٠ طالب، وسيقبل الفا طالب وطالبة جدد من أصل ١٣ ألف طالب، منهم ٩٠ في المائة من لبنان و١٠ في المائة من الدول العربية الاخرى.

وقد ابدى طلاب اردنيون اهتمامهم بالدراسة بالجامعة الامريكية، في بيروت. وقال الدكتور السلطي ان هذا جاء نتيجة للتحسن الذي طرأ على الوضع الأمني والسياسي.

وذكر الدكتور السلطي ان حوالي ٤٠ استاذاً اردنياً، وعدداً من السوريين يعملون في الجامعة، كما ان هناك اساتذة عرباً آخرين يعملون في الادارة وفي المستشفى، وان رئيس قسم التخدير هناك من مصر مضيفا «ان هذا يعني ان الجامعة لا تعمل على اساس محلي، بل تتصرف كجامعة اقليمية».

وحول الوضع المالي، قال الدكتور السلطي ان الجامعة بحاجة ماسة للمساعدات المالية، وانه فوجىء في شهر يوليو (تموز) بتخفيض مساعدة الحكومة الامريكية للجامعة من ٦,٥ مليون دولار الى ٣,٥ مليون دولار، لينفق مبلغ الثلاثة ملايين الاخرى في مدارس ثانوية اسرائيلية.

واضاف ان الجامعة الآن تعتمد بشكل اقل على المساعدات الحكومية، وان المساعدات تأتي بشكل اكبر من الأفراد والمؤسسات غير الحكومية.

واعرب الدكتور السلطي عن أمله ان يستمر خريجو الجامعة في دعمها، مشيراً إلى ان الخريجين الموجودين في بعض اقطار الخليج وفي بريطانيا تبرعوا لها بسخاء.

وقال ان هناك حوالي ٣٠ الف خريج منتشرون في جميع الدول العربية والاوروبية وفي الولايات المتحدة.

وكانت المساعدات السابقة تغطي العجز المالي السنوي المقدر بمبلغ ١٠ ملايين دولار، ولكن الجامعة بقيت بدون دخل طوال هذه المدة.

بورقيبة يعاني من امراض الشيخوخة

تونس ـ ا. ف. ب: ذكر مصدر طبي ان الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة (٨٦ سنة) الذي ادخل مستشفى شارل نيكول في تونس منذ يوم الجمعة الماضي، يعاني من مشاكل في التبول ناجمة عن الشيخوخة.

واوضح المصدر ان استاذا فرنسيا هو الدكتور موسولين جاء لفحصه خلال عطلة نهاية الاسبوع ثم غادر في اليوم ذاته. واعلن الاطباء ان حالته تستلزم علاجا يستغرق اسبوعين الى ثلاثة اسابيع، ولم يعلم بعد ما اذا كان بورقيبة سيبقى في المستشفى خلال هذه الفترة او انه سينقل الى منزله في المنستير على الساحل التونسي.

وعلم من مصادر طبية ان العارض الذي اصاب بورقيبة لا يستلزم جراحة لانه ليس مرضا بل مشكلة شيخوخة.

وكان الرئيس السابق خضع في يوليو (تموز) الماضي لعملية بروستات اجراها جراحون فرنسيون بمساعدة اختصاصيين تونسيين. وغادر المستشفى بعد نقاهة دامت شهرا.

نقطة تحول في مجرى العلاقات بين المجموعتين

اول اجتماع عربي ـ لاتيني على مستوى وزراء الخارجية

نيويورك ـ «الشرق الاوسط»:

عقد ظهر امس اول اجتماع عربي ـ لاتيني دولي شامل على مستوى وزراء الخارجية بين الدول العربية ودول امريكا اللاتينية ضمن نطاق الدورة الحالية للامم المتحدة. ويعتبر هذا الاجتماع الذي تم على غداء عمل بين المجموعتين الاول من نوعه على هذا المستوى الرفيع والذي يعتبر نقطة تحول تاريخية في مجرى العلاقات بين المجموعتين.

وتم التمهيد والتنسيق له خلال السنة الماضية من قبل مجموعة تنسيق عربية لاتينية ضمت من الجانب العربي المملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العربية اليمنية والمملكة المغربية والجمهورية الجزائرية وجمهورية السودان والجماهيرية العربية الليبية.

ومن الجانب اللاتيني: كولومبيا وفنزويلا والارجنتين والبرازيل وبيرو والمكسيك والاكوادور.

واختير السفير سمير الشهابي مندوب السعودية الدائم لدى الامم المتحدة كمنسق عن المجموعة العربية بينما اختير مندوب كولومبيا منسقا عن الجانب اللاتيني وحضر الاجتماع الذي عقد في فندق وولدروف استوريا عدد كبير من وزراء الخارجية من الجانبين وقد ترأست الجماهيرية العربية الليبية الجانب العربي بوصفها رئيسا للمجموعة العربية لشهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي بينما ترأست كولومبيا الجانب اللاتيني.

ويهدف الاجتماع الى بلورة ميكانيكية التعاون والتنسيق بين الدول العربية وبين دول امريكا اللاتينية في نطاق الامم المتحدة على مستوى الوزراء وخارج نطاق مجالات الامم المتحدة في ميدان العلاقات بين مجموعتي هذه الدول على الاصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية. وقد اصدر وزراء خارجية الدول العربية ووزراء خارجية دول امريكا اللاتينية عقب اختتام اجتماعهم البيان التالي:

يود وزراء خارجية الدول العربية ووزراء خارجية دول امريكا اللاتينية ان يعبروا عن سرورهم وغبطتهم لعقد غداء العمل الذي تم هذا اليوم (امس) في نيويورك في نطاق اجتماعات الدورة الرابعة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة، وهي مناسبة تاريخية ولأول مرة قدر المجتمعون مدى اهميتها في الظروف الحالية بشكل خاص، وتبادل فيها الوزراء وجهات النظر بشأن دعم وزيادة التعاون بين دولهم في نطاق الامم المتحدة وعلى الصعيد الدولي العام في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية، وقد لاقت الاقتراحات التي طرحت لتحقيق هذا الهدف كل الترحيب وكلفت هيئة التنسيق من المندوبين الدائمين في الامم المتحدة التي تولت ترتيبات اجتماع اليوم الاستمرار في مهمتها لبلورة الافكار التي طرحت اليوم في مقترحات عملية تعرض على الحكومات خلال السنة لبحث حصيلتها في اجتماع تنسيقي مقبل يعقده الوزراء خلال الدورة القادمة للامم المتحدة.

اضراب عام حدادا على شهداء الانتفاضة

انشاء مجلس للمبعدين الفلسطينيين للدفاع عن حقهم في العودة الى وطنهم

القدس المحتلة ـ عمان ـ وكالات الانباء: ساد الاضراب العام مختلف القرى والمدن بالاراضي العربية المحتلة امس احتجاجا على اسلوب القمع الدموي الاسرائيلي الذي اسفر امس الأول وحده عن سقوط اربعة شهداء واصابة ٥٧ فلسطينيا بجروح مختلفة.

وقالت التقارير ان عشرات الجرحى سقطوا امس خلال المواجهات التي بدأت في مخيمي رفح وخان يونس في القطاع وفي مخيم الدهيشة وطوباس في الضفة.

وافادت الانباء الواردة من الارض المحتلة ان حملات المداهمة والاعتقالات التي قامت بها قوات الاحتلال امس الأول شملت ٤٦ مواطنا من انحاء مختلفة من الضفة الغربية والقطاع بينهم المواطن الفلسطيني الجريح محمد نصيرات خلال مداهمتها لمستشفى الاتحاد بنابلس الليلة قبل الماضية.

واشارت الى ان سلطات الاحتلال اغلقت تسع مدارس في حلحول والخليل ورام الله بقضاء الخليل. فيما قامت بالاستيلاء على ١٢ دونما لضمها الى مستعمرة سوسيه بالخليل.

كما قامت السلطات بهدم منزلين في بلدة سعير بالخليل وانذرت اصحاب خمسة منازل في بيت فوريك في قضاء طولكرم بالضفة واربعة آخرين في بني سهيلا وخان يونس بقطاع غزة بهدم منازلهم.

وذكرت الانباء ان المجموعات الضاربة من شبان الانتفاضة هاجمت سبع سيارات وحافلات عسكرية في العيسوية وقباطية.

من جانب آخر قال احد المبعدين الفلسطينيين امس ان الفلسطينيين الذين رحلتهم اسرائيل خلال العشرين عاما المنصرمة سينشئون مجلسا للدفاع عن حقهم في العودة الى وطنهم.

وقال السيد عبد الجواد صالح رئيس بلدية البيرة بالضفة الغربية المحتلة السابق ان المبعدين الذين يعيشون في الاردن يصيغون ميثاق المجلس.

وقال ان المجلس سيدافع اساسا عن حقوق اكثر من ٢,٠٠٠ فلسطيني اخرجتهم اسرائيل عنوة بما في ذلك حقهم في العودة الى وطنهم.

وقالت مصادر فلسطينية ان المبعدين سيطلبون من السلطات الاردنية السماح لهم بتنظيم مسيرة سلمية الى احد جسرين يربطان الاردن بالضفة الغربية في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل الذي يوافق اليوم العالمي لحقوق الانسان.

من ناحية اخرى ذكرت التقارير ان الجرافات الاسرائيلية تقوم حاليا بازالة الخط الوهمي الذي كان يقسم القدس الى عربية ويهودية لمدة اثنين وعشرين عاما تقريبا.

فبينما تجري ازالة الحواجز المادية فان الهوة النفسية بين القسمين تتسع.

وتسعى اسرائيل لبناء سوق تجارية ومعاهد يهودية دينية على طريق رئيسي يقام حاليا في المنطقة القديمة في المدينة المحتلة.

واعترف تيدي كوليك رئيس بلدية القدس المحتلة بان كل هذه المشروعات لا تساعد على ازالة الحواجز النفسية والسياسية بين الفلسطينيين واليهود.

حزب العمال البريطاني يؤيد الحقوق الفلسطينية

برايتون ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

طرحت امام مؤتمر حزب العمال البريطاني المنعقد حاليا في مدينة برايتون ثلاثة مشاريع تتعلق بالنزاع الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

المشروع الاول قدمه اتحاد عمال الطباعة «سوجات» بالتنسيق مع مجلس الشرق الاوسط في حزب العمال وسمي «مشروع قرار ٤٩». وهو يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للفلسطينيين، وحق الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي في دولتين مستقلتين في حدود آمنة، ويدعم انتفاضة الاراضي المحتلة وموقف مجلس الامن حول الوضع الدولي لمدينة القدس وعدم شرعية اي محاولة لتغيير هذا الوضع قبل التوصل الى حل عن طريق المفاوضات.

المشروع الثاني (رقم ٥٠١) قدمته حركة «بول زيون» ويطالب بانهاء تجارة الاسلحة ومساندة شمعون بيريز في مساعيه الى مفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين او مع وفد فلسطيني ـ اردني مشترك ينتخب شقه الاول بشكل ديمقراطي في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين.

اما المشروع الثالث فهو «مشروع تسوية» تقدمت به اللجنة التنفيذية القومية لحزب العمال طالبت فيه بسحب المشروعين السابقين لصالح مشروعها الذي لا يخرج كثيرا عن التوجهين الآخرين وان اختلف عنهما من ناحية الصياغة.

وفيما سحبت «بول زيون» مشروعها، امتنعت «سوجات» عن ذلك ففاز مشروعها على ذلك المطروح من قبل اللجنة التنفيذية القومية باغلبية الثلثين مما يجعله سياسة رسمية ملزمة لحزب العمال ككل.

هذا ويذكر ان السيد فيصل عويضة، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بريطانيا يحضر جلسات المؤتمر على ضوء قرار المؤتمر العام الماضي الذي قرر دعوة المنظمة بشكل رسمي.

موجز

رسالة للشيخ عيسى من القذافي

المنامة ـ وكالات الأنباء: تسلم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين رسالة من الرئيس الليبي معمر القذافي ذكر انها تتعلق بالعلاقات الثنائية والتطورات الراهنة على الساحة العربية اضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقام بتسليم الرسالة الرائد الخويلدي الحميدي عضو مجلس قيادة الثورة الليبي الذي يزور المنامة حاليا خلال استقبال امير البحرين له امس.

وكان المبعوث الليبي قد وصل الى المنامة امس قادما من الدوحة في اطار جولة يقوم بها في المنطقة.

اعفاء لبنان من التزاماته المالية للجامعة

بيروت ـ وكالات الأنباء: اعفى مجلس جامعة الدول العربية لبنان من جميع الالتزامات المالية المترتبة عليه للجامعة والمنظمات المتخصصة المتفرعة عنه.

وذكر مصدر في وزارة الخارجية اللبنانية امس ان هذا الاعفاء جاء مراعاة للاوضاع الاستثنائية الصعبة التي يمر بها لبنان مشيرا الى ان مجلس الجامعة اتخذ قرارا في هذا الشأن في الدورة التي عقدها أخيرا.

واوضح ان وزارة الخارجية اللبنانية تلقت تقريرا شاملا عن الموضوعات التي بتت فيها اللجان المختصة المتفرعة عن مجلس الجامعة فضلا عن الموضوعات التي تهم لبنان والتي لاقت تجاوبا ودعما من الدول الاعضاء.

الرئيس القبرصي يزور مصر الشهر المقبل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أعلن اليكوسي شامبوس سفير قبرص بالقاهرة ان زيارة الرئيس القبرصي جورج فاسيليو لمصر في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ستفتح آفاقا جديدة لتقوية التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

وقال في كلمة ألقاها الليلة قبل الماضية بمناسبة الاحتفال باليوم القومي لقبرص بمقر النادي اليوناني بالقاهرة أن هذه الزيارة ستساهم في دعم علاقات الصداقة والتفاهم بين مصر وقبرص ورفعها لأعلى المستويات.

رئيس اتحاد المحامين بغزة يزور القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد السيد فايز أبو رحمة رئيس اتحاد المحامين بقطاع غزة المحتل اهمية الدور المصري في مساندة الشعب والقضية الفلسطينية.

واشار أبو رحمة في تصريحاته أمس الى ان الهدف من زيارته لمصر بحث أوضاع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة مع المسؤولين المصريين.

واعرب عن أمله والوفد المرافق له في لقاء الرئيس المصري حسني مبارك لدى عودته الى القاهرة من الولايات المتحدة.

وقال المسؤول الفلسطيني أنه سيجتمع مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري بعد عودته من نيويورك.

وأضاف أنه سيبحث مع الدكتور فتحي سرور وزير التعليم المصري مسألة التحاق اكبر عدد من أبناء قطاع غزة بالجامعات المصرية.

وأوضح أن عدد المدارس بالقطاع تحت الاحتلال الاسرائيلي وصل الى عشرين مدرسة.

تعزيزات عسكرية اسرائيلية في جنوب لبنان

بيروت ـ وكالات الأنباء: واصلت اسرائيل دفع المزيد من قواتها العسكرية الى القطاعين الشرقي والاوسط من الشريط الحدودي المحتل بجنوب لبنان بالاضافة الى تعزيز مدفعيتها الثقيلة على جبهة البقاع الغربي.

وذكرت مصادر امنية في الجنوب اللبناني ان قيادة جيش الاحتلال الاسرائيلي في المنطقة الشرقية قررت تعزيز المشاة في المنطقة بلواء محمول ميكانيكياً بالاضافة الى عدد من فصائل المظليين الاسرائيليين المدربين على مواجهة رجال المقاومة.

وذكرت التقارير ان القوات الاسرائيلية تعمل الان لاعادة انتشارها بما يمكنها في أي وقت من تنفيذ قرار عاجل من مجلس الوزراء الاسرائيلي بشن هجوم محدود أو واسع في المنطقة الواقعة خارج الشريط الحدودي المحتل.

مطالبة شامير بالتدخل للإفراج عن جاسوس اسرائيلي

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: قالت شقيقة جوناثان بولارد المحكوم عليه بالسجن مدى الحياة في الولايات المتحدة بتهمة التجسس لاسرائيل ان كلمة واحدة من اسرائيل تؤدي الى الافراج عنه.

وقالت كارول بولارد لراديو الجيش الإسرائيلي في مكالمة من نيويورك «كلمة واحدة من رئيس الوزراء اسحق شامير الى الرئيس جورج بوش تنهي هذه القضية كلها».

واضافت «وهذه المكالمة التليفونية بين الاثنين يجب ان تجرى».

وكان بولارد وهو محلل سابق في استخبارات سلاح البحرية الامريكي قد حكم عليه بالسجن مدى الحياة في مارس (اذار) ١٩٨٧ لتسليمه وثائق سرية امريكية عن القدرات العسكرية السوفياتية الى اسرائيل.

المسؤول الفلسطيني عبد الرحيم أحمد في حوار مع الشرق الاوسط

النقاط العشر التي طرحها المصريون ليست مشروعاً جديداً والمنظمة أكدت موقفها برفض التفاوض حول الانتخابات فقط

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:
ذكر السيد عبد الرحيم احمد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان النقاط العشر التي طرحها الرئيس المصري حسني مبارك كبرنامج للسلام ليست مشروعا جديدا او خطة جديدة وانما هي استفسارات عرضت على المنظمة. واعاد التأكيد على موقف المنظمة الرافض لاقتصار المحادثات على مسالة الانتخابات وحدها.

واضاف المسؤول الفلسطيني ـ في حوار مع «الشرق الاوسط» ـ ان الحوار الامريكي الفلسطيني لم يسفر حتى الآن عن اي نتائج ودعا جميع المعنيين بقرار السلام للضغط على واشنطن لتعديل موقفها المنحاز لاسرائيل، مشيرا في الوقت نفسه الى ان اسرائيل غير جادة في مسالة الانتخابات وان هدفها الوحيد هو كسب الوقت لمواصلة محاولاتها لقمع الانتفاضة.

● هل قطعت النقاط العشر التي طرحها الرئيس المصري حسني مبارك كبرنامج للسلام مرحلة ايجابية يمكن معها التفاؤل بالمستقبل؟

ـ منذ فترة يدور الحوار حول ما اصطلح على تسميته برنامج النقاط العشر الذي قدمته الحكومة المصرية لحكومة تل ابيب والذي جاء بما يتضمنه على شكل استفسارات حول خطة اسحق شامير التي تبنتها حكومة اسرائيل حول اجراء الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

من وجهة نظري كعضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان ما قدمه الاخوة في مصر ليس مشروعا جديدا ولا خطة جديدة كما يشاع في وسائل الاعلام وانما هي استفسارات قدمت وعرضت ايضا على منظمة التحرير الفلسطينية التي كان موقفها منها محددا والذي يمكن ان الخصه بأنه لا يمكن الدخول في مفاوضات مع اسرائيل فقط حول بند الانتخابات. والانتخابات بحد ذاتها ليست مرفوضة من قبل المنظمة وانما المرفوض ان تكون بمعزل عن اي خطوة لاحقة. فمنظمة التحرير الفلسطينية اصرت سواء في اتصالاتها مع الاخوة في مصر او مع بعض الوسطاء الدوليين الذين تحركوا لترويج هذا الموضوع على ان تكون الانتخابات في الاراضي المحتلة حلقة في سلسلة متواصلة تنتهي بعقد المؤتمر الدولي، كما طالبت بأن يبدأ حوار بدون شروط مسبقة تبحث فيه كل الامور ومن ضمنها موضوع الانتخابات.

● لكن الا ترى ان هذه الاستفسارات التي قبلتها المنظمة تشكل نقلة فلسطينية على صعيد السلام؟

ـ مازال موقف منظمة التحرير الفلسطينية في ما يتعلق بهذا الموضوع ثابتا ولم يطرأ عليه اي تغيير يذكر. وما تقوم به مصر وبعض الوسطاء الدوليين الاخرين يجري في دائرة دفع عجلة الحوار المباشر الى الامام. وانه لمن السابق لاوانه محاولة توقع لاحتمالات نجاح المساعي التي يقوم بها الاشقاء والاصدقاء في هذا السبيل لانه لا حكومة الولايات المتحدة ولا حكومة تل ابيب قدمت حتى الآن اجوبة على الموقف الذي قدمته منظمة التحرير الفلسطينية من خلال القنوات المتعددة.

● في اي اتجاه يسير الحوار الفلسطيني الامريكي؟

ـ الواقع القائم بعد سلسلة من جلسات الحوار الفلسطيني الامريكي يضاعف من استغرابنا للموقف الامريكي الذي لايزال منحازا تماما لجانب الموقف الاسرائيلي ولا ابالغ عندما اقول انه يستعمل وسائل ضاغطة ولم يقدم الامريكيون خلاله اي شيء، بل على العكس من ذلك لازالوا في طور عرض وجهة نظرهم وبشكل او بآخر يروجون ويسوقون لفكرة شامير ويعتبرونها الخيار الوحيد المطروح، الامر الذي جعل الجولة السابقة للحوار فاشلة تماما. فالاسلوب الذي اتبعه الامريكيون خلالها كان يتلخص بتركيزهم على ضرورة قبول منظمة التحرير الفلسطينية بخطة شامير والا فلا، الامر الذي جعل المنظمة تصر على رفضها وعدم القبول بها تحت اي ظرف من الظروف.

هذا الامر يستدعي من كل المعنيين والحريصين على دفع عجلة السلام في المنطقة ضرورة التحرك العاجل والمكثف من اجل التأثير على الموقف الامريكي قبل كل شيء لان حكومة واشنطن قادرة بدورها على التأثير فعليا على حكومة اسرائيل التي لا هي ولا الحكومة الامريكية قدمت اية اجابات على النقاط العشر او الاستفسارات التي قدمها الدكتور بطرس غالي اثناء زيارته الاخيرة لتل ابيب الى حكومة اسحق شامير.

● اسرائيل تتمسك باقتصار الحوار على مسالة الانتخابات؟

ـ منظمة التحرير الفلسطينية تدرك تماما هدف الاسرائيليين من وراء اصرارهم على ان يقتصر الحوار على مسالة الانتخابات. فهم برغم هذا الاصرار غير جادين حتى في الالتزام بهذه المسالة في حالة قبول منظمة التحرير الفلسطينية لها، وهو امر يصعب حدوثه، لانهم يرمون من وراء ذلك الى كسب مزيد من الوقت لضرب الانتفاضة الفلسطينية في الداخل. وشعبنا في الاراضي المحتلة يدرك هو ايضا حقيقة هذا المخطط الاسرائيلي واستهدافاته وكذلك قيادة المنظمة مدركة تماما لجميع المحاولات التي يقوم بها قادة العدو الاسرائيلي لفصل الخارج عن الداخل او الداخل عن الخارج، وهي محاولات يائسة سيكون مصيرها الفشل.

على صعيد العلاقة مع الاردن، فقد شكلت لجنة فلسطينية اردنية سياسية عليا اطلق عليها اسم «لجنة التنسيق» للتنسيق في كل المواقف مع الاشقاء في الاردن، حيث يطلعوننا ونطلعهم بالتفاصيل على كل ما يردهم ويردنا وكل ما يصل اليهم والينا من معلومات ونتبادل الرأي على الصعيد السياسي وننسق المواقف فيما بيننا بما يخدم نضال شعبنا وانتفاضته التي بدأت تخطو باتجاه شهرها الرابع والعشرين.

● هل من جديد على صعيد العلاقات الفلسطينية الاردنية؟

ـ خطا التنسيق فيما بيننا وبين الاخوة في الاردن خطوات ايجابية كبيرة أسوق على سبيل المثال لا الحصر موافقة الاردن على اعادة فتح الصندوق القومي الفلسطيني في عمان واعطاء منظمة التحرير الفلسطينية مزيدا من التسهيلات بما يخدم صمود اهلنا في الداخل وفي الاراضي المحتلة ودعم انتفاضة شعبنا الباسلة التي هي الآن في اوج عطائها رغم كل المحاولات التي تقوم بها اسرائيل والتي ابرزها سياسة التجويع التي تمارسها ضد شعبنا سواء في غلاء المواد الغذائية او استعمال الهويات الممغنطة لممارسة نوع من التمييز العنصري على عمالنا في الداخل الذين رفضوا هذا الاسلوب واستجابوا لنداء القيادة الوطنية الموحدة الامر الذي دفع منظمة التحرير الفلسطينية لتحمل مسؤوليتها كاملة تجاه عمالنا وبشكل خاص في القطاع المحتل وتحمل مسؤوليتها المادية في ما يتعلق بدعمهم وستتخذ اجراءات لاحقة من شأنها ان تعزز موقف عمالنا في غزة الرافض لكل ممارسات قوات الاحتلال القمعية والفاشية.

● مثل...

ـ للمنظمة وسائلها الخاصة والكثيرة لايصال الدعم المطلوب لتعزيز صمود اخواتنا في الاراضي المحتلة، اضافة الى ان الاشقاء في الاردن يساعدوننا في هذا المجال مساعدة كبيرة نقدرها ونثمنها.

● هل هناك تباين بين الموقف الفلسطيني والموقف الاردني في ما يخص خطة شامير ومسالة الانتخابات في الاراضي المحتلة؟

ـ ان موقفهم في ما يتعلق بخطة شامير وفي مسالة الانتخابات متطابق مع موقف منظمة التحرير الفلسطينية، وهم يدركون كما يدرك كثيرون من الاشقاء العرب خطورة هذه الخطوة واهدافها التي ترتكز على القضاء على الانتفاضة الفلسطينية، وبالتالي تمويت القضية الفلسطينية فترة زمنية جديدة طويلة. فنحن من جانبنا كما هم حريصون تماما على متابعة ومواصلة اللقاءات بما يخدم مصالحنا المشتركة.

● هل تتوقعون نجاحا سريعا للجنة العربية الثلاثية في مساعي السلام التي تقوم بها في لبنان؟

ـ نتمنى للبنان الشقيق ان تتوقف معاناته وتحل مشكلته باسرع وقت ممكن، كما نتمنى للجنة الثلاثية كل النجاح والتوفيق رغم وجود العديد من الملاحظات. فنحن في منظمة التحرير الفلسطينية مع الشعب اللبناني في خياراته التي يجمع عليها. ومادام انه بكل اطرافه قبل خطة عمل اللجنة الثلاثية فاننا لا نملك الا ان نؤيد ونبارك ولنا وطيد الامل ان اشقاءنا في اللجنة والقادة العرب عازمون هذه المرة على المضي حتى احلال السلام في هذا البلد العزيز على قلوبنا وقلوب كل العرب. ونحن كنا وسنبقى مع وحدة لبنان كيانا وارضا وشعبا ومؤسسات لاننا نرى في هذه الوحدة الامثولة الصادقة على الوحدة الوطنية التي في نظرنا خطوة على طريق الوحدة العربية.

ان نجاح اللجنة الثلاثية في وقف النزف القائم في لبنان منذ خمسة عشر عاما واخراجه من محنته سيكون خدمة كبيرة جدا للعمل العربي المشترك.

● هل صحيح ما قيل عن استعداد الرئيس عرفات لزيارة اسرائيل بهدف التحاور مع القيادة الاسرائيلية؟

ـ في ما يتعلق بالاخ ياسر عرفات لم يصدر عنه هذا الكلام وانما نقل عن لسانه. فمنظمة التحرير كما قال ابو عمار مستعدة للحوار مع اسرائيل ولكن بدون شروط مسبقة حول كل القضايا التفصيلية. وهذا موقف نوقش في اللجنة التنفيذية للمنظمة واتفق بشأنه وليس شرطا ان يجري الحوار في مكان محدد.

● وبسام ابو شريف...؟

ـ بسام ابو شريف لا يمثل شيئا في منظمة التحرير الفلسطينية. والمنظمة كما علمتم ردت عليه بوضوح على لسان الناطق الرسمي. ان بسام صحفي اكثر مما هو مسؤول في المنظمة ويمارس الصرعات الصحفية التي اعتقد انها لا تفيد نضالنا وقضيتنا. وليس من الحكمة استمرارها بهذا الاسلوب لانه يؤثر بشكل واضح على وحدتنا الوطنية وعلى انتفاضة شعبنا في الاراضي المحتلة. فهذا الاسلوب يؤدي الى بعثرة الجهود وتشتيت الانظار عن جوهر الموضوع وجوهر المشكلة.

● ما اعلنه ابو شريف يلتقي مع ما هو مطروح من قبلكم في المنظمة خاصة في ما يختص بتحريك عجلة السلام في المنطقة؟

ـ في ما يتعلق بهذه المسالة انها مطروحة من قبلنا ويفترض بالاسرائيليين ان يجيبوا عليها. والى ان يحدث ذلك يكون لدينا متسع من الوقت لايجاد وسائل التحرك الاخرى.

● الا ترى ان منظمة التحرير الفلسطينية قدمت كل شيء ولم تحصل على شيء حتى الآن. اعني على صعيد الحوار مع الولايات المتحدة؟

ـ ان تقول ان المنظمة قدمت كل شيء يمكن ان يقدم فهذا صحيح. وفي ما يختص بمسالة وجود الجدوى او عدمها فان ما يجري على صعيد الحوار الفلسطيني الامريكي هو ميدان من ميادين الصراع تخوض معركته من اجل تكريس انتزاع حقوقنا بمختلف الطرق التي منها العمل السياسي والدبلوماسي. اقول هذا ونحن ندرك ان العمل السياسي ليس فيه انتصارات بالمعنى النوعي.

اننا نرى ان من مصلحتنا ان يستمر هذا الحوار بغض النظر عن حجم الخطوات الكبيرة او الصغيرة نحققها من خلاله، ونأمل انه مع الزمن وبمساعدة القوى المحبة للسلام في العالم وفي داخل المجتمع الامريكي سيتحقق التأثير على الموقف الامريكي بحيث تحدث فيه توجهات لصالح السلام ولصالح قضيتنا الوطنية والقومية وانهاء حالة الجنوح الدائمة لصالح اسرائيل.

اما وقف هذا الحوار كما يقال فلا اعتقد ان هناك مصلحة بذلك للمنظمة والشعب الفلسطيني لانه لا بديل عن الحوار ليطل الناس على وجهات نظر بعضهم البعض. فمن ناحيتنا ايا كانت طبيعة هذا الحوار نرى ضرورة استمراره حتى لو لم تتوفر فيه انجازات ما هو دون الطموح.

● هل بينكم وبين مصر تنسيق دائم في ما يختص بتحرك السلام؟

ـ هناك تنسيق مع مصر كما هو مع بقية الاشقاء العرب. لكن مصر بحكم ظروفها وبحكم علاقاتها المتشعبة تضطلع بدور اكبر واهم في هذا المجال.

● هل ينقل الرئيس مبارك وجهة نظركم لحكومة الولايات المتحدة اثناء زيارته لواشنطن؟

ـ نعم. الرئيس حسني مبارك سينقل لحكومة الولايات المتحدة الامريكية وجهة نظر منظمة التحرير الفلسطينية والامة العربية في ما يختص بحل القضية الفلسطينية بشكل خاص والقضية العربية بشكل عام..

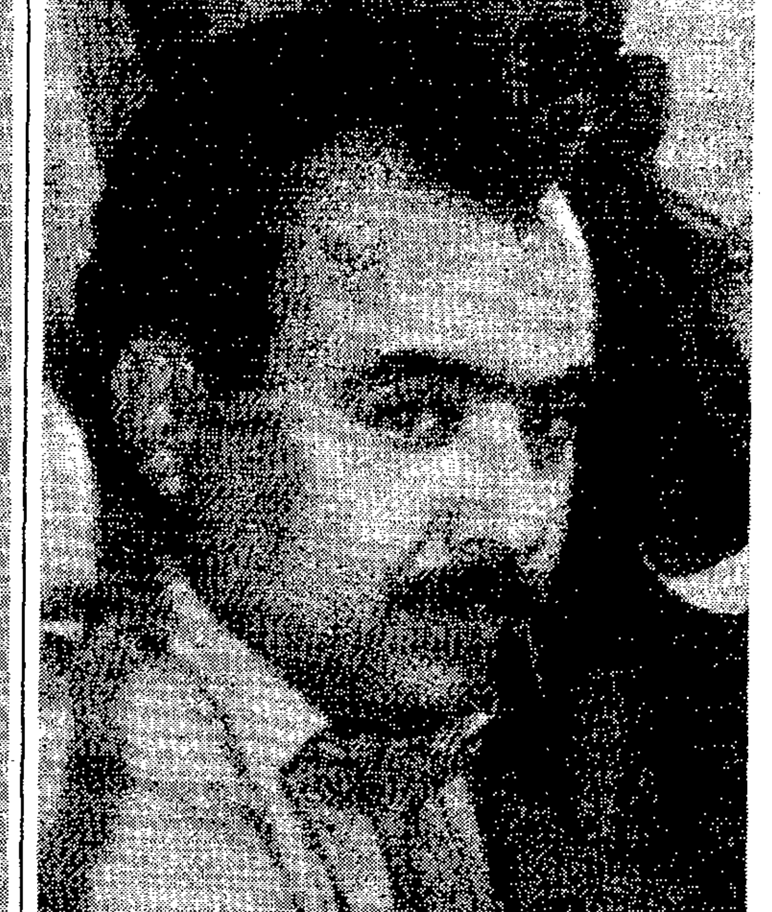
● هل تتوقع استجابة امريكية؟

ـ مع تقديرنا لهذا الدور لا نتوقع ان يكون هناك استجابة امريكية لانه سبق ان قام كثيرون من الاشقاء العرب في مواقع القرار السياسي بزيارة الولايات المتحدة وكانت الادارة الامريكية تلتزم حالة اخذ العلم بالمواقف العربية فقط ثم تستأنف بعد كل زيارة تأكيد مواقفها الثابتة لصالح اسرائيل والتي تمثلت دائما بتبني واحتضان الخطط والمشاريع الاسرائيلية التي آخرها خطة شامير المختصة باجراء الانتخابات في الاراضي المحتلة. يبقى بعدها على امتنا العربية وعلى القادة العرب كيف يقررون وسائل حركتهم وضغطهم وتأثيرهم على الموقف الامريكي كما هو على بقية المواقف الدولية الاخرى.

● الا تتوقع ان يحدث التباين القائم بين وجهات النظر الاسرائيلية شرخا داخل حكومة الاتحاد الوطني التي يرأسها اسحق شامير؟

ـ حتى اكون واضحا في هذه النقطة، انا متشائم جدا في هذا الموضوع. اكتب على لساني بتأكيد مشدد انه لن يكون هناك اختلاف جوهري بين الاسحقين، شامير ورابين في هذا الموضوع. قد يكون هناك اختلاف بينهما بالشكل والاخراج، لكن في النهاية كلاهما متفق على ضرب الانتفاضة وعلى عدم التنازل عن اي شبر من الاراضي المحتلة اذا استمر التعامل معهما ومع بقية قادة اسرائيل بذات الاساليب، فالاساليب المتبعة معهم حتى الآن، باستثناء الانتفاضة بالطبع، هي وسائل ضغط سياسي ومعنوي وأدبي، ولنسميه اخلاقيا. لكن هذا في واد والعقل السياسي الحاكم في اسرائيل في واد آخر. وبالتالي يبدو هذا التباين في الرأي وكأنه مدروس من قبل القيادة الحاكمة في اسرائيل بهدف كسب الوقت لتخفيف الضغط الدولي عنها واظهارها بمظهر ديمقراطي. الذي يتحاور، يختلف، يتفق. لكن في النهاية نعرف ان رابين الذي جاء الى مصر ليحاور هو صاحب الخطة الحديدية لضرب وتمزيق الانتفاضة وتصريحاته التي اطلقها لا تختلف عن جوهر الكلام الذي طالما ردده شامير، انما قدم كلاما يبدو في شكله الخارجي فيه نوع من التفهم لحقيقة الدور المصري او المطالب المصرية، لكن في جوهره هو ذات الموقف الاسرائيلي الرافض للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتعامل معها.

ان نتوقع ان ينعكس هذا سلبا على حكومة ما يسمى بالوحدة الوطنية في اسرائيل ويحدث شرخا في داخلها يؤدي الى اسقاطها نكون واهمين. وحتى لو حدث ذلك فسيكون من ضمن اتفاق لكسب الوقت. تعيين موعد جديد للانتخابات وبدء حوار جديد وندخل في دوامة جديدة لكسب الوقت وتزايد معاناة شعبنا في الضفة والقطاع، وتشديد سياسة القبضة الحديدية وتفاقم القمع الارهابي بحقه، انني اشدد على عدم تفاؤلي لا بدور رابين ولا غيره.



عبد الرحيم احمد

● ما هي الاساليب التي يفترض تطبيقها حتى تكون النتائج ناجحة؟

ـ السؤال لطيف. لكني بدوري اتكلم في حدود قدراتنا الفلسطينية. طبعا يبقى هذا جزءا من الامكانيات التي يفترض توظيفها لتطوير وتصعيد المواجهة مع سلطات الاحتلال، سواء على صعيد تجذير الانتفاضة وتصريف امور مؤسساتها وتنظيم قنوات الدعم والارتقاء في صيغ مواجهة الانتفاضة لهذه السلطات الى الاعلى حتى يكون اداؤها ارقى.

لكن يبقى هذا جزءا اسرائيل قادرة على التعامل معه، انما بصعوبة. والأهم من كل ذلك هو الموقف العربي. ماذا يمكن للأمة العربية حكومات وشعوبا ان تتخذ من الاجراءات ما يخفف عن الانتفاضة الشدة الواقعة فيها ويساعدها سواء على الارض او في حدود المجتمع الدولي للتأثير الفاعل على الكيان الاسرائيلي. وهنا لا اقصد فقط الدعم المالي، انما يفترض ان يكون لدى امتنا العربية خيارات اخرى يمكن وضعها موضع التطبيق لان اسرائيل بالاخير هي سرطان في جسم هذه الامة كلها وليس في فلسطين لوحدها.

● اين اصبحت مفاوضات السلام الايرانية العراقية بشأن السلام في منطقة الخليج بعد مرور عام ونيف على وقفها؟

ـ نحن في منظمة التحرير الفلسطينية حينما توقفت حرب الخليج تفاءلنا خيرا. لكن كما تفاءل اخواننا في لبنان خيرا، وقلنا ان عصر حل المشاكل الاقليمية قد بدأ. لكن القوى التي فجرت وصاحبة المصلحة في استمرار هذه المشاكل لم ترتح للطريقة التي انتهت بها الحرب، وبالتالي لا تريد لهذا النصر العراقي الذي حدث ان يأخذ مداه ولا تريد للجروح العربية ان تلتئم.

لذلك اذا كان هناك كما يدعي البعض حرص على السلام فالمطلوب ان يفرض على ايران تطبيق قرار مجلس الامن ٥٩٨ نصا وروحا. فقد مضى ١٣ شهرا على وقف اطلاق النار في الخليج ولازالت الامور تراوح مكانها مما يستدعي موقفا عربيا موحدا ويتطلب من كل القوى التي تظهر حرصها على السلام في المنطقة ان تضغط على ايران من اجل ان تعطي مسألة الحوار من اجل السلام حقها الكامل، والا لن يكون هناك ما يمنع من ان نفاجأ بعد فترة بعدوان ايراني جديد وبدعم من اسرائيل كما حدث اثناء الحرب بهدف تخفيف الضغط الذي ولدته عليها انتفاضة الشعب الفلسطيني في داخل الارض المحتلة وافساح المجال امامها لتحضير خطط جديدة لقمع هذه الانتفاضة في ظل قبول حرب اخرى، ويستمر جرح لبنان وتمزيق لبنان وتعود دورة المعاناة العربية من جديد التي كان لوقف الحرب العراقية الايرانية اثرها في التخفيف عنها في فترة زمنية طويلة.

المنعرج التونسي الجديد:

بين التعددية السياسية، والتحررية الاقتصادية

تونس: مكتب «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

السؤال الذي يتردد بالحاح في تونس بعد اربعة ايام من تعويض الهادي البكوش بالدكتور حامد القروي ـ قد تغيرت صيغته من التساؤل عن اسباب إقالة الوزير الاول السابق، لينصب على التساؤل عن اهداف هذا التغيير، وبالتحديد عن الاسلوب الجديد الذي سيعالج به الدكتور حامد القروي الملفات الكبرى المطروحة على البلاد، وعن التمشي الذي سيتوخاه في تعامله مع الاحزاب السياسية السبعة، ومع المنظمات الوطنية المهنية والاجتماعية التي يبلغ تعدادها ثمانية. وباختصار، كيف سيقود الجهاز التنفيذي، ويخلصه من عوامل التردد، والتباطؤ، والعرقلة، ليواكب نسق التحولات الكبرى التي اوجدها السابع من نوفمبر؟

فقد حدد الدكتور حامد القروي اثر تعيينه في مهام الوزارة الاولى، في كلمة وجيزة، النقاط الرئيسية لبرنامج الحكومة الذي يستند اساسا الى خطب الرئيس زين العابدين بن علي، وخاصة الخطاب الذي القاه في مجلس النواب يوم ٢٥ يوليو الماضي، بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لاعلان الجمهورية، وتحدث فيه باسهاب عن الوضع السياسي وعن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والحلول المقترحة لحلها، وهي تمثل في، مجموعها برنامج الحكومة الذي سيتولى الدكتور حامد القروي تطبيقه بمعية اعضاء الحكومة.

ستتولى الحكومة دعم الحوار والتشاور مع جميع الاطراف التي وقعت الميثاق الوطني، اي جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الوطنية والمهنية والاجتماعية، تكريسا للتعددية السياسية، وترسيخا للديمقراطية.

وهذا الحوار والتشاور مع اطراف الميثاق الوطني، يعني طرح الملفات الاقتصادية والاجتماعية على بساط المناقشة واثرائها بمقترحات احزاب المعارضة والمنظمات النقابية والمهنية، لتتشكل في صيغة برامج وطنية وتحظى بمصادقة القوى الحية في البلاد، فتتولى دعمها والمساهمة في انجازها.

فالبرنامج الاقتصادي الذي تتولى الحكومة انجازه يندرج في اطار المخطط الوطني السابع الذي ادخلت عليه اصلاحات هيكلية منذ سنة ١٩٨٦، واعتمدت فيه على منهجية التحررية، وتشجيع المبادرات الخاصة، وتقليص القطاع العام الى الحد الادنى، اي احتفاظ الدولة بالتصرف في القطاعات الاستراتيجية الاساسية.

وقد تم تحرير التوريد بنسبة ٦٦ بالمائة، كما تم تحرير الاسعار في جوانب كبرى من السلع والبضائع، باستثناء المواد الاساسية الغذائية التي يدعمها الصندوق الوطني وهي تخص، الخبز، والقمح ومشتقاته، والزيت، والسكر.

والتحررية الاقتصادية، لئن ساعدت على تنشيط دواليب الاقتصاد الوطني، وشجعت على جلب الاستثمار الخارجي، وحظيت بمساندة صندوق النقد الدولي والبنك العالمي، فهي ما تزال مثار احتراز من بعض احزاب المعارضة التي تنادي بتطبيق المبادىء الاشتراكية، وتتخوف من رجحان كفة النظام الراسمالي على حساب مراعاة اوضاع الفئات الضعيفة الدخل، وعلى وضع البطالة التي تفاقمت خلال السنوات الاخيرة.

الملف الاقتصادي يمثل حينئذ بالنسبة للوزير الاول الجديد، اكبر ملف، نظرا لتعدد جوانبه، ونظرا للاستعدادات الجارية لتحديد اختيارات المخطط الوطني الثامن، الذي تطالب احزاب المعارضة بطرحه على النقاش العام، واشراكها في اعداده مشاركة فعلية لا تقتصر على مجرد الاستشارة، وهذا مأخذ من المآخذ التي كانت توجهها للوزير الاول السابق.

وقد تكشف اخيرا بان تغيير رئيس الحكومة التونسية السابقة السيد الهادي البكوش وتعيين الدكتور حامد القروي بدلا عنه قد انهى خلافا طال امده بين البكوش والسيد اسماعيل خليل محافظ البنك المركزي.

كما تكشف بأن تغيير رئاسة الوزارة التونسية وتعزيز استقلالية محافظ البنك المركزي قد ضمن للرئيس التونسي زين العابدين بن على شخصيا مراقبة ومتابعة الوضع المالي والاقتصادي بشكل مباشر وسريع.

ويرى المراقبون ان الفصل بين الحكومة والبنك المركزي التونسي قد حرص على تعزيز استقلالية محافظ البنك في دوره التقليدي القاضي بتقييم الوضع الاقتصادي والمؤشرات النقدية والسيطرة عليها..

وفي رد على السؤال لـ «الشرق الاوسط» قال مسؤول حكومي تونسي عن خلفية القرارات الاخيرة للرئيس بن علي بان القرارات لا تحمل اية صبغة سياسية، وانما اعادت الامور الى نصابها.

وقال ان البنك المركزي التونسي منذ انشائه عام ١٩٥٨ قام على الاستقلالية في عمله وقانونه الاساسي يدل على ذلك.

واضاف انه في الثمانينات ادخلت تحويرات حدت من هذه الاستقلالية واعطت لوزير المالية صلاحية مراقبته. وقد اعيد اخير النظر في ذلك وصدر قانون جديد اعاد للبنك صلاحياته التي تضمن له استقلالية العمل والقيام بدور المراقب للوضع النقدي والمالي والاقتصادي وصلاحية اصدار العملة واعداد التقارير المباشرة الى رئيس الدولة.

من جانب آخر رحبت معظم احزاب المعارضة وبينها حركة النهضة الاسلامية والمنظمات الوطنية في تونس بتعيين رئيس الوزراء الجديد حامد القروي معربة عن املها ان يؤدي هذا التبديل الى فرص اكبر لتعزيز الديمقراطية.

وابرزت حركة النهضة التونسية في بيان وتصريح منفصلين امس ما وصفته «بالطابع الايجابي» لهذا التعديل الوزاري، كما اشادت بالتطورات الديمقراطية في الجزائر.

واكدت حركة «النهضة» عزمها على مواصلة العمل من اجل تعزيز كل اجراء من شأنه «تشجيع المصالحة الوطنية والتقدم في البلاد».

اقتصاديات سريعة

مؤتمر تجاري

● اختتم في نيويورك المؤتمر التجاري الذي تبناه البنك السعودي الامريكي وافتتح يوم الاربعاء الماضي بحضور ممثلين عن الشركات الامريكية. وكان موضوع المؤتمر: «المملكة العربية السعودية – الفرص والاستراتيجيات الاقتصادية في الاجلين القصير والطويل».

وركز المؤتمر اهتمامه على عدد من المواضيع التي تهم الشركات التي تقوم او تخطط للقيام بأعمال تجارية في السعودية. وتناول اربعة مواضيع رئيسية هي – نجاح اقتصاد المملكة العربية السعودية والمشاكل القانونية القائمة وأسواق النفط وقضايا الضرائب على الاعمال.

ويأتي المؤتمر في اعقاب نجاح معرض «المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم» الذي اقيم في واشنطن دي سي. في شهر يوليو (تموز) الماضي.

صناديق استثمار

● انشأ البنك العربي اربعة صناديق استثمارية، هي صندوق الدولار الامريكي، صندوق العملات المدارة، صندوق السندات الدولية، والصندوق الاسلامي، وستدار هذه الصناديق بالاشتراك مع شركة بريطانية لادارة الأموال، وهي شركة «جينس فلايت» ويبلغ الحد للاستثمارات في كل من هذه الصناديق ١٠ الاف دولار.

تدريب

● اعدت وزارة الصناعة المصرية برنامجا تدريبيا للقيادات الفنية والادارية العاملة في مصانع دول مجلس التعاون العربي في اطار تبادل الخبرات.

وقال الدكتور يوسف مظهر وكيل اول وزارة الصناعة للعلاقات الدولية والمحلية في القاهرة ان مدة البرنامج ٣ اشهر يتم خلالها التدريب على احدث النظم الادارية بهدف تطوير الاداء في دول المجلس.

الومنيوم

● تعقد في البحرين في شهر نوفمبر، (تشرين الثاني) المقبل، اجتماعات المؤتمر العربي لصناعات الالمنيوم.

ويشارك في هذا المؤتمر اكثر من ٤٠٠ خبير في هذه الصناعة ومجالات الالمنيوم من مختلف دول العالم.

يناقش المؤتمر وسائل زيادة وتطوير انتاجية الالمنيوم والنظرة المستقبلية لاستخدامه والصناعات التكميلية واستراتيجية التسويق وتكنولوجيا هذه الصناعة.

المنافسة العالمية تخنق شركات الملاحة الوطنية

٣٨ مليار دولار عوائد الناقل الأجنبي من الشحن الخليجي في ثلاثة أعوام

الكويت – «الشرق الاوسط»

تواجه شركات الملاحة الوطنية في اقطار الخليج العربي مشاكل خصوصية واخرى عامة تستوجب التنسيق في البحث عن حلول لها حتى يأتي تشغيلها مسايرا للمعايير الاقتصادية المثلى.. ومن اهم هذه المشاكل تبرز بشكل خاص مسألة الضآلة في حجم الحمولات وتدني الوزن النسبي لسفن الحاويات والبضائع العامة في ظل هيمنة الوزن النسبي لناقلات النفط ثم هناك الآثار السلبية المنعكسة عن المنافسة الشديدة التي تمارسها الشركات الأجنبية والكونتلات الملاحية الدولية، ويقترن كل ذلك مع موقف الدعم الحكومي وغياب التنسيق بين المشروعات البحرية الوطنية والمشروعات المشتركة، والافتقار الى استراتيجية واضحة لتطوير النقل البحري بين دول المنطقة، وضعف الارتباط بين قطاع النقل البحري وقطاع النقل البري. جاء ذلك في دراسة أعدها الدكتور محمد ناجي مساعد مدير التخطيط والبحوث في شركة الملاحة العربية المتحدة. وهي الدراسة التي حصلت عليها «الشرق الاوسط» وستعرض هذا الشهر على المؤتمر الدولي الأول لمشاكل النقل البحري.

ويذكر في هذا الصدد ان ما دفعته اقطار الخليج العربي باستثناء العراق وسلطنة عمان في اجور النقل البحري فقط بلغ ٣٨,٤ مليار دولار خلال ثلاثة اعوام بين عامي ٨٣ و١٩٨٦.


واحدة من قطع اسطول الحاويات الخليجي

يقول الدكتور ناجي في دراسته حول المشكلات الاقتصادية التي تواجه تشغيل الشركات الملاحية الوطنية في اقطار الخليج العربي ان هناك ضآلة في حجم حمولات اسطول اقطار الخليج العربي قياساً على تجارتها الخارجية مع تواضع التركيب النوعي لسفن الأسطول وضعف الوزن النسبي لسفن الحاويات والبضاعة العامة، وارتفاع متوسط العمر لمعظم سفن أسطول المنطقة والحاجة الى الاحلال والتجديد وضآلة عدد سفن الحاويات رغم الاتجاه المتصاعد في المنطقة للنقل بالحاويات، وانخفاض معدل حجم الحمولة للسفينة الواحدة والتركيز على الاحجام الصغيرة والمتوسطة.

تستعرض الدراسة حالة الموانىء والامكانات المتاحة موضحة ان دول الخليج العربي، منذ منتصف السبعينات وحتى الوقت الحاضر، نجحت في بناء موانىء حديثة ومزودة بتقنيات عالية ولكنها ايضاً اخفقت في الخروج بهذه الموانىء الى مستوى التشغيل الأمثل وتحقيق المردود الاقتصادي، خاصة وأن عدداً من موانىء المنطقة يمتلك طاقات كبيرة تتجاوز الحاجة المحلية منفردة.

وبالتالي فان تشغيلها يجافي المعايير الاقتصادية المثلى لهذه المشروعات الحيوية اذ ترتفع التكاليف وتتواضع عوائد التشغيل، علما بأن معظم موانىء الخليج تستخدم نظام مقاولي المناولة لتشغيل الموانىء بدلاً من قيامها بالتشغيل المباشر.

ويعتمد معظم هذه الموانىء على العمالة الوافدة الآسيوية باستثناء موانىء العراق والبحرين، وتفتقر الى وجود اجراءات وسياسات التنسيق فيما بينها بما يمكن ان يحد من تنافسها ويطور من سياساتها المشتركة خصوصاً في ظل التنسيق بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

قيود

وتشير الدراسة الى أن بعض الموانىء تشكو من سيطرة الاجراءات والقيود البيروقراطية وتباين الرسوم التي تحصلها والتسهيلات التي تمنحها للسفن الواردة كما أن هناك نقصاً ملحوظاً في أرصفة الحاويات ومعدات استقبال سفن الحاويات في كل من الموانىء العراقية والقطرية والبحرينية الأمر الذي يحد من امكانياتها على مواكبة التطورات الجارية في تكنولوجيا النقل بالحاويات.

ويذكر نائب مدير ادارة البحوث في شركة الملاحة العربية المتحدة ان الشركات الملاحية والوطنية تواجه منافسة حاده من قبل الناقلين الأجانب والشركات الملاحية الاجنبية العاملة على الخطوط المنتظمة أو الخطوط غير المنتظمة وقد عانت الشركات العربية من المنافسة سواء على صعيد المضاربة أو على صعيد اجور النقل أو السياسات التي تتبعها الشركات الاجنبية لالحاق الضرر بالشركات الوطنية عبر الاحتكار الدولي الذي تمارسه. وقد أدى التنافس الى خسائر تشغيلية كبيرة للشركات الوطنية التي وجدت نفسها في صراع عنيف مع الشركات الاجنبية. وقد دللت الدراسات على ان اقطار الخليج العربي (باستثناء العراق وسلطنة عمان) دفعت خلال الفترة ٨٣ – ١٩٨٦ ما يزيد عن ١١,٧٧٠ مليار دولار من اجور الشحن لدى الشركات البحرية الاجنبية لنقل وارداتها من مختلف انحاء العالم، فيما بلغ اجمالي اجور الشحن التي دفعتها هذه الاقطار لنقل صادراتها للعالم خلال الفترة نفسها ما يقارب ٢٦,٦٥٨ مليار دولار وبذلك يصبح ما دفعته هذه الاقطار لنقل وارداتها وصادراتها خلال الفترة المشار اليها اعلاه حوالي ٣٨,٤ مليار دولار. ومع فداحة الخسائر تركت الشركات الملاحية العربية دون دعم فيما كان التاجر المحلي يبحث عن المساومة على الأجور المخفضة معرضاً نفسه للاحتيال البحري ودون مراعاة الاعتبارات القومية والوطنية في دعم اسطوله الوطني. ويضيف الدكتور ناجي انه بالرغم من صدور عدد كبير من القرارات في الثمانينات باعطاء الافضلية للشركة الوطنية فان عدم متابعة تنفيذ هذه القرارات وعدم إلزام المستوردين الحكوميين على الاقل بذلك اجهض القرارات وتركها بدون فاعلية تذكر.

الشرق الاوسط في جنيف

جنيف – «الشرق الأوسط» – من السر سيد أحمد:

ها قد عادت «اوبك» إلى جنيف بعد ثلاث سنوات من الغياب. المدينة التي رفضت أن تستضيف مقر الأوبك في الستينات أصبحت المكان المفضل لاجتماعات المنظمة عبر السنين خاصة بعد حادثة اختطاف بعض الوزراء عام ١٩٧٥ من مقر المنظمة القديم في فيينا.

فندق الانتركونتننتال يغص بالوفود والصحفيين وأصحاب الشركات والسماسرة كالعهد به. من طوابقه العليا يمكن للناظر ان يستشرق مناظر بحيرة جنيف الساحرة وحتى الجانب الفرنسي وقمم الجبال.

الفندق يبدو المكان المفضل للاجتماع فهو خارج المدينة نسبياً بما يسهل الاجراءات الأمنية، وهو متسع بما فيه الكفاية ليوفر مكاناً لكل الوفود والاجتماعات العامة منها والجانبية. الصحفيون يفضلونه لهذا السبب على فيينا حيث تتوزع الوفود على ثلاثة فنادق على الأقل إلى جانب مبنى المنظمة التي تعقد فيه بعض الاجتماعات، الأمر الذي يجعل الجميع في حالة ركض متواصل بين الفنادق والمنظمة.

فندق الانتركونتننتال شهد أحداثاً خارقة في تاريخ المنظمة. ففيه عقد آخر اجتماع بين الدول المصدرة والشركات النفطية للاتفاق على سعر برميل النفط وذلك في العهد الذي كان فيه السعر يجدد بالتشاور والتراضي.

الوقت كان اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٣ وحرب رمضان قد اشتعلت. تباطأ مندوبو الشركات وطلبوا مهلة للاتصال بإداراتهم. فهمها الجانب المفاوض، فالشركات تريد كسب الوقت حتى تتضح الأمور في ساحة المعركة. أحد الوزراء الخليجيون حذر الشركات ان ذلك قد يكون آخر اجتماع مشترك. وبالفعل تقدمت الجيوش العربية في البداية، اعلن حظر النفط ويبدأ رفع الأسعار من جانب واحد. انتهى عهد ويبدأ عهد في تاريخ الصناعة النفطية التي تتأثر بالأحداث السياسية.

قاعات المؤتمر نفسها شهدت اعلان حرب الأسعار وسعي «أوبك» لاستعادة نصيبها من سوق النفط في خريف ١٩٨٥، وبعد عام شهدت القاعات نفسها العودة إلى نظام السعر الموحد مرة ثانية.

قرابة ١٦٠ صحفيا تم تسجيلهم لدى السكرتارية لتغطية المؤتمر الأخير، وما كلهم بصحفيين، فهناك التجار والسماسرة ومحللو الشركات والمؤسسات، ويتقدم هؤلاء كلهم هاري نوستين النيويوركي البالغ من العمر ٨١ عاماً.

اطلق عليه الجميع لقب «مستر أوبك» لانه يحضر الاجتماعات منذ تأسيس المنظمة تقريباً. شهد الكثير وعاش الكثير فلا تهزه الاحداث والتصريحات كثيرا. يبدو وكأنه الثابت الوحيد في عالم متغير، يتغير فيه الوزراء والسياسات ومراكز القوى.

بالرغم من كل الحديث عن تضاؤل أهمية «أوبك» فعدد المطبوعات المتخصصة في شؤون النفط في تزايد. والصحفيون يمثلون كل مناطق الاهتمام من الدول الأعضاء إلى الدول الصناعية. النرويج كعادتها بعثت بمندوبين واحد يمثل وزارة الخارجية والثاني وزارة الطاقة. فالخلاف بين الادارات الحكومية ليس شأناً عربياً فقط.

وكالتا «رويتر» و«الاسوشيتدبرس» تتنافسان كالعادة ولكل فريق ضخم يضم عدة محررين وفي نهاية كل ليلة وحسب سير الأحداث يعتمد الطرفان هدنة في وقت محدد يتوقف عندها الركض وراء الأخبار ونشرها.

الجديد في فريق «رويتر» هذا العام انه بقيادة نيكولاس مور الذي غطى اجتماعات «أوبك» في العقد الماضي أيام الوهج وقلق الدول الصناعية من المنظمة ورفع الأسعار.

يعلق على عودته مبتسماً بقوله: «كل المؤشرات تنبىء بعودة «أوبك» إلى عهد جديد يماثل العهد الذهبي وعودتي إلى المنظمة من ضمن هذه المؤشرات».

صنعاء: صعود ملحوظ للدخل القومي

٤٧ مليار ريال حجم الناتج المحلي

لندن – «الشرق الاوسط»

سجل الدخل القومي للجمهورية العربية اليمنية ارتفاعا ملحوظا خلال السنوات الاخيرة والمتوقع ان يصل الناتج المحلي الاجمالي في نهاية العام الحالي ١٩٨٩ الى ٤٦ ملياراً و٥٠٢ مليون ريال يمني.

وذكرت مصادر اقتصادية مطلعة ان صادرات صنعاء الى العالم الخارجي منذ نهاية عام ١٩٨٦ قد ارتفعت من ١٥٣ مليون ريال الى ٤٩٧ و ٨٠٠ الف ريال في العام قبل الماضي والى حوالي المليار و٧٠٨ ملايين و٥٠٠ الف ريال في النصف الاول من العام الماضي.

ووفقا للمصادر نفسها بلغت الصادرات النفطية للجمهورية العربية اليمنية خلال الفترة من التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ وحتى نهاية سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ مليون برميل من النفط الخام.

في الميدان الزراعي ارتفع الناتج المحلي للبلاد من مليار و٩٢٦ مليون ريال عام ١٩٧٦ الى حوالي ١٢ ملياراً و٣٨١ مليون ريال خلال الفترة الاخيرة. وافتتحت خلال الاسبوع الاخير مشاريع جديدة بقيمة ١٢٦ مليون ريال يمني.

في قطاع الصناعة جرى خلال العام الماضي والنصف الاول من العام الحالي تنفيذ ٢٥ مشروعا صناعيا بتكلفة ٦٠٦ ملايين و١٩٧ الف ريال يمني.

من جانب آخر قال تقرير صحفي يمني ان عدد طلاب المدارس في الجمهورية بلغ ١,٣٠٠,٧٢٥ طالب وطالبة. وبلغت الاستثمارات والخدمات الحكومية في هذا القطاع للعام الماضي نحو ثلاثة مليارات ريال.

ويبلغ عدد طلاب جامعة صنعاء حاليا ١٧,٤١٧ طالباً وطالبة في ثمان كليات هي الشريعة والقانون والآداب والعلوم والتربية والتجارة والاقتصاد والهندسة والزراعة والطب التي بلغت تكلفة انشائها حوالي ٣٥٨ مليون ريال يمني.

ووفقا للتقرير رصد مبلغ ١٨٧ مليون ريال لمشروع مبنى جديد لكلية الهندسة ومبلغ ٢٥٩ مليون ريال لمشروع مبنى جديد لكلية الزراعة وملحقاتها.

وقال التقرير الاعلامي ان من المؤمل أن يتم قبل نهاية العام المقبل تنفيذ مشروع توسعة واستكمال الشبكة الهاتفية بالمدن الرئيسية بتكلفة اجمالية قدرها ٨٠٠ مليون ريال يمني.

مباحثات تجارية برتغالية في دبي

دبي – كونا: اجتمع مبعوث وزارة الصناعة والتجارة البرتغالي كارلوس جوليو في دبي أمس مع مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي السيد عبد الرحمن المطيوعي.

وتناول الاجتماع الاوضاع الاقتصادية والتجارية العامة في دولة الامارات والبرتغال وسبل دعم التبادل التجاري بينهما.

وصرح المطيوعي بأن علاقات البرتغال التجارية مع المنطقة ما زالت متواضعة بالقياس مع الدول الاوروبية الاخرى مشيرا الى ان استيراد دبي من البرتغال يبلغ حوالي ٢,٧ مليون دولار امريكي، وتبلغ الصادرات من دبي الى البرتغال نحو ٢٧٠ الف دولار امريكي سنويا.

كما زار المبعوث البرتغالي المنطقة الحرة في جبل علي للاطلاع على الانشطة المختلفة بها.

وتأتي زيارة المبعوث البرتغالي لدولة الامارات العربية المتحدة في نطاق جولة تستهدف تعزيز علاقات بلاده مع أقطار الخليج العربي. وقد غادر المبعوث البرتغالي في وقت لاحق متوجها الى ايران في زيارة قصيرة لها.

وزراء خارجية المجموعة الاوروبية يبحثون قضية تحرير المبادلات التجارية مع «التعاون الخليجي»

بروكسل – «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البحيلوي:

تعرض المفوضية الاوروبية اليوم على مجلس وزراء خارجية المجموعة الاوروبية توصيتها التي تطالب فيها بالحصول على التفويض اللازم لبدء المباحثات مع مجلس التعاون الخليجي بغية التوصل الى اتفاق حول تطبيق الجزء الثاني من اتفاقية التعاون التي تنص على تحرير عملية التبادل التجاري بين المجموعتين.

وكان الجانبان الاوروبي والخليجي قد عقدا في مقر الأمم المتحدة في نيويورك يوم ٢٧ سبتمبر (ايلول) الماضي اجتماعاً جانبياً فيما بينهما ضم وزراء خارجية السوق الاوروبية المشتركة، ووزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي، وحضره الامين العام لمجلس دول التعاون الخليجي، السيد عبد الله يعقوب بشارة، والسفير مأمون كردي المنسق الخليجي العام للمفاوضات كما ضم الاجتماع من الجانب الاوروبي، السيد أبل ماتوتاس (الاسباني) مفوض السوق لشؤون العلاقات مع حوض المتوسط، حيث تم تبادل وجهات النظر بين الجانبين من ناحية الاهتمامات المشتركة على الصعيدين الدولي والاقليمي وفي أعقاب هذا الاجتماع، التقت «الشرق الاوسط» مع السيد مارك بيريني (الفرنسي) مستشار السيد أبل ماتوتاس، والمكلف بملف العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي في المفوضية ببروكسل، واحد المكلفين بصياغة التوصية النهائية، حيث قال، إن مفوض السوق لشؤون البحر المتوسط السيد ماتوتاس لم يذكر أمام وزراء خارجية السوق المشتركة، ووزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي التفاصيل التقنية للتوصية التي اعدتها المفوضية لعرضها اليوم على مجلس وزراء خارجية المجموعة الاوروبية للحصول على التفويض اللازم لبدء المباحثات مع الجانب الخليجي والوصول الى اتفاق حول تطبيق الجزء الثاني من اتفاقية التعاون التي تنص على التبادل التجاري الحر.

وقال السيد بيريني لـ «الشرق الاوسط» ان السيد ماتوتاس قد اكتفى برفع الستار عن ماهية هذه التوصية التي ترتكز على خطوط عريضة تقوم على مفاوضات تفضي بتوقيع اتفاق حول التبادل التجاري الحر وهو أمر يركز عليه الجانب الخليجي مع عدم استثناء دخول قطاعات أو منتوجات صناعية اضافية في اطار هذا الاتفاق ووفق فترة انتقالية تتراوح بين ١٠ – ١٢ سنة يتم خلالها تدريجياً تحرير التبادل التجاري مع فرض بعض القيود الكمية (الحصص) على بعض الصناعات الحساسة والتي ستزال بنفس الطريقة (تدريجياً) حتى تصل في نهاية المطاف الى مرحلة «تحرير كامل» واضاف قائلا «ان السيد ماتوتاس منذ توليه مهام التعاون مع دول حوض المتوسط قد عمل بطريقة متأنية بغية تحريك هذا الملف والتقدم به نحو الانفراج خاصة اننا نعلم ان سلفه الفرنسي السيد شيسون قد فشل ثلاثة مرات أمام تصلب الصناعات البتروكيمائية الاوروبية في حين أن السيد ماتوتاس قام بعمل متواصل ومنتظم ابتداء من مباحثاته مع الامين العام لمجلس دول مجلس التعاون الخليجي الاستاذ عبد الله يعقوب بشارة وكذلك مع المنسق الخليجي السيد مأمون كردي واتصالاته مع الصناعات البتروكيمائية الاوروبية وانتهاء مباحثاته مع زملائه في الدول الاوروبية الأعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية، وفي ٢٤ ابريل (نيسان) الماضي اطلع مجلس وزراء خارجية المجموعة بالخطوات التي قام بها والتطورات الايجابية التي توصل اليها، واضاف ان ماتوتاس وزميله بنجمان (المسؤول عن السوق الداخلية والصناعات) كانا منذ البداية يعتقدان في امكانية التوصل الى اتفاق تبادل تجاري حر مع مجلس دول مجلس التعاون الخليجي بمراعاة الشروط التي تفرضها «الجات» والصناعات «البتروكيمائية الاوروبية» واضاف ان النقاشات داخل المفوضية التي دامت طوال شهر سبتمبر (ايلول) كانت تتمحور حول ايجاد توازن بين ما تطلبه «الجات» ومتطلبات الصناعات البتروكيمائية الاوروبية وهو ما جعلنا نركز في توصيتنا على الفترة الانتقالية قبل التحرر الكامل، وعلمت «الشرق الاوسط» ان التوصية المعروضة على مجلس وزراء خارجية السوق سوق يقع تبنيها بصفة جماعية وان السوق لها نية صادقة في تطوير العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي العربية آخذة بعين الاعتبار ما تحتم عليها المصالح الاقتصادية والاستراتيجية، وانها تعلق اهمية قصوى على الاستقرار السياسي الذي تعرفه المنطقة بالمقارنة الى محيطها الاقليمي. اما عن موعد بداية المفاوضات فان المسؤول الاوروبي اكتفى بقوله «تعلمون ان الرئاسة الفرنسية للمجموعة قد عملت جاهدة على دفع عجلة هذا الملف وقامت بضغوط شتى على شركائها حتى توصلت في نهاية المطاف الى هذه التوصية وانها (اي الرئاسة الفرنسية) تعتقد ان توقيع الاتفاقية سوف يتسم بحلول الرئاسة الايطالية أي بعد الايرلندية. لان الشريك الايطالي قد ساعد فرنسا في هذا الموضوع وانه يرى ان توقيع مثل هذه الاتفاقية خلال مدة رئاسته أمر بالغ الاهمية».

توقيع مذكرة التفاهم لمصهر الألومنيوم في قطر

الدوحة – ق.ن.أ: وقعت حكومة دولة قطر وشركة قطر للالومنيوم قالكو على مذكرة تفاهم بشأن انشاء مصهر الألومنيوم في قطر، وقد وقع المذكرة في الدوحة ليلة أمس نيابة عن حكومة دولة قطر المهندس أحمد محمد علي السبيعي وزير الصناعة والأشغال العامة رئيس اللجنة التنفيذية لمشروع مصهر الألومنيوم بينما وقع نيابة عن الشركة س. وجرين وود مدير شركة ديفي مكس ستوكتون.

وقال وزير الصناعة والأشغال العامة بأن المذكرة تنص على انشاء مصهر للألومنيوم بطاقة سنوية تبلغ ١٩٣ الف طن على أن تلحق به وحدة خاصة لتوليد الكهرباء بطاقة ٥٠٠ ميجاوات تقريبا فيما يوفر المشروع حوالي ٢٢ مليون جالون من ماء الشرب يوميا يتم تخصيصها للبيع.

وأضاف في تصريح أدلى به لوكالة الانباء القطرية بأنه من المنتظر ان يبدأ المصهر الذي يعتبر الأكبر من نوعه في المنطقة الانتاج خلال عام ١٩٩٣، وأشار المهندس السبيعي الى انه وبموجب بنود الاتفاقية تحتفظ حكومة دولة قطر بالحق في حصة من رأسمال الشركة بحد أقصى ٣٠ في المائة في اي وقت تشاء خلال السنوات العشر الأولى.

تحسن جديد لليرة اللبنانية

بيروت – اقفل سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الامريكي ظهر أمس على ٤٥٩,٥٠ / ٤٦٠,٥٠ بالمقارنة مع سعر اقفال يوم الجمعة الماضي وهو ٤٦٧,٥٠ / ٤٦٨,٥٠.

لكسر طوق العزلة السياسية

تايوان تعتزم التوسع في برنامج مساعداتها المالية لدول العالم الثالث

تايوان – ر: تعتزم تايوان المعروفة بانها من اغنى دول العالم باحتياطيات النقد الاجنبي – زيادة المساعدات المالية المقدمة الى دول العالم الثالث لخدمة مشاريع التنمية.

وقال مسؤولون ان الحكومة ستوسع صندوق تنمية التعاون الاقتصادي الدولي الذي أسس في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٨ الى ما يتراوح بين ثلاثة وخمسة مليارات دولار في غضون الاعوام الخمسة القادمة من مليار دولار في الوقت الحالي.

وقال مسؤول في وزارة الاقتصاد في حديث ان الطلبات المقدمة من العالم الثالث للحصول على مساعدات مالية تتجاوز التوقعات ونعتقد ان القدر الحالي من اموالنا لا يمكن ان يفي بالطلب.

وقال نتوقع ان ينفد مبلغ المليار دولار بين ثلاثة وخمسة اعوام وسيتعين علينا امداد الصندوق بأموال جديدة.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان الوزارة وافقت خلال الاشهر الاربعة الماضية على تقديم مساعدات اجماليها حوالي ١٠٠ مليون دولار للعديد من الدول منها بنما وكوستاريكا لمساعدتها على إقامة مناطق صناعية.

وطالبت دول أخرى من بينها اندونيسيا والفلبين وجواتيمالا وملاوي وجمهورية الدومينيكان الحصول على قدر مماثل من الأموال، وتتضمن مشروعات التنمية التي يجرى الآن فرزها اقامة مناجم الفحم وانشاء طرق سريعة ومناطق صناعية.

وقال المسؤول نقدم مساعدات مالية في صورة قروض مدتها عشرين عاما بسعر فائدة منخفض لا يتجاوز حوالي ثلاثة في المائة في السنة.

فاوضح المسؤول دون ان يدلي بتفصيلات أن المساعدات المالية ربما تشمل دول الكتلة الشرقية عندما يبلغ حجم التجارة والاستثمارات بين تايوان والكتلة الشرقية حدا معينا.

وتقيم تايوان الآن علاقات تجارية مباشرة مع سبع دول من أوروبا الشرقية من بينها ألمانيا الشرقية وبولندا، وتعاني تايوان من العزلة الدبلوماسية بسبب العداء بينها وبين الصين الشيوعية.

وتقيم تايوان علاقات دبلوماسية مع ٢٤ دولة فقط معظمها دول صغيرة في امريكا الوسطى والجنوبية ومنطقة البحر الكاريبي، غير ان كفاءتها التجارية ادت الى تحقيقها مكاسب تبلغ ما يوازي حوالي ٨٠ مليار دولار.

وزير الزراعة السوداني:

الموقف مطمئن رغم تراجع مساحات المحاصيل المطرية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الشيخ حسين:
تفيد المؤشرات العامة أن المساحات المزروعة بالري المطري في السودان قد تناقصت مقارنة بالمساحات التي زرعت في الموسم الماضي وتتفاوت درجة التناقص ونسبتها للموسم الماضي من منطقة لأخرى.

وقال البروفيسير أحمد علي قنيف وزير الزراعة والموارد الطبيعية السوداني ان وزارته بصدد تقييم وحصر المساحات التي زرعت بالمحاصيل المختلفة في مناطق الزراعة المطرية، وأضاف ان المساحة المزروعة بالذرة في الاقليم الاوسط قد تراجعت بنسبة ٥٠٪ حتى الآن كما نقصت المساحة المزروعة بالسمسم بنسبة ١٥٪. ومع ذلك فان البروفيسير قنيف يرى أن الموقف مطمئن بمعنى ان المساحات المزروعة اذا تمت رعايتها وحصادها بكفاءة فان المحصول سيكون جيداً خاصة وأن المخزون من الذرة من العام الماضي وفير.

ويوضح بروفيسير قنيف مدى الاطمئنان بأن في منطقة القضارف اكثر من مليون فدان زرعت في العام الماضي بالذرة ولم تحصد حتى الآن اضافة الى مساحات اخرى في جنوب النيل الأبيض وجنوب كردفان، وأن الاستفادة من هذه المساحات التي لم تحصد واردة رغم نسبة الفاقد.

ويؤكد الوزير السوداني انه رغم التناقص في مساحات الذرة فالبلاد تتوقع تحسناً في حصاد المساحات التي زرعت لعاملين هما استعدادنا الجيد للحصاد الآلي هذا العام والآخر ضعف الانتاج في المناطق التقليدية للعمالة.

وتطرق البروفيسير قنيف الى الزراعة المروية مبيناً أن الموقف فيها هذا الموسم افضل من العام الماضي خاصة بالنسبة الى محصول القطن والذرة وزيادة مساحة الذرة بشكل ملحوظ في المشاريع المروية وقد بلغت مساحة الذرة ٤٤٣ الف فدان ومساحة القطن ٣٨٢ الف فدان اضافة الى ٨٠ الف فدان فول سوداني.

وذكر وزير الزراعة أن مساحة الفول السوداني قد نقصت في مشروع الجزيرة بسبب غياب الاستقرار والسياسات التسويقية في الماضي الا أن المساحات المخصصة للفول السوداني طبيعية وأشار الى ان محصول القطن حتى هذا الوقت جيد وليس بحاجة للمكافحة عن طريق المبيدات مما يعد ظاهرة طيبة فضلاً عن ان المساحات المزروعة بالخضروات في ازدياد مستمر خاصة في مشروع الجزيرة.

وأوضح الوزير ان تقييم الموسم الزراعي في السودان يشمل الموقف في الزراعة المطرية والمروية وتأثير الموسم على الثروة الحيوانية والبيئة الزراعية من حيث المراعي الطبيعية والغطاء النباتي، وقال أنه منذ الموسم الماضي ونتيجة للأمطار الجيدة استمرت اعادة البناء في البيئة الزراعية وتعمير الغطاء النباتي وتنمية الثروة الحيوانية.

وزير الأشغال المصري لـ «الشرق الأوسط»

مخزون بحيرة السد العالي يسد احتياجات مصر لخمس سنوات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
أكد المهندس عصام راضي وزير الأشغال والموارد المائية المصري انه سيتم في نهاية اكتوبر (تشرين الأول) تحديد منسوب مياه النيل بصفة نهائية.

وأشار المهندس عصام راضي في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط» إلى أن الفيضان سيضيف رصيداً جديداً إلى مخزون بحيرة ناصر التي وصل المنسوب بها إلى ما يقرب من ١٦٥ متراً.

وأوضح أن توربينات محطة كهرباء السد العالي تعمل بكفاءة عالية وبنسبة ١٠٠٪ ولم تتأثر نسبة التشغيل بها لوجود المياه عند هذا المنسوب حيث أنه يتجاوز حد الخطر وهو ١٤٧ متراً.

وقال الوزير المصري إن مخزون المياه في بحيرة السد العالي يكفي احتياجات مصر من المياه لمدة خمس سنوات مقبلة، مشيراً إلى أن كميات المياه في البحيرة يبلغ ٧٧ مليارا و٦١٢ مليون متر مكعب.

وأضاف انه يتم استخدام معايير ومقاييس دقيقة للتنبؤ بنسبة منسوب المياه، موضحا انه من خلال المتابعة اليومية للفيضانات فانه يمكن التنبؤ بأن حجم الفيضان البالغ ١١٢ مليار متر مكعب يعوض نقص المياه في خمس سنوات ويرفع منسوب المياه في بحيرة ناصر بمقدار ٢٤ سنتيمتراً.

تقرير «الشرق الأوسط» لحالة الأسواق أمس

انتعاش جديد للأداء النفطي الضغوط تشتد على أسهم لندن

لندن - «الشرق الاوسط»:
واصل الاداء في اسواق النفط الاوروبية صعوده بثبات فوق عتبة الـ ١٨ دولارا للبرميل من خام برنت، وذلك في اول ايام المعاملات للاسبوع التالي لاعلان «اوبك» بيانها في جنيف، وهو البيان الذي اتفقت فيه لجنة المراقبة على زيادة سقف الانتاج بواقع مليون برميل في اليوم الى ٢٠,٥ مليون برميل. وعلى صعيد ذي صلة، اعلن امس ان الدكتور سوبروتو، الامين العام لمنظمة «اوبك» سيعقد هذا الاسبوع مشاورات هي الأولى من نوعها مع مفوض شؤون الطاقة لدى مجموعة الدول الاوروبية، وهي المشاورات التي وصفت بانها تتعلق بالظروف السائدة في اسواق النفط العالمية.
من ناحية اخرى، تضافرت عوامل سياسية ونقدية امس في الضغط على حركة تداول الاسهم في بورصة لندن حيث تراجع المؤشر الرئيسي للبورصة مرة اخرى بقدر له شانه بعد ان اضطر صناع السوق الى خفض اسعار المعروض من الاسهم تشجيعا للمستثمرين على الشراء. وفي اسواق المال عموماً اتسمت المعاملات بقدر كبير من الحذر والترقب لنوايا البنوك المركزية تجاه الدولار بعد اسبوع من التداخل المنسق والمكلف. ورغم ذلك فقد سجلت العملة الامريكية صعوداً حذراً امام الغالبية العظمى من العملات الرئيسية.

يبلغ سعر البيع في الاسواق الاوروبية ظهر امس ١٨,٣٥ دولار للبرميل من عقود نوفمبر (تشرين الثاني) لخام برنت.. وكان السعر للفترة ذاتها يوم الجمعة ١٨,١٠ دولار صعوداً من ١٧,٦٥ دولار ظهر الخميس.

اقفلت معاملات الاسبوع الماضي عند ١٨,٢٥ يوم الجمعة وافتتحت بمزيد من الصعود عند ١٨,٣٠ قبل ان تستقر عند ١٨,٣٥ ظهراً.

بهذا الشكل يلاحظ ان الاداء الذي مني بتراجع مبدئي فور اعلان بيان «اوبك» في جنيف مساء الاربعاء، قد استرد باتجاه الصعود الثابت، والاهم من ذلك ان الصعود يأتي فوق عتبة الـ ١٨ دولاراً للبرميل من خام برنت.

سوبروتو

● على صعيد ذي صلة اعلن في بروكسل امس ان الدكتور سوبروتو سيجري يوم الخميس المقبل مشاورات مع انتونيو كاردوسو اي كونها، مفوض شؤون الطاقة لدى مجموعة الدول الاوروبية.

والمهم في هذا الصدد ان هذه المشاورات هي الاولى من نوعها بين المجموعتين الاقتصاديتين، «اوبك» وأوروبا، طبقاً لبيان ادلى به ناطق بلسان اوبك.

ورجح ناطق بلسان المجموعة الاوروبية ان تتناول المشاورات الاوضاع السائدة في اسواق النفط العالمية، لكنه لم يدخل في تفاصيل اخرى.

بورصة لندن تواصل التراجع

● في معاملات الاسهم احاطت جملة من العوامل المهمة بالأداء لدى بورصة لندن. ذلك ان انظار المستثمرين في الوقت الحاضر تتركز على موقف البنك المركزي البريطاني تجاه ما مني به الجنيه الاسترليني منذ ايام من تراجع حاد امام عدد من العملات الاوروبية، والمارك الالماني تحديداً باعتباره العملة الرئيسية حالياً في النظام النقدي الاوروبي.

ولأن التوقعات لا تستبعد الاقدام على زيادة جديدة بسعر الاساس للفائدة في بريطانيا فقد فضل قطاع كبير من المستثمرين الانتظار لحين تتضح الصورة.

وكان لهذا الانتظار اثره في تراجع حركة المعاملات لدرجة حملت صناع السوق على خفض اسعار عدد من الاسهم في محاولة لتنشيط الشراء.

يضاف الى العوامل المتعلقة بوضعية الاسترليني ان الحزبين الرئيسيين (حزب المحافظين الحاكم، وحزب العمال المعارض) يعقدان مؤتمريهما السنويين هذا الاسبوع والاسبوع المقبل. ويراقب المستثمرون اتجاه المناظرات في ما يتعلق بالمواقف السياسية اجمالا وانعكاساتها على اداء قطاع المال، ومؤشرات اتجاه السياسة النقدية بشكل خاص.

في هذا الاطار هبط مؤشر الفيننشيال تايمز للمائة سهم مرة اخرى امس. وسجل تراجعاً عند الظهر بلغ ١٩ نقطة ليكون ٢٢٨,٠٤ نقطة..

اسواق المال

● في اسواق المال، سجل الاسترليني صعوداً متواضعا للغاية امام المارك الالماني، اذ كان سعر الاستبدال عند ظهر امس ٣,٠٢٠٣ مارك، وكان سعر اقفال الجمعة ٣,٠٢٧٧. ويبيع الجنيه بسعر ١,٦١٧٥ دولار، بكسب مقداره ٠,١ من السنت. اما الدولار الامريكي فحقق كسبا ثابتا وهامشيا امام غالبية العملات الاخرى وسط ترقب الاسواق لمواقف البنوك المركزية.

أداء برنت يواصل الصعود في الاسواق الاوروبية

(الاسعار لفترة الظهيرة)



صلب مصري للاسواق البولندية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»
صرح المهندس ضياء الدين طنطاوي رئيس مجلس ادارة شركة الحديد والصلب المصرية بحلوان بأنه تم الاتفاق لأول مرة مع بولندا على قيام الشركة بتصدير ٢٥٠٠ طن من منتجات الصلب المصري للاسواق البولندية بما قيمته حوالي مليوني دولار.

وقال المهندس طنطاوي انه تم الاتفاق ايضا مع ايطاليا على قيام الشركة بتصدير اربعة آلاف طن من منتجات الصلب للاسواق الايطالية بما قيمته ثلاثة ملايين ونصف مليون دولار.

واضاف انه يجري حاليا الاتفاق مع انجلترا لتصدير حصص أخرى من منتجات الصلب للأسواق الانجليزية.

وقال رئيس شركة الحديد والصلب انه قد تم تصدير ألواح صاج ومنتجات صلب من انتاج الشركة الى مختلف الاسواق العالمية هذا العام بما قيمته حوالي ٣٥ مليون جنيه.

واضاف انه من المتوقع أن تصدر الشركة منتجات صلب خلال العام الماضي الجديد بما قيمته ٤٠ مليون جنيه.

الاضراب النفطي يتسع في ترينيداد

بورت أوف سبين - اتسع نطاق الاضراب في صناعة النفط الحيوية في ترينيداد عندما انضم ٤٥٠ عاملا من عمال الانتاج الى الاضراب الذي بداه ١٢٠٠ عامل آخرين منذ منتصف شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

ويحتج العمال في محطة ترينيداد وتوباجو ملبين بتروليوم في منطقة بوينت فورتين على انهيار المفاوضات مع الحكومة بشأن اتفاق جديد للاجور مدته ثلاث سنوات.

وكان العمال في محطة ترينيداد وتوباجو بتروليوم في منطقة بالوسيكو قد بدأوا اضرابهم في ١٧ سبتمبر (ايلول) الماضي.



أسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٧٦٩	٣,٠٣٥٩
ين	١٣٩,٥٠٠	٢٢٥,٧٢٢
استرليني	١,٦١٧٥	١,٠٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٢٥٢	٢,٦٢٨٨
فرنك فرنسي	٦,٣٦٣٧	١٠,٢٩٣٣
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٦,٠٦٦٤
دينار كويتي	٠,٢٩٩٨	٠,٤٨٤٨
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٩٤٠٣
دينار اردني	٠,٦٧٠٠	١,٠٨٣٧
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٠٩٨
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٥,٨٨٩٣
درهم مغربي	٨,٦٥٠٠	١٣,٨٤٥٨
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٢٢٧

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
نقدا ٨,٢٧٧٠

سندات الخزينة لعشرة اعوام
نقدا ٨,٢٢٩٠

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٠٤٠	
بن	٨٠,٦٠	نيويورك
سكر	١٤,٨٨	نيويورك
قطن	٧٣,٩٥	نيويورك
قمح	٤٠٧,٠٠	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٦٦	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٢٢	دولار
البلاتين	(اونصة)	٤٩٥	دولار
النحاس	(طن)	١,٧٥١	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٧٦٤	دولار
النيكل	(طن)	١٠,٨٥٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٧٠٠	دولار

النفط والبترول

الاقفال السابق

دبي	١٦	لندن
برنت	١٨,٤٧	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢٠,٠٧	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهراً
دولار امريكي	٨,٩٣٧٥	٨,٩٣٧٥	٩,٠٠٠٠	٨,٩٣٧٥	٨,٩٣٧٥	٨,٩٣٧٥
استرليني	١٣,٥٦٢٥	١٤,٠٦٢٥	١٤,٣١٢٥	١٤,٣١٢٥	١٤,٢٥٠٠	١٤,١٨٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٥٦٣٦,٧٦	٣٥٦٨٩,٩٨	,٩٣	٣٥٠٩٠,١١	٢١٢١٧
ان تي تي	١٥٠٠	١٥٠٠	,٣٢-	٢٥٠٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٧٩٠	٣٧٩٠	٠,٨٠	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٥٤٠	٣٥٤٠	١,٤٣	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٢٧٠	٣٢٧٠	٣,٤٨	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥٦٠٠	٥٦٠٠	٢,٧٥	٥٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٩٢,٨٢	٢٦٩٤,٩١	,٢٦	٢٧١٢,٦٣	١٨٧٩
اي بي ام	١٠٩,٢٥	١٠٩	,٠٢-	١٣٠,٦٣	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٤,٧٥	٤٤,٦٣	٠,٠٠	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٦,٥٠	٥٧	٢,٠٤	٥٩,٠٠	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٦,٦٣	٤٨	,٠٥-	٤٦,٠٠	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٩,٧٥	١١٨,٣٨	١,٢٧	١١٩,٥٠	٧٥,٧٩

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر الفيننشيال تايمز للمائة سهم	٢٢٨٠,٧٠	٢٢٩١,٧٠	,٣٣-	٢٣٧٢,٣٠	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦٧,٠٠	٢٦٩	,٩٦-	٢٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٣٠٠,٠٠	٢٩٦	,٩٦-	٣٠٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٤٥٧,٠٠	١٤٧٨	,١٩-	١٨٣٥,٠٠	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٣٧,٠٠	١٢٣٨	,٥٩-	١٣٣٨,٠٠	٩٤٧
شل	٤٢٣,٠٠	٤٢٠	,٤٠-	٤٣٨,٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر فاز	٦٦٢,٢٤	٦٦٧,٣٢	,١٢-	٦٦٠,٤٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٥٢,٠٠	٧٤٧	,٢٨-	٨٣٣,٨٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥٩٨,٠٠	٥٩٥,٥٠	,٧٣-	٦٢٧,٠٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢١٣٠,٠٠	٢١٢٠	,٩٣-	٢٢١٢,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٧٤,٠٠	٦٧٢,٥٠	,٣٩-	٦٩٢,٥٠	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٨,٤٠	٢٩٩,٥٠	,٠٤-	٣٢٢,٠٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كريت سويس	٦٤٣,٤٠	٦٤٣,٩٠	,٨٨-	٦٦٨,٩٠	٤٠٦,٦
نسلة	٨٥٧٥,٠٠	٨٦٨٥	,٣٣-	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٧٧٠٠,٠٠	٧٨٢٥	,١٤-	٣٣٥٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٤٠٩٥,٠٠	٤١٧٠	,٦٥-	٤٥٥٠	٢٤٢٠
سانذوز	١٢٧٥٠,٠٠	١٢٨٥٠	١,٣٩	١٣١٠٠	٩١٠٠
اس بي جي	٣٧٧٠,٠٠	٣٨٠٠	,٤٦-	٣٩٩٠	٢٨٢٠

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهراً (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كال جنرال	٥٥٧,٣٠	٥٥٤,٥٠	,٢٧	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٥١٢,٠٠	٥٢٣	,١٢-	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠
تومسون	١٨٦,٠٠	١٨٥,٦٠	,١١-	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٤٨,٠٠	٦٧١	,٧١-	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٩٠٠,٠٠	٩٠٠	,٩٦-	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٩٣,٠٠	١٨٩,٥٠	,٠٣-	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ - ١ - ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

في اجتماعات وزراء بترول مجلس التعاون العربي

مشروعات مشتركة في مجال التنقيب عن النفط

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من ناصر البعقلي:
يعقد وزراء بترول دول مجلس التعاون العربي الذي يضم مصر والعراق والاردن والجمهورية العربية اليمنية اول اجتماعاتهم يوم ٧ اكتوبر (تشرين الأول) في العاصمة العراقية بغداد.

يتم خلال الاجتماعات التي تستمر ثلاثة ايام بحث مستقبل العمل المشترك وتبادل الخبرات والامكانات البترولية والمعدنية في كل بلد وتنظيم برامج تدريبية وتنفيذ مشروعات بترولية مشتركة.

وسيقدم الكيميائي عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية المصري الذي سيشارك في هذه الاجتماعات ورقة عمل تتضمن دراسة امكانية تنفيذ مشروعات مشتركة في مجالات التنقيب والبحث عن البترول والغاز الطبيعي وانتاجهما والصناعات البترولية والكيماوية والاستفادة بامكانيات الشركات الوطنية في الدول الاربع.

كما تتناول ورقة العمل المصرية الانجازات التي حققها قطاع البترول منذ عام ١٩٧٥ حتى اليوم حيث تم حفر ٢٧٠٠ بئر بترولي في مصر وهو عدد ضخم بالنسبة لهذه السنوات، كما لم يستخرج برميل واحد من الارض من المخزون الاستراتيجي، وانه قد تم انتاج ١,٦ مليار برميل من الزيت الخام منذ عام ١٩٨٤ وحتى الآن وكلها من احتياطات جديدة.

وتؤكد الورقة ان احتياطات مصر البترولية ستغطي كل احتياجاتها حتى عام ٢٠٠٠.

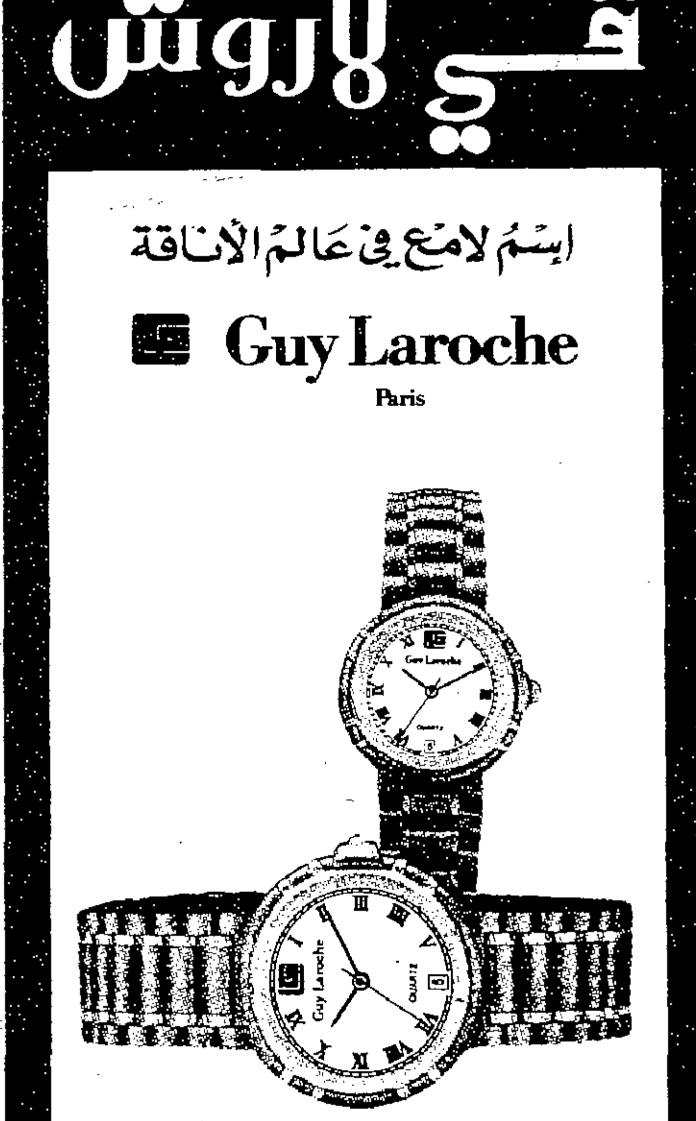
ويشارك في الاجتماعات كل من وزيري البترول في العراق والجمهورية العربية اليمنية ووزير الطاقة الأردني، وسيتقدم كل منهم بورقة عمل مماثلة عن الموقف البترولي والثروات المعدنية ببلادهم وأفكار ومقترحات لمشروعات مشتركة في هذا المجال.

وجدير بالذكر ان الاردن يتوافر به الفوسفات والبوتاسيوم والعراق يتوافر به الملح الصخري والبترول ومصر البترول والفوسفات والمنجنيز والحديد، واليمن بعض المعادن.. وان هناك تنوعا في الانتاج المعدني في دول المجلس، ففائض الفوسفات الاردني والمصري يسد النقص الحاصل في اليمن والعراق وانتاج البترول الضخم في العراق يلبي حاجة الأردن واليمن، والمنجنيز والحديد المتوفر في مصر يلبيان حاجات الأردن والعراق واليمن.

على صعيد آخر اعلن الكيميائي عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية المصري اخيرا انه تم اكتشاف الكبريت بكميات كبيرة في سيناء وخليج السويس التي تتميز بأعلى نسبة من الخام تصل الى ٣٠٪ وتعد اعلى نسبة في العالم.

وقال الوزير المصري انه تم اكتشاف بئرين للغاز الطبيعي سيساعدان في تسهيل انتاج الكبريت.

واضاف الكيميائي عبد الهادي قنديل ان الذهب موجود في مصر بكميات معقولة وبه نسبة من الزنك تصل الى ٩٪ موضحا ان استثمارات انتاج الذهب في منطقة حمام بالبحر الاحمر تصل الى ٦٠٠ مليون دولار وهي نسبة عالية.



تنفيذ ١٢ عملية اعدام جديدة في الصين

بكين ـ وكالات الانباء: افادت الصحافة الرسمية انه نفذ حكم الاعدام بـ ١٢ مجرما في الصين مما رفع العدد الى ٧٢ من الصينيين المحكومين بالعقوبة القصوى في اقل من عشرة ايام.

وافادت انباء صحفية ان اربعة مجرمين ابينوا الاربعاء الماضي من قبل المحكمة الوسيطة الشعبية في فوجو ونفذ فيهم الحكم في اليوم نفسه لارتكابهم جرائم وسرقات.

وادانت محكمة كوانغجو اربعة مجرمين اخرين لارتكابهم عمليات سطو مسلح ونفذ فيهم الحكم على الفور حسب قول الصحيفة.

وذكر انه خلال محاكمة ١٨ مجرما في ٢٣ سبتمبر (ايلول) الماضي في مقاطعة هاينان الجنوبية حكم على ثلاثة منهم بالاعدام ونفذ الحكم فيهم لتسببهم بضربات وجروح.

فيما نفذ حكم الاعدام في مقاطعة ينتجسيا (شمال غربي الصين) بالمدعو لي وين وذلك باطلاق رصاصة في عنقه لانه سرق ٤٨٥٠٠ كيس من البلاستيك تقدر قيمتها بـ ٦٣٧٧٥ يوان (١٧ الف دولار).

وكانت الصحافة الصينية قد اشارت الى خمسين عملية اعدام منذ حوالي عشرة ايام. وغالبية المحكومين اتهموا بعمليات اغتصاب وسرقة مصحوبة بالعنف.

قلبدين حكمتيار لـ «الشرق الاوسط»

لانريد نجيب الله آخر يحكم أفغانستان والانتخابات وحدها تحسم الأمور

جلجي (افغانستان) من احمد زيدان:

منذ انطلاقة الجهاد الافغاني وقلبدين حكمتيار موسوم انه اكثر الشخصيات الافغانية اثارة فهو المحارب على مختلف الجبهات، فبقدر عدائه للسوفيات وحربه معهم فهو ضد الولايات المتحدة التي تبادله الجفاء، وكما انه محارب قديم ضد «التقدميين» الماركسيين فهو في معركة اخرى ضد التقليديين ورجال العهد القديم وملاك الاراضي. واخيرا توترت علاقاته مع ايران وبردت مع باكستان.

وزاد عداء السوفيات له عندما ادركوا طموحاته باكتشافهم لعملية واسعة لتهريب الكتب الاسلامية باللغة الروسية الى الجمهوريات «السوفياتية» الاسلامية عبر نهر الامو (جيحون) كان يرعاها الحزب الاسلامي.

ويتعرض اليوم لحملة اعلامية عنيفة في الصحافة الغربية تبدأ باتهامه بالدموية والارهاب وتنتهي بحماية زراعة المخدرات الامر الذي دفع الشكوك الى انه اول المرشحين للتصفية في افغانستان للتمهيد لحل سلمي يرفضه حكمتيار الا بشروطه التي اعلنها قبل ١٥ عاما.

وعندما شكلت حكومة المجاهدين الحالية دخلها بتحفظ فلم يقتنع باحقية الاحزاب الصغيرة بالمشاركة بنفس نسبة الاحزاب الكبيرة واشترط تشكيل مجلس شورى آخر منتخب خلال ستة شهور ونقل الحكومة الى الداخل وعندما لم يتحقق له الشرطان جمد عضويته في الحكومة وانتقل الى افغانستان ليقيم فيها بصورة دائمة حاملا معه اركان حزبه بما في ذلك اسرهم واطفالهم.

وفي معسكر الفتح بولاية بكتيا المجاورة للباكستان التقت «الشرق الاوسط» قلبدين حكمتيار وكان الحديث التالي:

● ما هي الاسباب التي دعتكم للانتقال من باكستان لافغانستان، ولماذا اخترتم معسكر الفتح عن غيره من مراكز الحزب المنتشرة في افغانستان؟

ـ منذ سنوات وانا افكر بالعيش في الداخل مع المجاهدين وامرت ببناء عدد من المراكز التي يمكن ان نتخذها لقيادة الحزب من الداخل ومعسكر الفتح احدها ومما يميزه عن غيره قربه من العاصمة (كابل) وتحكمه بطرق الامداد واكثر من ٨٠ في المائة من المجاهدين القادمين من افغانستان واليها يمرون عبره كما ان الاتصال مع الجبهات سهل منه (المعسكر في منطقة جاجي بولاية بكتيا بجنوب شرق افغانستان).

● ولكن لماذا انتقلتم الآن الى الداخل؟

ـ الاقامة في الداخل افضل للجهاد، وبالفعل عشت معظم هذا العام في افغانستان وقمت برحلتين الاولى لقندهار والثانية لولايات الوسط والشمال واعتقد ان الظروف الحالية تتطلب منا تكثيف وجودنا في الداخل.

● شاعت اخبار في بيشاور عن وجود مخططات وحصول محاولات لاغتيالك فهل لهذا سبب لانتقالك للداخل؟

ـ مثل هذه المحاولات قديمة وعديدة ولم اترك بيشاور خوفا من الاغتيال ولو خفت القتل لما بدأنا الجهاد ولما وقفنا في وجه القوتين الكبريين امريكا وروسيا.

● يقال ان هناك محاولات جرت قبل ايام قليلة...!

ـ هناك محاولات كثيرة أخرها كان وضع سيارة ملغومة في طريقي لمخيم للمجاهدين في بيشاور وقد اسر مجاهدو الداخل مدبري العملية اثناء عودتهم لكابل.

● اتهمت الولايات المتحدة مؤخرا بالكيد للجهاد وقلت انها تعمل على استبعاد التحالف السباعي عن السلطة فهل لديك ما يؤكد ذلك؟

ـ تريد الولايات المتحدة جلب نجيبها ليحكم افغانستان وهو ظاهر شاه، وهم يعلمون ان الحزب الاسلامي سيقف في وجه سياستها، فوجهت حملة دعائية سيئة ضد الحزب لاضعافه تمهيدا لتمرير مخططها. والسياسة الامريكية متجهه حاليا في افغانستان لاضعاف الاحزاب الاسلامية وضرب ما تسميه بالاحزاب الاصولية بعضها ببعض.

● من تقصدون بالاحزاب الاسلامية اليست جميع احزاب التحالف السباعي اسلامية؟

ـ لا استطيع ان اعتبرها كذلك لان من بين هذه الاحزاب من يدافع عن هذه السياسة الامريكية ويعمل على تنفيذها. والآن تقتصر الحملة على الحزب الاسلامي فقط ولكن سياتي دور الاحزاب الاسلامية الاخرى اذا نجح الامريكيون في اضعاف الحزب، اما لماذا اختاروا الحزب، فلقوته ووقوفه في وجه كل المؤامرات الرامية الى ابعاده عن ساحة الجهاد.

● هل تعتقد ان ظاهر شاه سيعود خصوصا، وان هناك اتصالات امريكية معه وحديثا عن منحه تاشيرة زيارة لباكستان؟

ـ الغرب يفكر منذ سنوات لاعادة ظاهر شاه ولحق بهم الروس في وقت لاحق وارسلوا الوفود اليه والآن ترغب موسكو في حكومة ائتلافية يقودها ظاهر شاه ويشارك فيها الحزب الشيوعي. اما الغرب فقد انتقل بعمله من السرية الى العلن واصبح ظاهر شاه هو نقطة الاتفاق بين الغرب والسوفيات والخلاف الحالي ناتج عن اصرار امريكا على ابعاد المجاهدين والشيوعيين وتحل محلهما حكومة محايدة بينما يصر السوفيات على اشراك حزب الشعب في اي حكومة قادمة.

ولكن هناك مشكلة اخرى تعترضهم وهي كيفية اعادته فلو عاد عن طريق كابل او موسكو او نيودلهي فلن يقبل الشعب الافغاني، وحتى الآن لم يهتدوا الى افضل الطرق لاعادته وضمان بقائه.

ان فرض ظاهر شاه على الشعب الافغاني لا يمكن، واي حكومة لا يقبلها الشعب الافغاني تحتاج الى ١٧ فرقة عسكرية كما فعل السوفيات. انني لا ارى مجالا لعودته.

● ما حقيقة القول بان الحزب الاسلامي يعتمد على شخصية قائده حكمتيار، وان تصفية حكمتيار ستشتت الحزب وتضعفه؟

ـ بعض الاعداء يفكرون بذلك ولكن لن ينهي الجهاد او الحزب تصفية شخصي فقليل هم الذين يعرفون ان ٩٥ في المائة من قادة الحزب ومؤسسيه قد استشهدوا ولايزال الحزب قويا. فمن بين ١٢ مؤسسا للحزب الاسلامي بقيت انا فقط واعتقد ان الحركة الاسلامية لا تضعف لاستشهاد قادتها واشخاصها ولكن الهدنة مع النظام او اختيار غير طريق الشهادة هو الذي يضعفها، وخلال ٢١ سنة من عمر الحركة الاسلامية الافغانية حصلنا على نتائج لم تحققها اي حركة اخرى خلال نفس الفترة القصيرة، وهذا بسبب التضحيات.

● ما تعليقكم على سياسة الولايات المتحدة الحالية بدعم القادة الميدانيين مباشرة؟

ـ هذا تدخل صريح في شؤوننا الداخلية. فالامريكيون يريدون تقوية نفوذهم في افغانستان لاستخدام بعض القادة الذين يستجيبون لها في تنفيذ مصالحها.

● التقيتم قبل اسبوع برئيس الوزراء الباكستاني فماذا كانت نتيجة اللقاء؟

ـ كان اجتماعا مثمرا، فلقد اكدت للمجاهدين بأن حكومة باكستان لا ترضى بفرض اي شخصية على الشعب الافغاني، واخبرتها من جهتي عن اسباب تجميد عضويتي في الحكومة بانها كانت مشروطة باجراء انتخابات خلال ستة شهور من تأسيسها لتأخذ شرعيتها من مجلس منتخب بالاضافة الى الانتقال للداخل وان عدم القيام بتنفيذ ما اتفق عليه يخالف شروط بقاء الحكومة واردت معرفة الموقف الباكستاني، واعتبر حاليا ان الحكومة الانتقالية لاغية لعجزنا في تحقيق الانتخابات. ولا ارى حلا لقضية افغانستان الا بحكومة منتخبة ودعم باكستان لنا في هذا الموقف مهم جدا.

● لماذا تصر على تشكيل مجلس منتخب في ظل الظروف الراهنة الصعبة في افغانستان؟

ـ ان جهادنا ضد الحكومة الشيوعية ليس عسكريا فقط ونحن نريد ان نقدم النظام البديل لحكومة شيوعية تابعة لذلك يجب ان نقدم للشعب حكومة قوية ممثلة له وهذا لن يتم بدون الانتخابات وقيام مثل هذه الحكومة كفيل بمنع الاشتباكات بين الاحزاب ان كل حزب يعتقد الآن انه على حق وقادر على تأسيس دولة اسلامية لوحدة والذي ينافسه انما يعرقل قيام الدولة الاسلامية. ان تغيير هذا الاعتقاد صعب فهو مستوى كل قرية وكل مديرية ومحافظة. ان الانتخابات ستؤدي الى ان يعرف كل حزب حجمه الحقيقي ونفوذه في الوطن ونستطيع ايضا بتشكيل المجلس المنتخب ان نضع حدا للتدخلات الخارجية في شؤوننا ونوقف الدول التي تنفرد بكل حزب على حدة.

● من الذي سيشارك في هذا المجلس المنتخب؟

ـ يسمح لكل الاحزاب الجهادية التي شاركت في الجهاد وبالطبع لن يظهر بقوة الا الحزب القوي وفي هذه الايام المجاهدون اقوياء ويستطيعون كسب ثقة الشعب اما في المستقبل فلا نعرف ماذا تخبىء الايام. ويكون التصويت للاحزاب وليس للشخصيات ولا يقدم الحزب مرشحيه لاحتلال مقاعدهم في المجلس الا بعد ان تتوفر فيهم شروط اهل الحل والعقد. كما يجب ان نضع شرطا في الانتخابات بأن الذي يحوز على اقل من ١٠ في المائة من الاصوات لا يحق له المشاركة في انتخابات قادمة حتى نضع حدا لتكاثر الاحزاب والاحزاب الصغيرة.

يغادر اليوم وفد من حكومة المجاهدين الانتقالية الى نيويورك لحضور جلسات الجمعية العمومية للامم المتحدة، وسيقود الوفد الشيخ محمد يونس خالص وزير الداخلية في الحكومة كما يضم الوفد الدكتور رضا فاروق اعظم وزير التربية والتعليم والاستاذ محمد ياسر مستشار رئيس الوزراء، والمهندس عبد الرحيم مدير المكتب الاعلامي (ميديا) التابع للحكومة سليمان شاه ومدير تحرير الاخبار والترجمة في المكتب ايضا. اعلن ذلك الدكتور نجيب الله في مؤتمر صحفي عقده امس في مبنى ميديا للاعلام.

ولدى سؤال «الشرق الاوسط» الدكتور نجيب الله فيما لو تلقوا دعوة رسمية للحضور قال: ليس هناك دعوة رسمية، ولكن سنذهب ونطالب بمقعد افغانستان المحتجز من قبل نظام غير شرعي ومفروض على الشعب الافغاني.

وتجدر الاشارة الى ان قيادة الشيخ خالص للوفد جاءت بعد اصرار حكمتيار على تعليق عضويته بالحكومة حتى يتم عقد انتخابات عامة في البلاد بتشكيل حكومة قوية تمثل الشعب الافغاني.

وقد اشار البيان الصادر عن حكومة المجاهدين والذي قامت بتوزيعه (ميديا) امس الى أن جهودهم مستمرة للتوصل لصيغة تفاهمية مع المهندس قلبدين حكمتيار، حيث ان هناك بعض العقبات التي نعترض عليها ذلك حسب تعبير البيان. واضاف يقول: اننا سنعمل إن شاء الله على ازالتها، وان ابواب حكومة المجاهدين ستبقى مشرعة لحكمتيار، ونرحب بحضوره اجتماعات الحكومة. واشار البيان ايضا الى استمرارية الجهود مع احزاب المجاهدين المتمركزة في ايران لضمها للحكومة، وردا على سؤال «الشرق الاوسط» قال وزير الاعلام: ان زيارة وفد المجاهدين الى ايران للمشاركة في المؤتمر المنعقد بشأن افغانستان والذي شارك فيه رئيس الدولة ووزير الاعمار وعدد آخر من الحكومة سيكون فرصة للالتقاء مع زعماء احزاب المجاهدين المتمركزة هناك في محاولة لضمنهم للحكومة.

وعلى صعيد الوضع العسكري فقد اكد القادمون من جلال آباد لـ «الشرق الاوسط» بأن طريق كابل جلال آباد مايزال مقطوعا ويتحكم فيه المجاهدون فيما يستمر قصف طيران نظام كابل لمواقعهم.



شرطي تشيكوسلوفاكي من ضمن القوات المحيطة بسفارة المانيا الغربية في براج يسحب مواطنا المانيا شرقيا حاول عبور السياج الحديدي للسفارة وطلب اللجوء فيها امس، بينما امتدت ايدي رفاقه لمساعدته على التشبث بمحاولته هذه.

مؤيدو ماركوس يرفعون التماسا للمحكمة العليا لابطال حظر أكينو

مانيلا ـ وكالات الانباء: قدم مؤيدون للرئيس السابق فرديناند ماركوس التماسا الى المحكمة العليا الفلبينية امس طالبين اليها ابطال اي امر يحظر عودة جثمانه الى البلاد.

وكانت الرئيسة كورازون اكينو قد امرت بعدم السماح بدخول جثمان ماركوس الى الفلبين لدفنه ومنعت افراد عائلته من العودة الى البلاد. وكان ماركوس قد توفي في منفاه في هاواي الاسبوع الماضي.

وقدم الالتماس السناتور ارتورو توانتينو واستليتو مندوزا وزير العدل السابق في ايام ماركوس. وكان السناتور قد خاض مع ماركوس انتخابات عام ١٩٨٦ التي اثارت تمردا اطاح بماركوس.

وقال توانتينو للصحفيين «اننا واثقون بأن المحكمة العليا ستتصرف وفق طلبنا».

وتوافق تقديم الالتماس مع انقطاع للتيار الكهربائي في مانيلا وكانت الاضاءة الوحيدة في مكتب المحكمة الصغير صادرة عن كاميرات التلفزيون.

وكانت الرئيسة اكينو قد قالت امس الأول ان الحظر على عودة الجثمان غير دائم وأنها ستحترم اي حكم من المحكمة العليا.

وقالت ان الحاجة الى الحظر تخضع لدراسة مستمرة ولكن الأمن يفرض بأن يبقى ساريا حاليا. وتقول الرئيسة ان مؤيدي ماركوس سيستغلون عودة الجثمان لزعزعة حكومتها.

وقال توانتينو «تقول الحكومة انها مسألة أمن قومي ولكن هذا مجرد عذر. والجيش غير قادر على إظهار اي دليل انها قضية امن».

ولم تقع اضطرابات في الفلبين في اعقاب وفاة ماركوس. وقد نفذ مؤيدوه مظاهرات احتجاج ليلية على اضواء الشموع وعمليات احتجاج صغيرة.

ولم يتضح متى ستنظر المحكمة في الالتماس الذي يدعو ايضا الى السماح بسفر عائلة ماركوس الى الفلبين.

وفي هاواي توعد نجل ماركوس واسمه فرديناند «بونج بونج» ماركوس بأن الجثمان سيعاد الى الفلبين حتى ولو استغرق الامر سنوات.

انسحاب القوات الهندية من البنجاب العام المقبل

نيودلهي ـ وكالات الانباء: اعرب مصدر امني هندي عن امله في ان تنسحب القوات شبه العسكرية من البنجاب في منتصف العام المقبل حيث ستكون شرطة الولاية في ذلك الوقت في وضع يؤهلها لمواجهة الارهاب بنفسها.

ونقلت وكالة الانباء الهندية عن مصدر مسؤول وهو ك.جيل مدير شرطة البنجاب قوله في مؤتمر صحفي عقده امس، ان العمل يجري حاليا من اجل تمكين شرطة الولاية من تنمية قدراتها لمواجهة الارهاب بدون اي مساعدة من قوات اخرى.

رئيس الوزراء الياباني يشدد على الثقة السياسية

طوكيو ـ وكالات الانباء: تعهد توشيكي كايفو رئيس وزراء اليابان امس السعي وراء تحقيق الاصلاح السياسي ومعالجة المشكلات الملحة في بلاده من خلال الحوار والاصلاح.

وقال كايفو في اول خطاب سياسي مهم امام الدايت (البرلمان) منذ توليه السلطة في ٩ اغسطس (آب) الماضي ان اعادة الثقة الى الحياة السياسية هي المهمة العاجلة والملحة لحكومته.

وقال كايفو انه يقبل ارادة الناخبين الذين عبروا عنها في انتخابات يوليو (تموز) الماضي والتي خسر خلالها الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم الاغلبية في مجلس الشيوخ لأول مرة مشيرا الى انه سيحاول الابقاء على علانية الممارسات السياسية والاتصالات الى آراء الناخبين بأقصى قدر ممكن.

مناورات عسكرية سرية للقوات السوفياتية والكورية الشمالية

سيوول ـ وكالات الانباء: اعلنت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية امس، ان كوريا الشمالية والاتحاد السوفياتي اجريا مناورات سرية في منطقة البحر الشرقي خلال الشهر الماضي.

وذكرت الوزارة في بيانها ان هذه المناورات التي تجري سنويا منذ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٦ تشارك فيها خمسون طائرة واربعون سفينة من الدولتين من بينها عشرون طائرة وثلاثون سفينة من كوريا الشمالية.

وذكرت الانباء انه في الوقت الذي تنتقد كوريا الشمالية المناورات التي تتم بصورة مشتركة وتقوم بها قوات دفاعية امريكية وكورية جنوبية سنويا على نحو علني وتصفها بانها لعبة حرب تستهدف غزو كوريا الشمالية، فانها تجري مناورات سرية مع الاسطول والسلاح الجوي السوفياتي كل عام منذ عام ١٩٨٦.

ومن جهة اخرى طلب شوابيونج يول وزير الثقافة والاعلام في كوريا الجنوبية الطلبة المتطرفين امس بالتوقف عن إهانة العلم الامريكي كما حذرهم من انه سيتم معاملتهم طبقا للقانون اذا لم يمتنعوا عن مثل هذا العمل.



عناصر من جبهة التحرير الوطني الكمبودية تفرغ شحنات من الاسلحة والقنابل في احد مواقعها على الحدود مع تايلندا استعدادا للمواجهات العسكرية التي بدأت تلمح لها الجبهة اثر انسحاب القوات الفيتنامية من كمبوديا وسعيا لاسقاط الحكومة الشيوعية.

تقرير خاص بـ «الشرق الاوسط»

هزيمة حزب كول في انتخابات محلية

بون ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

اسفرت نتائج الانتخابات البلدية التي جرت في عطلة نهاية الاسبوع في ولاية شمال الراين ووستفاليا عن هزيمة الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يراسه المستشار كول، ومحافظة الحزب الديمقراطي الاشتراكي، المعارض في بون والحاكم في هذه الولاية الالمانية الكبيرة التي يزيد عدد سكانها عن ١٧ مليون شخص، على مقاعده السابقة في المجالس البلدية والمحلية، الى جانب زيادة اصوات الحزب الديمقراطي الحر الذي يتزعمه وزير الخارجية جنشر، مع استمرار في نجاح حزب «الخضر» اليساري، وبروز حزب «الجمهوريين» اليميني المتطرف.

وقد احدثت هزيمة حزب المستشار كول في هذه الولاية الالمانية صدمة عنيفة في العاصمة الالمانية بون، اذ ان هذه الانتخابات تعتبر «حجر محك» وتجربة مسبقة للانتخابات النيابية التي ستجري في هذه الولاية الالمانية التي تحكمها الحزب الديمقراطي الاشتراكي منذ حوالي ٤٠ سنة، في شهر مايو (ايار) المقبل، وبالتالي مقدمة تشير الى اتجاهات الرأي العام الالماني في اطار الاعداد لمعركة الانتخابات العامة التي ستجري في المانيا الاتحادية في أواخر علم ١٩٩٠ المقبل. وتحدد مصير الحكم فيها خلال التسعينات القادمة.

وعلى الرغم من المراقبين السياسيين في بون لا يحاولون اليوم التهويل من نتائج هذه الانتخابات البلدية والمحلية وتفسيرها في اطارات سياسية اوسع مما هي عليه، فانهم لا ينكرون بانها توضح الى حد بعيد مدى اقتناع الالمان لسياسة الحكومة المسيحية ـ الليبرالية الحاكمة في البلاد منذ علم ١٩٨٢، في نفس الوقت التي تعتبر فيه «مؤشرا شخصيا» على تعلق الشعب بالشخصيات السياسية نفسها، فتراجع نسبة مؤيدي الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم في بون هي هزيمة شخصية للمستشار كول، ولوزير العمل الالماني بلوم الذي كلفه المستشار كول في العام الماضي برئاسة الحزب الديمقراطي المسيحي في هذه الولاية الهامة، على امل اجتذاب اصوات العمال في منطقة الرور الصناعية الكبيرة فيها، وفي الوقت نفسه فان محافظة الحزب الديمقراطي الاشتراكي على مقاعده واصوات مؤيديه هي فوز شخصي مهم لرئيس حكومة هذه الولاية ونائب رئيس هذا الحزب الالماني الكبير يوهانس راو.

ولعل اكبر فوز شخصي حققه أحد الساسة الالمان البارزين في هذه الانتخابات البلدية هو ذلك الذي سجله رئيس الحزب الديمقراطي الحر في هذه الولاية، ووزير التربية في وزارة كول، يورخي مولمان» الذي يرأس «الجمعية العربية الالمانية» في بون ويعتبر من ابرز السياسيين الالمان تضامنا مع العرب وتأييدا للقضية الفلسطينية، اذ استطاع هذا السياسي الشاب البارز الذي لمع كوزير دولة في وزارة الخارجية الالمانية والذي يتوقع له المراقبون مستقبلا سياسيا بارزا، في اعادة الحزب الديمقراطي الحر الى مجالس البرلمانات المحلية والبلدية في ولاية شمال الراين ـ وستفاليا، اثر الهزيمة التي اصيب بها في الانتخابات الاخيرة التي جرت قبل اربع سنوات، عندما فشل الاحرار الالمان في الحصول على نسبة ٥٪ من اصوات الناخبين الالمان التي تسنح لاي حزب الوصول الى البرلمانات الاقليمية والمجالس المحلية والبلدية.

ان النتائج التي تمخضت عنها الانتخابات البلدية والمحلية في ولاية شمال الراين ووستفاليا سوف تزيد المصاعب التي تواجه المستشار الالماني كول وحكومته المحافظة في بون، وتؤكد بان الاحزاب الالمانية الكبيرة لم تعد تحتل القوى السياسية الوحيدة التي يمكنها ان تنفرد بالسلطة والقرار السياسي في المانيا، كما كان ذلك خلال الستينات والسبعينات الماضية، ذلك ان جزءا كبيرا من الناخبين الالمان التقليديين، اخذ يتحول في اتجاهاته السياسية وفق ما يراه انه افضل له وللمجتمع الالماني، ويصدر احكامه على الحكومة او المعارضة وفق برامجها التطبيقية لا وفق شعاراتها الانتخابية.

اصابة ٢٥ شخصا في حادث تصادم في السويد

ستوكهولم ـ ر: قالت فرق الانقاذ ان اربعة اشخاص لقوا مصرعهم واصيب ٢٥ اخرون عندما اصطدم قطار دولي مع شاحنة مما ادى الى اشتعال النيران فيها في وقت مبكر امس في السويد.

وقال احد عمال الانقاذ ان عشرات الاشخاص على الاقل اصيبوا بجراح خطيرة.

وخرجت القاطرة واربع عربات عن القضبان عندما اصطدم القطار القادم من هامبورج في المانيا الغربية والمتجه الى اوسلو في النرويج خلال رحلة ليلية بالشاحنة مما ادى الى اشتعال النيران فيها، شمالي فاربورج الواقعة على الساحل الجنوبي الغربي للسويد.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

المنهجية.. في لقاء الطائف

لم يكن الامير سعود الفيصل يعبر عن المملكة العربية السعودية ولا عن دول اللجنة العربية الثلاثية فقط عندما صارح النواب اللبنانيين المجتمعين في «الطائف» بقوله: «الفشل ممنوع».

الامير سعود الفيصل كان يعبر ايضا بقولته تلك، عن مشاعر ملايين العرب الذين يشاطرون الشعب اللبناني معاناته ومرارته وقلقه، كما يشاركونه الامل بتجاوز المأساة باتفاق النواب على تسوية شاملة للازمة المستفحلة.

غير ان الامل لا يكفي وحده لصناعة الحل المنشود. ذلك ان ازمة لبنان بلغت من التعقيد حدا يقتضي معه توظيف اكبر قدر من الحكمة والواقعية المقرونتين بدرجة عالية من الاصرار والتصميم اذا اريد لاجتماع الطائف ان ينجح.

ولعل مصارحة النواب اللبنانيين باستحالة الفشل، هو نصف الطريق الى النجاح. اما نصفه الآخر فهو ما تجلى في اكثر من مرة في تصريحات الامير سعود الفيصل بضرورة التمسك بالمنهجية التي رسمها بيان اللجنة الثلاثية.

فاللجنة لم تكتف بوضع مبادىء واهداف، ولم تقف عند حدود ابداء مواقف وتمنيات، بل هي وضعت منهجا للعمل يتلخص في وقف اطلاق النار ورفع الحصارات وفتح المعابر ومباشرة الحوار، بقصد تفاهم النواب على وثيقة الوفاق الوطني التي ستكون اساسا للتفاهم على انتخاب رئيس للجمهورية، ومن ثم على تاليف حكومة موحدة وطنية وجامعة. ومتى امكن الانتهاء من هذه الخطوات جميعا، فان المهمتين التاليتين ستكونان توفير وتاهيل قوى الامن اللبنانية الذاتية القادرة على فرض الامن والنظام، وتفاهم الحكومة اللبنانية مع الحكومة السورية على برمجة انسحاب القوات السورية من الربوع اللبنانية.

والنواب مدعوون الى مناقشة جميع الامور العالقة. فلا حظر ولا تعتيم ولا تغطية ولا تمويه، لان المصارحة هي مفتاح التفاهم والنجاح.

واذا كان بيان اللجنة الثلاثية قد جاء مقرونا بمنهج، فان شيئا لا يمنع النواب، ان يعطوا بعض المواضيع اهمية مضاعفة، في اطار المنهجية التي حددتها اللجنة، بحيث تتولى الحكومة الوطنية الموحدة مناقشتها ووضع برنامج لحلها قبل غيرها من المواضيع الاقل اهمية.

المهم ان يتحلى النواب بالحكمة وحسن النية. اذ ذاك تهون الصعوبات وتندفع مركبة الحل في طريق النجاح.

«الشرق الاوسط»



عالم بلا أسوار
التجزئة السياسية تكملها التجزئة الثقافية

بقلم غسان الامام

يشعر المرء احيانا بالأسى عندما يجد ان كل هذا التراكم المشترك في الفكر والثقافة والتاريخ وفي الكفاح السياسي والمسلح، وكل هذا التوحيد والتداخل في المشاعر والعواطف والمواقف... كل ذلك لا يستطيع ان يجلو ويوضح بعد قضية الانتماء.

وكاي توصيف بسيط لشعب او امة او جماعة، فالعروبة هي انتماء وهوية، سواء كنت على اليمين او على اليسار، وسواء كنت تقبل او ترفض العروبة لاية اسباب، فانت طالما تتكلم وتفكر بهذه اللغة التي اكتب وافكر بها، فعلى الاقل، لا تستطيع ان تنتزع نفسك وفكرك من هذه البيئة التي تعيش فيها ومن هذا المناخ الذي تتنفس وتسبح فيه، او بالاحرى لا تستطيع ان تحيّد عواطفك ومشاعرك وتنفي ان هناك جزءا منك ومن داخلك يمت او يرتبط بهؤلاء الناس ـ سمّهم ما شئت امة او غير امة ـ الذين يعيشون على ارض تستقر على جنبات المحيطين الاطلسي والهندي.

ولسوء الحظ فان فكر الحركة العربية قصّر في ايضاح مبدأ الانتماء القومي، معتمدا على ان العروبة بديهة لا تقبل جدلا وليست ايديولوجيا او نظرية سوف تحتاج يوما ما الى دفاع عنها والى فرضية وبرهنة واثبات، وظن ان التعريف الجغرافي والمدرسي للأمة والوطن كان كافيا للاقتناع والحسم.

ولا شك ان المفكرين القوميين اليوم مندهشون لسوء فهم بعض الانتماء حتى لدى بعض القوميين والمؤمنين بالعروبة، ومأخذون بصدمة سوء الخلط والتحامل الذي يجابه به الانتماء من الذين يريدون ان يلغوه لحساب انتماءات اضيق اقليمية ومحلية او طائفية او حتى ثقافية وفكرية.

وانا هنا لست اريد ان ازيد في نار الجدل التقليدي بين القوميين وغير القوميين، انما انتهز جملة تعليقات وردت هنا وهناك حول قضية الانتماء القومي وحول عروبة الثقافة وخصوصيتها واقليميتها، لا لارد او لادخل في الجدل، لكن لاقدم ملاحظات هي اجتهادات متواضعة لا تلزم ولعلها وقد توضح وتجلو بعض اللبس وسوء الفهم والخلط.

الواقع ان التقصير في جلاء قضية الانتماء القومي ادى الى الظن عند خصومه والى التوهم عند بعض المؤمنين به بأن الامة العربية تقوم على اصالة العرق ونقاء الدم وصفاء الانتساب، وعلى مواصفات خاصة يحددها علم الاجناس والاعراق، وهو في الغالب علم عنصري ازدهر مع نشوء القوميات الاوروبية في القرن الماضي.

وبالطبع، لم يدر ذلك قط في خلد مفكري الحركة العربية، سيما لدى الجيل الثاني منهم الذي برز منذ الاربعينات. اذ من المستحيل تشكيل وصياغة الانتماء على اساس عرقي، ذلك ان الامة العربية بحكم رسالة الاسلام الموحدة والمساوية بين البشر تقبلت عموما استعراب وذوبان غيرها فيها بسماحة ورحابة صدر.

لكن التعريب لم ينتشر انتشار الاسلام. انما الذي حدث فقد اقتصر على هذا الذي نطلق اليوم عليه اسم العالم او الوطن العربي. وكان طبيعيا ان يقتصر التعريب عليه. فهو جغرافيا وعاء منسجم مع نفسه بحدوده وانسيابه الداخلي ليشكل وطنا خاصا بالعرب. وهو بشريا ضم اقواما خرجت اصلا من شبه الجزيرة العربية وقبائل عربية سبقت العرب المسلمين اليه. فلم تجد كلها صعوبة في تقبلها للدين الجديد او في تعريبها وذوبانها مع العرب الفاتحين واكتساب لسانهم ولغتهم وثقافتهم، وباختصار، تقمص هويتهم وخصوصيتهم وشخصيتهم، بحيث باتت جزءا لا يتجزأ منهم، ويستحيل فصلها او تمييزها عرقيا او اجتماعيا عنهم.

انما سماحة الاسلام والعرب تركت حتى في صميم الوطن العربي جزرا بشرية، بعضها قبل بالاسلام ورفض العروبة او لم تتح الظروف التاريخية الكاملة لاستعرابه كالاكراد والبربر. وبعضها قبل بالعروبة فقط كالعرب الغساسنة الذين حافظوا على مسيحيتهم، وانت لا تستطيع ان تميزهم اليوم في حوران والاردن وفلسطين عن اخوتهم العرب المسلمين سواء في ملبسهم وعاداتهم الا بوجود كنائسهم في مدنهم وقراهم. وبعضها كما في لبنان قبل لغة العرب وتقاليدهم وشخصيتهم ومزاجيتهم، لكنه لاسباب دينية ظل يفلسف هويته وانتماءه بالتماس العودة الى اصول آرامية او فينيقية.

والعرب لم يكونوا عنصريين. نعم، حافظوا بسلطتهم على وحدة الدولة الاسلامية. بل هذه الوحدة الاممية الكبرى سقطت عندما انهارت السلطة العربية فيها. والتزاما بمبدأ المساواة والوحدة بين المسلمين فقد قبل العرب بطمأنينة سلطة غير العرب في الدويلات التي قامت على ارض وطنهم الكبير. ولم يرفضوا هذه السلطة الا عندما اتخذت شكلا عنصريا في محاولتها القضاء على لغتهم وثقافتهم وصولا الى الغاء وجودهم وانتمائهم التاريخي القومي.

نعم، العرب لم يكونوا عنصريين. فقد حملوا الى العالم دينا غير عنصري، وانفتحوا على الفكر الاجنبي بلا عقد فترجموا الفكر الاغريقي قبل ان تعيد اوروبا اكتشافه بألف عام.

لكن لا عنصرية العرب لا تعني انهم لم يكونوا واعين بعروبتهم. لولا ثقتهم بأنفسهم، لولا ايمانهم بمهمتهم التاريخية، لما تمكنوا على قلتهم من حمل رسالة الدين الجديد الى امم حولهم اقوى واكبر، بل واسبق منهم الى اشكال من الاجتماع والفكر والعلم والحضارة. العرب كانوا واعين بانتمائهم. فالقرآن الكريم عربي. والنبي عربي. والاجتهاد والتفسير وسائر العلوم الدينية كتبت بلغة عربية. ولغة الفكر والثقافة ظلت عربية على الرغم من تحول الادارة السياسية الى لغات اخرى. والاسلام اوصى المسلمين خيرا بالعرب. من هنا فبقدر ما تقبلوا حكم وسلطة المسلمين غير العرب، رفضوا محاولات نزع هويتهم، وقاوموا محاولات القضاء على لغتهم وطمس ثقافتهم وادبهم وفكرهم، ابتداء من الهجمات الشعوبية القديمة والجديدة، الى الهجمات والغزوات الاستعمارية الحديثة، الى الهجمات الداخلية التي تتحرك تحت ظلال سياسية او طائفية او عرقية او فكرية.

اخلص من ذلك الى القول ان الانتماء في مفهوم ورؤية العصر الحديث لم يعد شوفينية وتعصبا للعرق والجنس والدم. انه ثقافة اكثر منه انتماء عرقيا وعنصريا. العروبة اليوم ثقافة بالمعنى الواسع والشمولي للثقافة. انها اللغة الواحدة المحكية، لغة الصحافة والادب والفكر، اللغة التي يكتب ويفكر بها طه حسين والعقاد وعابد الجابري وسائر المفكرين من اسلاميين وغير اسلاميين، وايضا لغة محمد التابعي ومصطفى امين وغسان تويني... التي يقرأها اي عربي في الخليج او اليمن ويتفاهم بها مع اي عربي في مصر وتونس والمغرب. العروبة اليوم هي الثقافة المجسدة بهذا التقارب والتشابه في الفولكلور والفن والتقاليد والعادات وطراز السكن والبناء واساليب الحياة الاجتماعية واليومية. انها وحدة المشاعر التي تجعلك تفرح او تحزن لما يفرح او يحزن له العرب في مشرقهم ومغربهم.

الانتماء ثقافة. وحدة الثقافة بمضمونها الشمولي هي التي تصيغ وحدة الانتماء. الثقافة العربية في لغتها ونتاجها الديني والروحي والفكري، وفي تقاليدها وعاداتها منحت العرب مع التاريخ هذه الهوية المميزة لهم. انها هي التي تجعل منهم امة واحدة، ان تكن اخفقت في صنع وحدتها السياسية فهي تسعى جهدها لتاكيد ذاتها من خلال وحدة فكرها وثقافتها ووحدة مشاعرها السياسية والوطنية.

والثقافة اليوم سياسة وديبلوماسية. اوروبا التي خسرت مستعمراتها وقوتها العسكرية وربما هيمنتها الاقتصادية، تسعى الى تاكيد وجودها ودورها العالمي عن طريق لغاتها وثقافاتها. الفرانكوفونية مثلا محاولة لابقاء اللغة الفرنسية بادبها وفكرها واعلامها حية متوجهة لدى الذين يتكلمونها كلغة اولى وثانية. انها محاولة لتشكيل كتلة بشرية منسجمة بقدر الامكان فكريا وثقافيا وعلميا وحتى سياسيا، ان لم تكن قادرة على تشكيل امة واحدة لاسباب جغرافية وعرقية.

وفي غياب الوحدة السياسية، وفي استحالة الانتماء العرقي، تبقى الثقافة هي الاساس الصالح ليقوم عليه الانتماء العربي. وكل جهد لاشاعة الثقافة العربية هو جهد وحدوي وتوحيدي. في ظروف التجزئة، يبقى كل حوار او لقاء عربي عملا وحدويا. كل صحيفة تدخل بلدا عربيا آخر عمل وحدوي. كل كتاب يسافر بالفكر العربي ليخترق الحدود والرقابات ولائحة الممنوعات هو انجاز وحدوي...

لا اؤكد على دور الثقافة كعامل اساسي موحد للأمة الغاء للدم والتاريخ والآمال والمصير، فكل ذلك ينطوي عليه ايضا مفهوم الثقافة في معناه الواسع والشمولي. والثقافة العربية تفقد قيمتها ودورها اذا لم تستطع ان تمنح امتها الهوية الذاتية ووحدة الانتماء. الثقافة العربية لا بد ان تكون عامة وشاملة في آفاقها وابعادها، ومجسدة وممثلة لشخصية وضمير التيار الاعرض في المجتمع العربي. وبالتالي فالثقافة العربية تعجز عن القيام بدورها التوحيدي اذا ما تمت تجزئتها ومحاصرتها ومطالبتها بأن تكون ثقافات متعددة محلية واقليمية ضيقة.

وكل محاولة لتجزئة الثقافة العربية على اساس قطري ومحلي تنصب في اطار الجهد الداخلي والخارجي لابقاء الامة العربية مجزأة، ممزقة، مسلوبة الارادة والهوية. كل محاولة متعمدة للاعلان عن خصوصية وتميز مجتمع عربي معين في الفكر او الادب او حتى في الدور السياسي، تجرح الكبرياء العربية، وتطعن مشاعر الانتماء العربي الموحد. وكما ليست هناك امة سورية، او خليجية، او ليبية... فكذلك ليس هناك ادب تونسي مميز، او فكر لبناني متفوق، او عقل مصري خاص.

الحضارات الفرعونية والفينيقية والآرامية ادت دورها وقدمت ما عندها ثم... ثم ذبلت. نعم، ببساطة، انتهت. ماتت وذابت في الحضارة العربية والاسلامية. ليست هناك ثقافة فلسطينية او اردنية، لانه ليست هناك قومية فلسطينية او امة اردنية. هناك ادب عربي، وعقل عربي، وثقافة عربية. النكهة والظلال البيئية في الانتاج الفكري العربي هي نتيجة لتنوع البيئة والمناخ. نعم، هناك اشكال من الانتاج الادبي والفكري مغرقة في محليتها، لكنها تقدم نفسها كنماذج فنية فحسب، ولا تقبل ان يقال عنها انها خارجة على الأدب العربي، او متميزة عن الثقافة العربية، ليجري الاعلان عنها بالخط العريض، وليطبل ويزمر لها اصحاب الغايات غير الادبية.

وحتى قصص وروايات نجيب محفوظ التي يكاد لا يخرج من بيئته القاهرية نرى فيها صميم احياء وشخصيات الطبقات الشعبية والوسطى في اية مدينة او مجتمع عربي آخر. توفيق الحكيم في «عصفور من الشرق» لم يكن تمثالا فرعونيا زائرا لباريس. انه كتلة من مخاوف وآمال وحب اي فتى وطالب عربي في الحي اللاتيني، ولا يفترق عنه الا بهروب الحكيم الى الفن والمسرح. وهذه النكهة والظلال البيئية لا ترقى لتشكل ثقافة مصرية مميزة او سورية خاصة او جزائرية او.. او..

وهكذا، فكل تاكيد على خصوصية وتمايز وتفوق مجتمع عربي معين انما يساير واقع التجزئة السياسية ويمنحه الغطاء الفكري ويفلسف له خصوصيته وعزلته. وهو ينصب في مجال السعي لتجريد الامة العربية من الاساس والقاعدة لانتمائها ومن عناصر توحيدها، ويندرج كما تدل هوية اصحابه هنا وهناك في اطار التناقض مع ثقافة وفكر التيار الغالب والعريض الموحد في مجتمعاتها، ويرضي الغرائز والحساسيات الكامنة. انه محاولة للنكاية بالامة العربية في زمن انكسارها ولاعادة الحياة بشتى الاساليب والمبررات لثقافات وحضارات ميتة امعانا في تمزيق الهوية الاصلية والانتماء العربي.

هذا لا يعني الغاء هوية وثقافات الاقليات التي تعيش في المجتمع العربي وتتكلم لغة اخرى مختلفة، بل لا بد من احترامها ومنحها الفرصة لتعبر عن نفسها. ولا يعني ايضا ان يحرم من الكلام والنقاش والنشر والتاليف حتى الذين يدعون لتجزئة الثقافة العربية ويروجون لخصوصية «الثقافات» العربية. الامة الواثقة من نفسها ودينها وحضارتها وثقافتها لا تلجأ الى العسف الفكري او السياسي للدفاع عن نفسها وهويتها. وحدة الثقافة.. وحدة الانتماء للتيار الاصيل الاعمق والاعرض تفرض التعامل بديمقراطية وتسامح داخل الجسم الكبير مع التيارات السياسية والفكرية الاضيق.

لكن كيف السبيل الى ديمقراطية الثقافة العربية؟ كيف السبيل الى ديمقراطية الانتماء؟ كيف السبيل الى التعامل والتفاعل بحرية واحترام بين الثقافة الاعرض للامة والثقافات والهويات الاضيق العائشة في كنفها وحضنها؟

ذلك حديث آخر، لعله يكون تتمة لهذا الحديث اليوم.

إشراقة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: خالد محادين

حتى اللحظة الاخيرة...!

لا استطيع ان اتصور كاتبا او صحفيا، يفتح ادراج مكتبه، فيضع بداخله اقلامه واوراقه ويعلن تقاعده عن الكتابة. ذلك ان صاحب اية مهنة او وظيفة، ولاعب كرة قدم او سلة، وسائق طائرة او حافلة، وجراح عيون او قلوب، يمكنه ان يفعل ذلك او ان يجبر على فعل ذلك في نقطة معينة من قدراته او حياته او ظروفه، لكن الكاتب او الصحافي لا يستطيع هذا، فالاعتزال او التقاعد امر ممكن بالنسبة للجميع الا بالنسبة لأي من هذين.

ان الامر المؤكد هو ان كثيرين كثيرين حاولوا ان يقدموا على اتخاذ مثل هذا القرار، بل وربما اتخذوه، ولكن ما ان تمر ايام او اسابيع او حتى شهور، حتى عادوا عنه، تماما مثل مدمن التدخين الذي اقلع عنه المرة بعد الاخرى، وعاد اليه اكثر ادمانا بل واكثر استمتاعا، بخروج الدخان من بين اصابعه وفتحتي انفه واطراف منافضته!

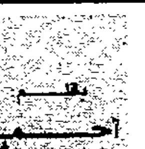
ولا اظن ان كاتبا يستطيع ان يقفز من بحر الكلمات فينام في هدوء على شواطىء الصمت، او صحفيا يغادر مساحات الورق والحبر ويسترخي في طمأنينة على شرفة المتابعة السلبية لكل ما يجري حوله، او يحبس نفسه داخل الاضراب عن القراءة او الاستماع او المشاهدة. انهما مثل السمكة التي تبدأ في الاختناق منذ اول لحظة خروجها من الماء. فالكاتب سمكة لا تستطيع العيش الا داخل الحبر، والصحافي كذلك. لهذا يمثل تقاعدهما من العمل، او اضرابهما عن الكتابة، او امتناعهما عن الاقتراب من الحروف والكلمات احتضارهما القصير الذي يكون بعده جفافهما المؤكد وموتهما المحقق وعدمهما الذي ليس له ما بعده.

وقد يتساءل البعض: وماذا عن الكاتب او الصحافي الذي لا يكون تقاعده او اعتزاله او صمته قرارا صادرا عنه؟ هل يبدأ في الاحتضار؟ هل يبدأ في الجفاف؟ هل يبدأ موته وعدمه؟ الاجابة بالتأكيد لا كبيرة، لأن الكاتب او الصحافي في مثل هذه الحالة، يكون قد بدأ مغادرة صامتة، سرعان ما تضيف الى قدراته الابداعية قدرات اخرى، انه لا يتوقف عن الكتابة، لا يتوقف عن ممارسة عمله الصحافي ولكنه يفعل هذا او ذاك مثلما ترقب البراكين جوفها قبل ان تجد فوهتها التي تنطلق منها. انهما هنا ـ الصحافي والكاتب ـ السمكة التي علقت بين سلاسل من الحجارة او حتى المرجان دون ان تغادر الماء، لهذا فانها تتنفس بصعوبة، وتسبح بصعوبة، ولكنها لا تجف او تيبس او تفقد خياشيمها وزعانفها وعينيها المفتوحتين على كل ما حولها.

يقال هناك الكثير مما يجب ان يقال، لكن القمة بالتأكيد هي ان الكاتب الذي يعتزل اوراقه والامه، ويسكن الى وحشته ووحدته، لا يكون قد اتخذ قرارا بالانتحار، وانما اتخذ قرارا اكثر خطورة واكثر سوءا في ان يتخلى عن موقعه، وعن ولجيه، وعن رسالته. فالكتابة، وكذلك الصحافة، هي التعبير الوحيد للكاتب والصحافي عن مواطنته. وعندما يدير ظهره لهذا التعبير يكون قد خلى موقعه وحق امانته، ووقف ضد وطنه واهل هذا الوطن. انه يكون قد اخذ مكانه ضد الحقيقة والخير والحق والجمال وهي القيم التي بدونها تكون الحياة تافهة وهامشية الى حد لا يمكن تصور ما هو اسوأ منه في السوء والسخف.

التحرر الوطني... والسلام

بقلم أحمد حمروش



دارت في ذهني قصة السلام العالمي منذ بدأت لأننا نقبل اليوم على مرحلة جديدة قد تعيد السلام إلى أرض السلام ومهبط الأديان.

البشائر تدل على أن تغيراً يحدث في المنطقة قد يؤدي إلى وقف القتال الذي استمر حتى الآن بين العرب واسرائيل أكثر من ٤١ عاماً.

وحروب التحرر الوطني ليست ذات مدة محددة... قد تطول وقد تقصر تبعا لظروف النضال الشعبي، وعناد قوات الاحتلال، والظروف الدولية أيضاً.

خلال فترات الاستعمار القديم وقوات الاحتلال... كانت تثور حركات التحرر الوطني وتقمع... ثم تشتعل من جديد... وهكذا لعشرات السنين.

استمرت حركة التحرر الوطني في مصر أكثر من ٧٤ عاماً منذ دخل الاستعمار البريطاني عام ١٨٨٢، وفي الجزائر أكثر من ١٣٠ عاماً منذ احتلت فرنسا الجزائر عام ١٨٣٠، واستمرت في الهند مئات السنين منذ تدخل شركة الهند الشرقية بقواتها المسلحة في القرن السادس عشر إلى أن احتلت قوات الملكة فيكتوريا الهند عام ١٨٥٧ أي استمرت الحركة الوطنية الهندية أيضاً أكثر من قرن كامل.

حركات التحرر الوطني لم تنتصر تماماً إلا بعد الحرب العالمية الثانية عندما بدأت الشعوب مطالبة مشتركة بالتحرر واجتمع مؤتمر باندونج عام ١٩٥٥ بعد أن تكونت الأمم المتحدة التي نص ميثاقها على حق الشعوب في الحرية والاستقلال.

كان النصف الثاني من القرن العشرين هو حقبة التحرر الوطني... جلت قوات الاحتلال عن جميع الدول التي كانت تستعمرها... ولم تبق إلا في دول محدودة ارتضت حكوماتها أن تتعاون مع الاستعمار ببقاء قواعده العسكرية... ومع ذلك تهاوت سلسلة الأحلاف العسكرية التي قيدت هذه الدول النامية... ولم يعد هناك من احلاف عسكرية ذات اثر سوى حلف الاطلنطي الذي يربطمجموعة دول أوربا الغربية مع الولايات المتحدة... وحلف وارسو الذي يربط الدول الاشتراكية.

تغير العالم... واستقلت جميع الدول... ولم تعد هناك حركات تحرر وطني سوى في جنوب افريقيا وناميبيا وفلسطين.

ثلاثة شعوب فقط هي التي مازالت محتلة الأرض مسلوبة السلطة، تواصل القتال من أجل التحرر والاستقلال والسلام.

وإذا كانت ناميبيا قد وفقت لعقد اتفاقية تمنحها في نوفمبر المقبل حق الانتخاب وتقرير المصير بعد كفاح ثوري طويل قادته منظمة سوابو التي رجع زعيمها سام نجوما إلى بلده بعد غياب امتد أكثر من ٣٠ عاماً... أقول اذا كانت ناميبيا قد وفقت إلى هذه الاتفاقية التي وقعتها جنوب افريقيا والولايات المتحدة وكوبا وأنجولا، فان ذلك يعني أن ناميبيا سوف تصبح دولة افريقية مستقلة قبل نهاية هذا العام.

ولن يبقى في العالم سوى شعبان يناضلان من أجل التحرر الوطني والاستقلال.

في افريقيا... شعب جنوب افريقيا.

وفي آسيا... شعب فلسطين.

تحررت جميع دول القارتين الكبيرتين... وارتفعت اعلام الشعوب... عدا علم شعب جنوب افريقيا وعلم شعب فلسطين.

ومعنى ذلك أن القتال سوف يستمر في هاتين الدولتين من دول التحرر الوطني إلى أن توقع اتفاقيات سلام.

والانتخابات النيابية التي تمت الشهر الماضي في جنوب افريقيا لتشكيل ثلاث مجالس ليس للشعب الأسود الأصلي فيها مكان... هي انتخابات تكرس التفرقة العنصرية، وتشعل فتيل المقاومة الشعبية، وتبعد احتمالات عودة السلام.

وفي فلسطين أيضا يقترح اسحق شامير اجراء انتخابات شكلية لا تقدم أية ضمانات لشعب فلسطين... ولذا رفضت منظمة التحرير الفلسطينية الموافقة على هذه الانتخابات إلا تحت شروط معينة تضمن سلامتها بابعاد قوات الاحتلال ووضعها تحت اشراف الأمم المتحدة.

وأصبحت بذلك الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية على طرفي نقيض.

وجاء مشروع مصر الذي قدمه حسني مبارك في صورة تساؤلات من عشر نقاط هو الساحة التي يمكن أن يتم فوقها الاتفاق على اجراء انتخابات ذات مضمون.

والأثر الرئيسي لهذا المشروع الذي تم الاتفاق على بنوده بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية هو وضع الحكومة الاسرائيلية في ركن حرج... فاذا كان شامير قد بادر بطلب اجراء انتخابات... فان المشروع المصري الذي وجد استجابة نسبية من شيمون بيريز واسحق رابين يؤيد اجراء الانتخابات ويطلب لها ضمانات معقولة يصعب رفضها بصورة قاطعة.

النشاط السياسي الذي بادرت به مصر وشارك فيه أخيراً وزير خارجية السويد وتجاوبت معه منظمة التحرير الفلسطينية وأيده الاتحاد السوفييتي ودول أوروبا الغربية يبشر بأن المسرح يعد لفصل جديد.

والذي يتابع التصريحات والأحاديث التي تأتي من اسرائيل وفلسطين يدرك أن المسافة بين الطرفين تقترب، وأن هناك اتفاقا حول عدد من القضايا التي كانت تبدو في الماضي نوعاً من السراب الذي لا يمكن الوصول إليه.

الاتفاق على مبدأ الحوار خطوة مهمة إلى الأمام، لأنه يمكن أن يثمر اتفاقا على القضايا الخلافية حول طبيعة المفاوضين الفلسطينيين، وحول هدف الانتخابات والمشاركين فيها.

في مؤتمر صحفي عقد في القاهرة يوم ٢١ سبتمبر صرح ياسر عرفات بأنه يريد أن يطبق على فلسطين ما طبق على ناميبيا... وأن يعود إلى وطنه كما عاد سام نجوما قبل أسابيع... وأن تكون هناك انتخابات تحت اشراف الأمم المتحدة كما يتم في ناميبيا.

وما أظن أن منظمة التحرير الفلسطينية قد وصلت من قبل إلى مستوى القدرة السياسية كما هي الآن، حيث لم تعد هي التي تسبق بالرفض وكلمة لا... ولم تصل أيضاً إلى مستوى القوة العسكرية كما هي الآن أيضاً، حيث يمكن القول دون تردد أن الانتفاضة مستمرة لأن جميع الدلائل تدل على أن شعلة الانتفاضة لن تخمد، فهي مازالت تقدم بمعدل ثلاثة شهداء كل يومين... ومجموع الشهداء حتى الآن ٩٩٣ عدا الجرحى والمعتقلين.

وعندما تجتمع القدرة السياسية والقوة العسكرية فان النتيجة معروفة مهما قاومت الحكومة الاسرائيلية وسبحت بأفكارها المتخلفة ضد التيار، وقاومت الانتفاضة بالقهر والارهاب.

وهذا ما يبشر بأنه رغم التعب والمعاناة والصبر والتضحيات فاننا نقبل على مرحلة ميلاد السلام في أرض السلام ومهبط الأديان.

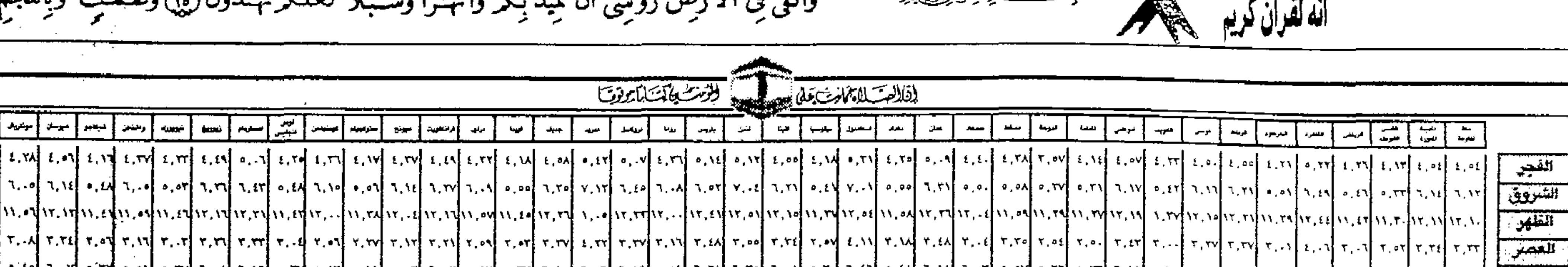
ولا يمكن عقلاً أن تبقى جنوب افريقيا وفلسطين هما الدولتين الوحيدتين اللتين يحرم شعباهما من الحرية والاستقلال والسلام.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٥) وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (١٦)

النحل صدق الله العظيم



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٤,٥٤	٤,٥٤	٤,١٣	٤,٢٦	٥,٢٢	٤,٢١	٤,٥٥	٤,٥٠	٤,٣٣	٤,٥٧	٤,١٤	٣,٥٧	٤,٢٨	٤,٤٠	٥,٠٩	٤,٢٥	٥,٢١	٤,١٨	٤,٥٥	٥,١٢
الشروق	٦,١٢	٦,١٤	٥,٣٣	٥,٤٦	٦,٤٩	٥,٥١	٦,٢١	٦,١٦	٥,٤٢	٦,١٧	٥,٢١	٥,٢٧	٥,٥٨	٥,٥٠	٦,٣١	٥,٥٥	٧,٠١	٥,٤٧	٦,٢١	٧,٠٤
الظهر	١٢,١٠	١٢,١١	١١,٣٠	١١,٤٣	١٢,٤٤	١١,٣٩	١٢,٢١	١٢,١٥	١,٢٧	١٢,١٩	١١,٢٧	١١,٢٩	١١,٥٩	١٢,٠٤	١٢,٣٦	١١,٥٨	١٢,٥٤	١١,٣٧	١٢,١٥	١٢,٥١
العصر	٣,٣٣	٣,٣٤	٣,٥٢	٣,٠٦	٤,٠٦	٣,٠١	٣,٣٧	٣,٢٧	٣,٠٠	٣,٤٢	٢,٥٠	٢,٥٤	٣,٢٥	٢,٠٤	٣,٤٨	٣,١٨	٤,١١	٢,٥٧	٣,٣٤	٣,٥٥
المغرب	٦,٠٨	٦,٠٨	٥,٢٤	٥,٣٩	٦,٣٩	٥,٤٣	٦,١٣	٦,٠٢	٥,٢٢	٦,١١	٥,٢٣	٥,٢٢	٥,٥٧	٦,٠٢	٦,١٨	٥,٤٨	٦,٤٦	٥,٢٠	٦,٠٨	٦,٣٥
العشاء	٧,٣٨	٧,٣٨	٦,٤٠	٧,٠٩	٧,٥٥	٦,٤٧	٧,٣٧	٧,٢٦	٦,٤٩	٧,٤١	٦,٢٧	٦,٥٢	٧,٢٢	٧,٠٢	٧,٤١	٧,٠٨	٨,١١	٦,٤٨	٧,٢٩	٨,٢٢

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,١٤	٤,٣٦	٥,٠٧	٥,٤٢	٤,٥٨	٤,١٨	٤,٣٢	٤,٤٩	٤,٣٧	٤,١٧	٤,٣٦	٤,٢٥	٥,٠٦	٤,٤٩	٤,٣٣	٤,٣٧	٤,١٦	٤,٥٦	٤,٢٨
الشروق	٦,٥٢	٦,٠٨	٦,٤٥	٧,١٢	٦,٢٥	٥,٥٥	٦,٠٩	٦,٢٧	٦,١٤	٥,٥٦	٦,١٥	٥,٤٨	٦,٤٣	٦,٣٦	٥,٥٣	٦,٠٥	٥,٤٨	٦,١٤	٦,٠٥
الظهر	١٢,٤١	١٢,٠٠	١٢,٣٣	١,٠٥	١٢,٣٦	١١,٤٥	١١,٥٧	١٢,١٦	١٢,٠٤	١١,٣٨	١٢,٠٠	١١,٤٣	١٢,٢١	١٢,١٦	١١,٤٦	١١,٥٩	١١,٤٤	١٢,١٣	١١,٥٦
العصر	٣,٤٨	٣,١٦	٣,٢٧	٤,٢٢	٣,٢٧	٣,٠٢	٣,٠٩	٣,٢١	٣,١٢	٢,٢٧	٢,٥٦	٣,٠٤	٣,٣٣	٣,٣٦	٣,٠٣	٣,١٦	٢,٥٦	٣,٢٤	٣,٠٨
المغرب	٦,٢٨	٥,٥١	٦,١٩	٦,٥٦	٦,١٥	٥,٣٣	٥,٤٢	٦,٠٢	٥,٥٢	٥,١٩	٥,٤٢	٥,٣٧	٦,١١	٦,٠٤	٥,٣٧	٥,٥١	٥,٢٢	٦,٠٧	٥,٤٥
العشاء	٨,٠٠	٧,١٨	٧,٥١	٨,٢١	٧,٤٦	٧,٠٤	٧,١٤	٧,٢٤	٧,٢٢	٦,٥٢	٧,١٦	٦,٥٥	٧,٤٨	٧,٣٦	٧,٠٢	٧,١٣	٦,٥٤	٧,٢١	٧,١٦

دعاء اليوم

اللهم إني ضـعيف فـقوني، وإني ذليل فأعزني، وإني فقير فأغنني.

جورج جوفي يشارك في مناظرة الشرق الأوسط الرابعة

الحقيقة المرة أن العالم الإسلامي منظم وفق المفاهيم الغربية إدراك الرأي العام الغربي لقضايا المسلمين مُشوَّه والمطلوب حوار دائم

لندن - «الشرق الاوسط»:
نفسح المجال - هذه المرة - لمثقف غربي كي يشارك في الحوار حول مستقبل العلاقة بين العالم الاسلامي والغرب في القرن الحادي والعشرين.
جورج جوفي، باحث في معهد الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن، وعضو هيئة الاستعلامات في مجلة الايكونوميست الشهيرة ووجه معروف في التلفزيون البريطاني الذي يعتمد فيه كمحلل مختص في شؤون الشرق الاوسط.
وجهنا له الاسئلة الاربعة للمناظرة حول مدى فرص التعاون والتعامل بين العالم الاسلامي والغرب في ظل الاختلال السائد في النظام الدولي وانحياز الغرب الى اسرائيل في نزاع الشرق الاوسط الاول.
وكما هو منتظر ومتوقع، سيجد القارئ العربي المسلم بعض الآراء التي لا يقبلها او يراها مجافية للحقيقة، ولكن فضلنا نشر الراي بكامله دون تشويه. والتعليق عليه في عدد الغد حينما ننشر الجزء الآخر منه.
ولا ضرورة لتكرار التأكيد على ان المجال مفتوح لمن يشاء الرد عليه من الكتاب المسلمين. فهذا غرض اصيل لمناظرات «الشرق الاوسط»، وقد اردنا هذه المرة ان يشاركنا مثقفون غربيون في الحوار لأن موضوع البحث يمسنا ويمسهم، ومن الافضل ان نسمع اراءهم ونضعها في حسابنا ونرسي معهم جسورا للحوار المفيد بدل التقوقع والانغلاق اللذين لن يقدما أمتنا خطوة واحدة الى الامام.
وفي ما يلي نص الجزء الاول من مساهمة السيد جورج جوفي:

ليس هناك من شك في ان العلاقات بين العالم الاسلامي والغرب اتسمت بارتياب متزايد وسوء فهم متبادل خلال الحقبة الماضية وان هذا الاتجاه محتوم عليه الاستمرار حسب ظواهر الامور، وفي هذا القول نذير غير حسن لما سيكون عليه القرن الواحد والعشرين. وقد نشأ هذا الوضع الى حد كبير بسبب كون الجانبين يملكان رؤية للعالم ولمكانة كل منهما فيه لا تسمح بوجود الرؤية المقابلة لها، فهي رؤية تستبعد كل شيء سواها. وهذا صحيح بوجه خاص في العلاقات السياسية والدولية بينهما.

البعد السياسي والدبلوماسي

شهدت الحقبة الماضية بروز طموح غربي للهيمنة السياسية والدبلوماسية على العالم، ولكنها هيمنة تتخذ شكلا متراخيا مفككا. وكانت تلك الرغبة في الهيمنة واضحة بوجه خاص في اطار الصراع المانوي (أي تقسيم الامور الى بيضاء وسوداء فقط) الذي مايزال كما يبدو يلون الافكار الغربية حول العالم الاشتراكي على الرغم من المبادرات الدبلوماسية الصادرة عن موسكو منذ عام ١٩٨٧. كما انه عكس الانشغال الغربي بشأن امكانية الوصول الى المواد الخام في العالم الثالث. وعلى الرغم من ذهاب ادارة ريجان عن السلطة فان خلفه جورج بوش لا يبدي علائم كثيرة عن تغيير جوهري في السياسة حول هذا الموضوع.

ان العالم الاسلامي متأثر تأثرا مباشرا بهذا الاهتمام الغربي في التأثير والهيمنة عليه، فطالما كان العالم الاسلامي ميدانا للتنافس بين الشرق والغرب حول السيطرة كما انه، أي العالم الاسلامي متأثر بطريقة اخرى ايضا، وهي انه مهدد في احساسه بالسيادة من جانب المفهوم الغربي الخاص بالهيمنة.

تقليديا كان المسلمون يفهمون منطقتهم التي يشكل الاسلام فيها التأثير الثقافي المسيطر على انها منفصلة سياسيا عن بقية انحاء العالم. ففي دار الاسلام يكون الاسلام هو المؤثر السياسي السائد.

وبموجب المفاهيم الحديثة فان هذا يعني ان المسلمين يرون سيادتهم الكاملة على مستقبلهم الاقتصادي والسياسي معا المهمة الاساسية التي تواجهها حكوماتهم. الا انهم مدركون بأن هذا الوضع مع الأسف هو الوضع الحقيقي الذي يضمن اخفاق انظمتهم لاخفاقها في تحقيق هذا الهدف.

انها قضية ذات ثقل خاصة في العالم الاسلامي بسبب تقاليده العريقة في الاستقلال السياسي التي تمتد بعيدا في التاريخ الى ما قبل الحكم الاستعماري. وفي الحقيقة انه منذ انتهاء الاستعمار كان العالم الاسلامي هو الذي حاول جاهدا تخفيف حدة الاطماع الغربية وابعاد التأثير الغربي من خلال الضغط لانشاء مؤسسات الاستقلال الاقتصادي بواسطة تكوين منظمات مثلا الاوبيك ومجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي. وكذلك من خلال المبادرات السياسية مثل الكفاح من اجل التحرر الوطني والقومية العربية واعادة الاحياء السياسي للاسلام.

لا يمكن كبح الغطرسة الغربية

ومع ذلك فيبدو ان ليس هناك اساس كبير للثقة بأن الغرب سيكبح مطامعه في المستقبل عن طريق اتجاهه الثابت في فرض أرائه على بقية انحاء العالم. وليس هناك في واقع الامر شكل متيسر سهل من العقوبات لكبح جماح البلدان الغربية وتلك ما اكتشفته منظمة الاوبيك وما اظهره العالم الثالث من ضعف على صعيد المنظمات العالمية مثل الامم المتحدة خلال الحقبة الماضية.

ان السيطرة الغربية على انساق التجارة العالمية يجعل الغرب ذا قوة اقتصادية رهيبة بالاضافة الى قوة الغرب العسكرية وهي التي استطاع حيازتها بسبب انفاق ارقام فلكية على التسلح تقدر بثلاثمائة وخمسين بليون دولار سنويا.

ظل الاعتقاد سائدا لعدة سنوات بان الغطرسة الغربية يمكن كبحها بواسطة التهديد الموجه لها من الكتلة الشرقية. اما الآن فحتى مثل هذا التهديد لا يؤدي عمله، هذا اذا كان تهديدا حقيقيا في الماضي. ان مجيء الجلاسنوست (الانفتاح) والبيريسترويكا (اعادة البناء) الى الاقطار السوفياتية اخذ يعني في موسكو تغييرا في المواقف تجاه العلاقات الدولية وتعاطفا في تبادل المنافع بين القوتين العظميين، حتى اذا كان في كل من لندن وواشنطن وهما قلب الغرب، شيء من التلكؤ في الاعتراف بوجود هذا التغيير. فضلا عن ذلك فان التغييرات المتوقعة في الكيانات السياسية لاوروبا الشرقية مع مديونيتها الضخمة تجاه البنوك التجارية ستزيد من تقييد حرية الحركة للدول الشرقية وسيجعلها تندمج اندماجا متزايدا داخل النظام الاقتصادي والدبلوماسي الغربي. وحتى المنظمات الدولية كالامم المتحدة والوكالات التابعة لها او البنك الدولي وصندوق النقد الدولي اصبحت متداخلة تداخلا عميقا في اطار النظام نفسه ولذلك لا تستطيع ان تتصرف بفعالية لكبح بلدان مثل الولايات المتحدة، وليس من المحتمل لن يحدث ذلك.

من هذا المنظور يبدو الاحتمال ضئيلا بأن البلدان الصغرى ستكون قادرة على كبح جماح الدول الغربية عن اتباع اساليبها الدبلوماسية التي تختارها. وكما جاء آنفا فانه حتى سيطرة الشرق الاوسط على المواد الخام الحيوية لا تقدم اسلوبا للاقناع الدبلوماسي ولا تستطيع ان تقوم باعمال ارغامية اذا اخفق الاقناع الدبلوماسي.

وعلى الرغم من ان دول الشرق الاوسط تسيطر على ستين في المائة من امدادات نفط العالم الحر المكتشفة بينما بقية انحاء العالم الاسلامي تسيطر على مواد خام كثيرة اخرى فان هذا لا يعني السيطرة الحقيقية لأن ثروة المواد الخام اصبحت تعني بشكل متزايد الاعتماد على التصدير، والغرب هو المصدر الوحيد لتلقي توريدات هذه المواد. ومع هذا فان الترابط الاقتصادي بين مجهزي البضائع ومنتجيها صار ترابطا اشد حدة. ولذلك قريبا يقدم بعض الوسائل التي من شأنها ان تضغط ضغطا جانبيا. ان أي اختلال في النظام الاقتصادي العالمي يمكن له لن يحدث اختلالات وقتية داخل اقتصاديات الدول الغربية، ويمكن لهذا بدوره لن يقنع حكامه ان يعدلوا من سلوكهم الدولي. وفي الحقيقة ينبغي صرف النظر عن محاولة احداث مثل هذا الاختلال. ولكن الاهتمام يجب ان يركز دائما نحو المظالم التي غالبا ما كان الغرب مسؤولا عنها بسبب عدم تحركه او بسبب تدخله.

حدود دور الرأي العام الغربي

ان غالبية الغربيين لا يدركون الطبيعة الحقيقية للمشاكل الموجودة او اذا ما ادركوها فان لديهم آراء مشوهة تشويها حادا حول طبيعتها وحول مسؤولية الغرب عنها. وهم يتصرفون على هذا النحو بسبب تعصب عرقي فطري فيهم دعمته الصور الاستعمارية الثابتة عن العالم الثالث. وفضلا عن ذلك فانهم كثيرا ما يفسرون المواقف الميالة للغرب في الشرق الاوسط والبلدان الاسلامية الاخرى على انها دعم للقيم والمبادئ الغربية، وعلى انها تأييد للمواقف السياسية والدبلوماسية الغربية.

حوار دائم

لمواجهة ذلك ينبغي على العالم الاسلامي ان يدخل في حوار دائم مع الغرب، لا على مستوى الحكومات فحسب بل كذلك على المستوى الشعبي. ويجب على هذا الحوار ان يكون قادرا على تقديم المعلومات الصحيحة وتصحيح المعلومات المغلوطة. وعليه ان يقف في وجه التمييز الغربي والافتراضات الغربية غير السليمة. ومع هذا فلكي يتم القيام بذلك ينبغي على العالم الاسلامي ان يواجه ايضا مواقفه المتسمة بالانطباعات والمواقف المغلوطة التي جاءت نتيجة الجهل او عدم التسامح. وحتى يتم ذلك وحتى تتحقق ازالة لهجة الاستهجان الاخلاقي من احكام المسلمين على القيم الغربية، فليس هناك احتمال كبير في ان آراء أي من الجانبين سيستمع اليها الجانب الآخر باهتمام وجدية.

ليست الهيمنة الغربية مقصورة على قضية العلاقات الدولية. ذلك ان الانظمة الغربية والتكنولوجيا الغربية تسيطران على بقية انحاء العالم. وتظل هذه السيطرة موجودة حتى اذا كانت منتجات هذه التكنولوجيا تصنع داخل بلدان العالم الثالث.

التكنولوجيا والابداع

على قدر تعلق الأمر بالأنظمة الغربية فان على العالم الاسلامي ان يواجه الحقيقة المرة وهي انه منظم الى حد كبير وفقا للمفاهيم الغربية بشأن الدول الوطنية القطرية، وذلك بسبب الفترة الاستعمارية. فان التكوينات السياسية ذاتها تميل الى ان تطبق حتى على الدول التي لم تستعمر [illegible] فالاسلام حسب المفهوم الغربي نادرا ما وجدت داخل الاطار الاسلامي وان الدول المستقلة حديثا غالبا ما وجدت صعوبة عظمى في انشائها.

وسبب ذلك الى حد ما، هو ان الجماعات المختلفة ثقافيا كانت منظمة تقليديا في العالم الاسلامي السابق للاستعمار على اساس نظام «الذمة»، حيث يجد غير المسلمين حقوق جماعتهم يثبتها القانون الاسلامي لقاء ثمن هو حيازة مكانة ادنى من الناحية القانونية ضمن لطار المجتمع السياسي الاوسع منها. وكذلك يتصل الأمر جزئيا بكون الدول التي جاءت فيما بعد الفترة الاستعمارية في العالم الاسلامي نادرا ما اشتملت على مجتمعات قومية طبيعية. واذا اخذنا الطبيعة العرقية المتنوعة الاجناس والتعدد الثقافي في الشرق الاوسط يكون من المستغرب لو ان التقسيمات الاستعمارية الادارية (وهي الاساس الذي بموجبه يجري عادة تأسيس الدول المستقلة) كانت تعكس كيانات قومية متجانسة. على ان هناك سببا ثالثا هو انه، في اطار احياء مفاهيم الاسلام والتعبير عن جدواها السياسية اليوم، فاننا نجد المفاهيم ذات علاقة متصلة بالمواقف المعارضة للدولة الوطنية داخل العالم الاسلامي في هذا العصر. وهذا لأن الاسلام نفسه يشتمل على المواصفات الضرورية لنظام سياسي عالمي امثل في نطاق «دار الاسلام». فليس في مقدور اي مسلم تقي متعبد، ان ينظر الى الانماط الغربية للتنظيم الاجتماعي والسياسي كأمور مقبولة في نظام سياسي اسلامي.

ولقد صار هذا الامر واردا بوجه خاص في ضوء المقولات السياسية في دول مثل باكستان التي اتخذت مؤخرا المبادئ السياسية الاسلامية وتبنتها تبنيا واعيا في نظامها الدستوري، او الدول الاخرى في نظامها الدستوري، او الدول الاخرى كالعربية السعودية والمغرب التي تقدم السوابق التاريخية ذات الجذور الثابتة في التراث السياسي الاسلامي. ومهما يكن الامر فانه يكون واردا تماما بالنسبة للاحياء الاسلامي الراهن الذي لا بد منه ان يرفض المقولات العلمانية التي تستند اليها [illegible]

غدا الجزء الثاني

ترجمة: نجيب الخائم

اسلامية الدستور الدائم

الشريعة الاسلامية تعزيز للاستقلال الوطني وليست مدعاة للجمود والتعصب

لما كانت الاسلامية الدستورية تنصب مثالا للشرعية العليا المطلقة فانها تنفي الاطلاق والعلو عن كل شرعية اخرى. فلا حجة لقوة او دولة اجنبية سواء كانت تستكبر على البلاد بالقوة العسكرية او المالية او تحاول بسط نفوذها عليه بالضغوط او تتوسل على ذلك من خلال التأثير على احزاب تمت لها بالفرعية او التبعية. وبمعنى آخر الشرعية الاسلامية تعزيز للاستقلال.

د. حسن الترابي
وزير العدل السوداني السابق



عمر حسن البشير



الصادق المهدي



النميري



سوار الذهب

اربعة رؤساء سودانيين في عقد واحد: الشريعة الاسلامية تحمي النظم الدستورية من الانهيار

ثم ان الدولة بالشرعية الاسلامية ليست مطلقة ولا تعلو عصبيتها ولا مصلحتها ولا قوتها على العالمين، كما أدعي للدولة الوطنية الاوروبية. ومن ثم كان مفهوم القانون الدستوري - الاحكام السلطانية اول ما عرف في سياق السلطة الاسلامية، وكان القانون الدولي احكام السير - اول ما عرف في سياق علاقات الدولة الاسلامية الخارجية. ثم عرف في اوروبا بأثر الشرعية العليا المسيحية حتى كفكفت اوروبا نظرية الدولة المطلقة شيئا ما وعرفت معيارا اعلى واكبر من الدولة.

وتعنى الدستورية الاسلامية ان تسود معايير عدلها ايضا داخل الدولة بما يتجاوز المواطنين ليحمي الاجانب عن الوطن ممن لا يتمتعون بالتابعية السياسية للشعب صاحب السلطة وقد لا يقف ذلك عند حقوق الانسان وحرماته حينما كان بل يؤثر على جمود احكام الجنسية وعلى صرامة حرمان الاجانب من المشاركة في الأمر العام.

اما الديمقراطية الوضعية فقد نشأت وطنية المدى حتى تهيأت من بعد الاعتبارات العالمية والانسانية ومازال قاصرة في هذا المجال لانها صادرة عن الارض الوطنية والظروف الوطنية عسيرا ما تنفتح على المثل والشرعيات العليا.

الاسلامية والعدالة

مصادر السلطة والقانون تتمثل الشرعية الدستورية الاسلامية في نظام للاحكام مرتبة كما يلي:

* ١ - الشريعة مما تحتوي اصولها النصية من روح هادية ومبادئ موجهة وأحكام قطعية. وقد تعبر عنها مبادئ موجهة للدستور او احكام تنظيم السلطات شكلا وممارسة ومن أشهر تلك الاحكام ما يتصل باصدار القوانين. وقد شاع حديثا النص على الغاء القوانين المعارضة للشريعة وهذا طرح سلبي للشريعة، اذ ليست هي بنظام محظورات لا تتصور القوانين الا موافقة لها او معارضة. ولكنه وهم تاريخي يعود بعضه الى التصور الاداري للدين معوقا ومعترضا لتقدم الحياة وقوانينها المتطورة، وبعضه الى كون تاريخ بلادنا الحديث بدأ لا دينيا غربيا ويبدأ اسلامه بتطهيره عما يخالف الاسلام. والنص الأولي هو ان تكون احكام الشريعة القطعية واجبة النفاذ ومبادؤها موجهات ملزمة الى جانب النص السلبي.

مهما يكن فان الشريعة تمثل معيارا اعلى من الدستور لانها مصدر الدستور، ولذلك يضمن ان يكون الدستور ديمقراطيا فعلا بقدر ما ان الشريعة محل ايمان الشعب، والدساتير الوضعية دائما تتلمس معاني اعلى تنتسب اليها من عدالة طبيعية او تقاليد عريقة حتى تضفي على نفسها توقير القيمة الاعلى ورسوخ العرق العتيق.

ويشكل الايمان لعلوية الله ومن ثم بحاكمية الشريعة ضمانة التوفير للدستور المؤسس عليها ومن ثم الاستقرار، الا تزلزله طوارئ الاحداث وعوارض الازمات. فاذا كانت الدساتير الديمقراطية الوضعية تتركز بالتقادم وبالقناعات النظرية المستقرة، فان مثل تلك الدساتير في غير بلاد نشأتها تبدو نبتا منقولا بغير قرار من عرف او ايمان. ولذلك تتعرض النظم الدستورية في مثل بلادنا للانهيار تحت وطأة الطوارئ الأمنية والسياسية ولربما يجدي ان تؤسس على ايمانيات مستقرة فعلا في وجدان الشعب لتستقر في واقعه بقوة اكثر.

ليست مجلبة للجمود ولا للتعصب

ولربما يظن بالشرعية الدينية في الدستور او سواه كونها مجلبة للجمود والتعصب ومن ثم مدعاة للصراع الجاد بين المذاهب المتعددة بين المواطنين، او كونها مفرقة بين ملة المؤمنين وغير المؤمنين بوجه لا ينحسم كما تنحسم الآراء المتنافرة في الديمقراطية الوضعية.

وذلك كله اعتبار بتاريخ الدين في عصور الانحطاط التي تشهد في كل حضارة ظواهر مماثلة لا سيما ما ظهر منها في التاريخ السياسي الاوروبي. وبقدر ما يكون الدين اسلاميا يكون الراي حرا اجتهاديا الفصل فيه للسواد الأعظم والأغلبية، ويكون الايمان حرا لا اكراه فيه ولا مشاحنة ولا بغضاء.

* ٢ - الاجماع: يجعل الاسلام الى الشعب القرار فيما لم يفصله النص الشرعي. والاجماع هو قرار شورى المسلمين بعد تداول الآراء المهتدية بفقه الدين وتحري حكمته وتنزيله على الأقضية الواقعية التي يفتى فيها الراي المختلف. وقد يكون الاجماع قرارا رسميا بعد التداول المباشر، او قد يتخذ شكلا عرفيا حينما يتجلى عبر سابقيات العمل المضطرد تعبيرا عما هو موقف الجمهور. وقد يكون الاجماع مباشرا - استفتاء للعامة، او غير مباشر يعقده اهل العقد نيابة عن الأمة. والنصوص القرآنية والسنية واضحة في كون الاجماع هو ما يعتمده الشعب بعد الاستنارة بالعلم والاستشارة لذوي الاختصاص. وحينما كان النظام الدستوري الاسلامي عاملا ايام الخلافة الراشدة كان الاجماع عاما ويسمى سنة المسلمين. وحينما اتسع بالمسلمين الوجود الجغرافي والتباعد عن مركز واحد للقرار كان الفقهاء يقومون مقام نواب الامة وكانت الشعوب تعتمد مذاهبهم فتضفي عليها حجة الالزام.

* ٣ - الولاية: كل ولاية دستورية تصلح مصدرا للسلطات ايضا سواء كانت جهازا جماعيا او منصبا فرديا.

ضوابط السلطة

هيكل السلطة في النظام الدستوري الاسلامي هو الذي يحدد ضوابط السلطة وحدودها فاذا كانت الحاكمية العليا لله فان نص الشريعة القطعي هو المعيار الضابط لكل ما دونه في نظام الاحكام، وان شعور المسؤولية امام الله هو الاعتبار الضابط لسلوك ذوي الولاية الدستورية. وكما تحول نصوص الشريعة دون طغيان السلطة، تحول التقوى الدينية دون فساد اصحابها. ولا غرو ان كان مقدم النظم اللادينية في تاريخ المسلمين السياسي الحديث ذريعة لانفلات السلطان من الضوابط نحو الطغيان والى فشو الفساد السياسي والفسق في علاقات الحكم حتى اذا روعيت اشكال الحكم الظاهرة.

أما الضابط التالي فهو الشعب كما تعبر عن ارادته النصوص الدستورية ثم القانونية أو كما يعبر عن ارادته بالانتخاب والمساءلة السياسية، أو كما يعبر عنها الرأي الذي يقوم بالنصيحة والنقد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كل يوم تعبيرا كتابيا او صحافيا او شفويا.

هيكل المؤسسات الدستورية

ويمثل هيكل المؤسسات الدستورية نظام ضوابط مترتبة عن قوة اصل المؤسسة، فالهيئة الشعبية (الاستفتاء، والانتخاب) هي الأعلى، ثم الهيئة التأسيسية (النيابة لوضع الدستور، والدستور الصادر عنها)، ثم الهيئة النيابية (سلطة التشريع والرقابة) ثم الهيئات التنفيذية الاعلى فالأدنى حتى قاع الادارة العامة لشؤون الحكم. ويقوم القضاء كذلك ضابطا يعلي قيمة الشريعة على التشريع (وقد لا يعليها على الدستور فالدستور يمثل الاستفتاء - يمثل الاجماع الذي لا يحتج عليه) ويعلي قيمة الدستور على التشريع (الاجماع مباشر أو أعلى على اجماع غير مباشر وأدنى) ولعل قيمة التشريع على التنفيذ، ولعل الادارة الاعلى والأعم على الأدنى والأخص.

يتبع

موجز

«بحوث في الاقتصاد الاسلامي» كتاب جديد من منشورات جامعة الامام

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
صدر حديثا عن عمادة البحث العلمي بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية كتاب تحت عنوان «بحوث في الاقتصاد الاسلامي» لمجموعة من العلماء والمتخصصين في الاقتصاد الاسلامي. وقد قدم للكتاب مدير الجامعة الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي اوضح فيها ان الجامعة قد عنيت بالاقتصاد الاسلامي تدريسا وبحثا فأنشأت له الاقسام الدراسية والعلمية وحرصت على ان تكون للمواد التي تقدم للطلاب في مجالات الاقتصاد ملتزمة بالشريعة الاسلامية وان يكون النشاط العلمي لتلك الاقسام في خدمة الفكرة: تجلية وايضاحا وتثبيتها وقد اثمرت تلك الجهود بحمد الله ثم بفضل ما يبذله القائمون على تلك الاقسام من جهود موفقة.

اما في جانب البحث العلمي فقد تم توجيه الاساتذة الى العناية بالموضوعات الاقتصادية لبيان حكم الاسلام في المعاملات الاقتصادية المعاصرة وللكشف عن تفوق النظام الاقتصادي الاسلامي على النظم الوضعية.

وقد قدم للجامعة عدد من رسائل الماجستير والدكتوراة في موضوعات اقتصادية مهمة وتحرص الجامعة على نشرها في القريب العاجل.

كما ان عمادة البحث العلمي بالجامعة قد وضعت خطة علمية لاعداد بحوث متنوعة في مجال الاقتصاد الاسلامي نرجو ان ترى النور قريبا ان شاء الله. وقال د. التركي عن هذا الكتاب: والكتاب الذي نقدمه اليوم هو مجموعة من البحوث العلمية المتخصصة في مجالات مختلفة من مجالات الاقتصاد الاسلامي اعده مجموعة من كبار العلماء والمتخصصين ويتضمن دراسات متنوعة تتناول بالدرس والتحليل ماهية علم الاقتصاد الاسلامي والمنهج الاسلامي للبحث في الاقتصاد والسياسية المالية في اطار الاقتصاد الاسلامي والسوق في الاسلام والشركات والائتمان والورق النقدي. كما يشتمل الكتاب على ثبت بالرسائل الجامعية العليا المقدمة للجامعة في مجال الاقتصاد الاسلامي وثبت آخر بالمؤلفات والدراسات التي تناولت الاقتصاد الاسلامي.

وقد تضمن الكتاب البحوث والدراسات التالية:
- ماهية علم الاقتصاد الاسلامي وصلته بالعلوم الاخرى للاستاذ الدكتور احمد توفيق الفيل.
- المنهج الاسلامي للبحث في الاقتصاد للدكتور حسين غانم.
- اورق النقدي: حقيقة وحكما للشيخ عبد الله بن سليمان بن منيع.
- الشركات للدكتور سعود بن سعد الدريب.
- الائتمان في الاقتصاد الاسلامي للشيخ عبد الوهاب الزيني.
- السوق في الاسلام للاستاذ الدكتور احمد صفي الدين عوض.
- السياسة المالية في اطار الاقتصاد الاسلامي للدكتور شوقي احمد دنيا.
- منهج شيخ الاسلام ابن تيمية في الدراسات الاقتصادية الاسلامية للدكتور حمد بن عبد الرحمن الجنيد.
- ثبت ببعض الرسائل الجامعية التي نوقشت في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وتحمل ابعادا وظلالا اقتصادية للدكتور شوقي احمد دنيا.
- مؤلفات الاقتصاد الاسلامي خلال عشر سنوات (١٣٩٥ - ١٤٠٥هـ) للدكتور حمد بن عبد الرحمن الجنيد.

وقد سبق لعمادة البحث العلمي ان اصدرت كتابا في الاقتصاد الاسلامي للدكتور محمد منظور غالم تحت عنوان «دراسات في الاقتصاد الاسلامي» (باللغة الانجليزية) وكتاب آخر للدكتور سيد محمد الشوربجي بعنوان «الفكر الاقتصادي عند ابن خلدون».

ولدى العمادة خطط علمية لاصدار المزيد من الدراسات العلمية في مجال الاقتصاد الاسلامي.

كتاب عن حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين

شيكاجو - «الشرق الاوسط»:
اصدر المركز العالمي للبحوث والدراسات ومقره في شيكاجو بالولايات المتحدة الامريكية كتابه الثاني لشهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩. المؤلف هو احمد بن يوسف. والعنوان هو: حماس.. خلفيات النشأة وآفاق المسير.

بعد اهداء الكتاب الى الشهيد عز الدين القسام والشيخ السجين احمد ياسين وبعد المقدمة يتناول المؤلف المواضيع التالية: الانتفاضة الاسلامية في الارض المحتلة اول الطريق الى التحرر، اين تقع القضية الفلسطينية في حسابات الحركة الاسلامية العالمية، ما هي حقيقة موقف الاخوان المسلمين من القضية الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية (حماس). من يملك حق التفاوض باسم الفلسطينيين، ما هي الافكار والتصورات التي تطرحها حماس لحل القضية الفلسطينية، حركة المقاومة الاسلامية «حماس» لماذا؟، من الذي يفتعل الخلافات بين «حماس» والقيادة الوطنية الموحدة، واخيرا، لمصلحة من يكثر الهجوم على حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

وزير الاوقاف المصري: نتحرك لتوضيح الصورة الجلية للاسلام

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
اكد الدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف المصري ان الاسلام يتعرض في خارج مصر للتشويه والتنفير ويوصف بأنه تدمير وارهاب وتعصب.

وقال الوزير المصري في كلمة ألقاها يوم الاربعاء الماضي في اللقاء الشبابي الموسع الذي عقده في مدينة رشيد بمحافظة البحيرة: اننا نتحرك لنوضح الصورة الجلية للاسلام.

وأضاف: ان الاسلام ثوب ابيض ورقي وعمل وانتاج ويقوم على الاخوة الانسانية.

اقبال كبير على معهد العلوم الاسلامية في رأس الخيمة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
شهد معهد العلوم الاسلامية والعربية في رأس الخيمة بدولة الامارات العربية المتحدة التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية اقبالا كبيرا من الطلاب الراغبين للالتحاق بالمعهد وبعد اجراء المقابلات الشخصية وامتحان القبول تم قبول مائة طالب تقريبا في مختلف المراحل لهذا العام.

كما بدأت ادارة المعهد في استقبال طلبات الطالبات الراغبات في الالتحاق بالقسم الجامعي والحاصلات على الشهادة الثانوية من ابناء دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة ودول مجلس التعاون الخليجي وذلك عن طريق الدوائر التلفزيونية المغلقة.

وذكر السيد ابراهيم التركي مدير المعهد ان المعهد نظم في يومه الاول حفل تعارف واستقبال للطلاب الجدد في وحدة الاسكان بالمعهد شارك في ذلك عدد من اعضاء هيئة التدريس بالمعهد والهيئة الادارية وبدأ اللقاء بكلمة لمدير المعهد رحب فيها بالحضور وهنأهم فيه بالعام الجديد وذكرهم بالواجب عليهم والدور الذي ينتظرهم واهمية التعاون للوصول الى الهدف المنشود. وفي نهاية اللقاء تناول الجميع طعام العشاء وحفل الشاي المعد لهذه المناسبة. وقد تم توزيع جميع المقررات والمناهج الدراسية على جميع سنوات المعهد الاعدادية والثانوية.

هذا وكان مدير المعهد قد قام بزيارة للشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة ومدير اوقاف رأس الخيمة [illegible]

الرياضة السعودية

في اطار منافسات المجموعة الاولى لمسابقة كأس الاتحاد السعودي

الوحدة يحرز أول ٣ نقاط بهزيمة الاتحاد في جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

تمكن فريق الوحدة ان يستثمر الـغياب الاتحـادي والـروح المعنوية المفقودة للاعبيه ضمن اللقاء الذي جمع الفريقين مساء امس على ملعب رعاية الشباب بجدة في اطار منافسات مسابقة كأس الاتحاد السعودي الخامسة «المجموعة الاولى» لكرة القدم ليخرج الوحدة كاسبا بهدف مقابل لا شيء احرزه نجمه حسن جلي في الدقيقة التاسعة من الشوط الاول.

المباراة:

بدأها فريق الاتحاد بتشكيل مختلف عن فريقه الذي لعب طوال مسابقة كأس الكؤوس العربية التي استضافها الاتحاد وانتهت فعالياتها يوم السبت الماضي حيث عمد مدرب الفريق «انور سلامة» الى اشراك بعض الوجوه الشابة فلعب أدم نور بدلا من حسن خليفة في حراسة المرمى وسليمان الجدعاني بدلا من الغراب في رأس الحربة. كما لعب رياض عمرو بعد غيبة طويلة بداعي الاصابة مكان اسماعيل حكمي في الطرف الايسر.

فريق الوحدة الذي خطف له مهاجمه حسن جلي هدفا مبكرا وجميلا في الدقيقة ٩ من تجهيزة رأسية من عبدالله خوقير ـ ظهر اكثر مترابطا في خطوطه الثلاثة من فريق الاتحاد ولعب افراده بروح عالية وحماسة كبيرة للفوز غطت على مستوى الفريق الفني المتوسط.

وبعد الهدف تراجع فريق الوحدة للخلف كثيرا واندفع الاتحاد مهاجما بكثافة بيد ان تفوق الوسط الوحداوي وحسن ادائه لواجباته الدفاعية في ظل غياب الوسط في الاتحاد وظهور مروان بصاص بحالة سيئة بالاضافة الى عدم جاهزية رياض عمرو الذي لعب من بداية المباراة واكمل الشوط الاول بعيدا عن جو اللقاء، جعل هجوم الاتحاد المكون من محمد المالكي محمد وسليمان الجدعاني الشاب الموهوب معزولا تماما عن بقية الفريق الامر الذي جعل من الهجوم الاتحادي المتواصل دون نتيجة.

في الشوط الثاني اجرى مدرب الاتحاد سلامة تغييره الاول من بداية الشوط فاخرج رياض عمرو وادخل اسماعيل حكمي في محاولة لتنشيط الوسط الاتحادي وتدارك خطأ اشراك رياض عمرو غير الجاهز والبعيد عن جو المباريات من بداية اللقاء!!

بدأ الاتحاد الشوط الثاني مهاجما غير ان وضع الشوط الاول لم يتغير فلازال وسط الاتحاد يعاني من سوء مستوى صانع العابه الموهوب مروان بصاص اضافة الى سوء التمرير والتمركز من عبدالله ريحان الذي طلب التغيير في الدقيقة ٧٢ ولعب بدلا منه بندر هندوس اول مباراة رسمية له مع فريقه الجديد الاتحاد ليهاجم الاتحاد بثلاثة مهاجمين يلعبون في مركز واحد (رأس الحربة) وعودة الحكمي للوسط مع ميل مروان الى الطرف الايمن. واستمر الاتحاد مهاجما باجتهادات فردية من لاعبيه دون تنظيم واضح وسنحت له خلال الشوط الثاني فرصتان كانت الاولى من خطأ مباشر سدده مروان بعنف واصطدمت كرته بالقائم الايمن وعادت لحارس المرمى المرتمي على الارض بعد ان تخطته.

الفرصة الاتحادية الثانية جاءت من ضربة رأس من هاني كتوري اخرجها ظهير الوحدة محمد خضري من على خط المرمى، قبل نهاية اللقاء رسميا بـ ٣ دقائق من قبل حكم الساحة محمد النوفل الذي اخرج البطاقة الصفراء اربع مرات في المباراة كانت جميعها في الشوط الثاني بدأها بالانذار الاول لمدافع الوحدة محمد الانصاري في الدقيقة ٥٧ لمخاشنته محمد المالكي ثم لحارس الوحدة سمير عياد لتعمده اضاعة الوقت وكان الكرت الثالث من نصيب مهاجم الوحدة محمد النويرة لتعمده اضاعة الوقت قبل ان ينذر قائد الاتحاد مروان بصاص في الدقيقة ٨٨ لسوء سلوكه مع الحكم.

ويهذا الفوز يصبح للوحدة ٣ نقاط من لقاءين متساويا بذلك مع الاهلي الذي كسبه الاسبوع قبل الماضي في مكة المكرمة ويبقى الاتحاد برصيد خال من النقاط من بين فرق المجموعة.



الجدعاني مهاجم الاتحاد في كرة رأسية مع الحازمي مدافع الوحدة في ظل مراقبة حارس المرمى الوحداوي سمير عياد

(عدسة «الشرق الاوسط» ـ تصوير عباس عزت)

فريق الاتحاد

ادم محمد نور، عبدالله جابر، سراج فريج، هاني كتوري، محمد فريج، عبدالله ريحان، عادل الثقفي، رياض عمرو، مروان البصاص، محمد المالكي، سليمان الجدعاني.

فريق الوحدة:

سمير عياد، محمود متولي، محمد الانصاري، عاطف الحازمي، محمد خضري، محمد احمد النويرة، محمود اسامة، ناصر علوي، محمد شقيري، حسن جلي، عبدالله خوقير.

الحكم: محمد النوفل

مراقبا الخطوط: محمد الحركان، سعيد المطوع

الحكم الاحتياطي: محمد خياط

بعد فوزين وتعادل في كأس الاتحاد

الهلال والقادسية والرياض تنفرد بصدارة مجموعاتها

الدمام ـ حائل ـ الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح العلي الحمادي:

انفردت فرق اندية الهلال والقادسية والرياض بصدارة فرق المجموعات الثانية والثالثة والرابعة في مسابقة كأس الاتحاد السعودي الخامسة لكرة القدم اثر فوز الهلال على الشباب ١/صفر، والقادسية على النهضة ٢/صفر، وتعادل الرياض مع الطائي صفر/صفر في المباريات الثلاث التي اجريت مساء امس على اراضي ثلاثة ملاعب في مدن الرياض والدمام وحائل.

الهلال ١ / الشباب صفر

في الرياض وعلى ارض ملعب رعاية الشباب بالملز وفي اطار منافسات المجموعة الثانية، انتهى الشوط الاول من مقابلة الهلال (بطل كأس الملك) مع الشباب (حامل لقب المسابقة في دورتيها الاخيرتين) بالتعادل السلبي وخلال الربع ساعة الاول من الشوط الثاني وعندما اخفق مهاجم الشباب عزيز الرزقان في استثمار ركلة الجزاء التي احتسبها الحكم احمد الحازمي في الدقيقة ٥٢ بتسديده الكرة في القائم، تمكن قلب دفاع الهلال الصاعد خالد ابو تيان من احراز هدف فوز الهلال بضربة رأسية اثر ضربة زاوية في الدقيقة ٥٧.

النتيجة رفعت رصيد الهلال الى ست نقاط وابقت رصيد الشباب كما هو (صفر) من النقاط فيما يأتي بينهما (بطل الدوري) فريق نادي النصر برصيد ثلاث نقاط من فوز على الشباب وخسارة امام الهلال!

التيماوي ومشروع هجمة هلالية امام الشباب.

(عدسة «الشرق الاوسط» ـ تصوير جيوفاني باسكوالي)

القادسية ٢ / النهضة صفر

في الدمام وعلى ارض ملعب الامير سعود بن جلوي (الراكة) وضمن منافسات المجموعة الثالثة، انتهى شوط المباراة الاول ايضا من مباراة القادسية والنهضة بالتعادل السلبي وخلال العشرين دقيقة الاخيرة من المقابلة خطف كل من عبد الرحمن بورشيد وعبدالله البيشي هدفين في الدقيقتين ٧١ و٨١، خرج بهما فريق نادي القادسية كاسبا نقاط المباراة الثلاث (وفقا لنظام المسابقة) لينفرد بصدارة فرق مجموعته برصيد ست نقاط اذ سبق وفاز على منافسه الاتفاق ٢/١ الذي يأتي بعده برصيد ثلاث نقاط من فوز على النهضة ٣/صفر، والاخير بدون رصيد من النقاط.

الطائي صفر / الرياض صفر

في حائل وعلى ارض ملعب المدينة الرياضية هناك تعادل الطائي مع الرياض سلبيا من دون اهداف ليصبح كل فريق من الفرق الثلاثة في المجموعة قد لعب مباراتين.

الرياض فاز على الرائد ٣/١ والاخير تعادل مع الطائي صفر / صفر قبيل مباراة البارحة.

هذا يعني ان للرياض اربع نقاط وللطائي نقطتين وللرائد نقطة واحدة.

مما يذكر ان كل الفرق الـ ١٢ في المجموعات الاربع لعبت الان مباراتين ماعدا الاتحاد والاهلي في المجموعة الاولى فلهما مباراة مؤجلة تقام مساء يوم الخميس المقبل في جدة.

جمباز

ساراييفو ـ أ.ف.ب: سيطر الاتحاد السوفياتي على بطولة العالم الرابعة عشرة في الجمباز الايقاعي للسيدات التي اختتمت مساء اول من امس الاحد في مدينة سارايفو اليوغوسلافية عندما حقق فوزا مزدوجا في الفردي والفرق.

وقد جمع الاتحاد السوفياتي ١٤ ميدالية (٩ ذهبيات و٤ فضيات وبرونزية واحدة) واستعاد المركز الأول من بلغاريا التي احتكرت الذهبيات في بطولة العالم السابقة والتي اقيمت قبل سنتين في فارنا. وفي سارايفو حصلت بلغاريا على ١٢ ميدالية (٥ ذهبيات و٦ فضيات وبرونزية واحدة). وجاءت اسبانيا ثالثة برصيد ٤ برونزيات.

وفقدت البلغارية بيانكا بانوفا لقب الفردي العام امام السوفياتية الكسندرا تيموتشينكو.

فوز سوفياتي مزدوج ببطولة العالم

وفي ما يلي النتائج:

الحبل

١ـ البلغارية بيانكا بانوفا ـ ١٠ نقاط.
٢ـ السوفياتية اوكسانا سكالدينا ـ ١٠.
٣ـ السوفياتية الكسندرا تيموتشينكو ١٠.

الطوق

١ـ البلغارية بيانكا بانوفا ١٠ نقاط.
٢ـ السوفياتية اوكسانا سالدينا ١٠.
٣ـ السوفياتية الكسندرا تيموتشينكو ١٠.

ترتيب الفرق

١ـ الاتحاد السوفياتي ٣٩ نقطة.
٢ـ بلغاريا ٣٨,٨٠٠ نقطة.

الرياضة العربية

البطولة العربية لالعاب القوى في القاهرة:

سبع دول تتنازع حول ١٦ ميدالية ذهبية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

١٦ ميدالية ذهبية يتنازعها اليوم ابطال ١٥ دولة في ثاني ايام البطولة العربية السادسة لالعاب القوى التي افتتحها الدكتور عبد الآحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة امس في ستاد القاهرة.

ويزيد من قوة البطولة ان ٧ دول مرشحة للفوز بالميداليات الذهبية في مسابقات اليوم والتي تشهد اقوى وامتع السباقات لتحديد اسرع رجل عربي وهو سباق ١٠٠ متر والذي يغيب عنه فارسه الاول طلال منصور من قطر صاحب الرقمين العربي والآسيوي.

سباق السرعة

يعتبر السعودي محمد فهد البيشي اقوى المرشحين للفوز بذهبية ١٠٠ متر عدو ولقب اسرع رجل عربي. والطريف ان السعودية هي اكثر الدول مشاركة في هذا السباق وتدخل بستة لاعبين هم محمد البيشي ومحمد مهدي وحبيب السعيد وعبد الحكيم عبدالله ورشيد حسن فرج ومحمد هوساوي. والاكثر طرافة ان الفريق المغربي الذي يشترك باكبر عدد من اللاعبين واللاعبات في البطولة لا يشارك بأي متسابق في هذا السباق.

وينافس على ذهبية ١٠٠ متر القطريون نبيل جمعان وجاسم محبوب وراشد مرزوق والجزائري عيسى خليفة والتونسي مسعود الفقيري والعراقي علي جاسم والكويتي عبد الحميد الموسوي والمصري يوسف احمد يوسف. وهو اكثر السباقات اكتظاظا باللاعبين ويشارك فيه ٥٧ لاعبا في ٦ تصفيات مختلفة.

اما سباق ١٠٠ متر سيدات فلا منافسة الا بين بنات المغرب العربي عزيزة ياسين من الجزائر ولمياء المقني من تونس ومريم أومزدي ولطيفة الحسن من المغرب. مع مشاركة ايجابية لكريمة مسكين من مصر وايمان عبد الامير من العراق.

وتنحصر بطولة ١١٠ امتار حواجز رجال بين الجزائري طاجن نور الدين صاحب الرقم الافريقي والفائز بالميدالية الذهبية في بطولة افريقيا الاخيرة. وراشد شيباني من قطر وناجي غازي من العراق وزهير خازين من المغرب. بينما تنحصر بطولة ١٠٠ متر حواجز سيدات بين لاعبات المغرب العربي ايضا واقربهن للفوز عزيزة ياسمين والتونسية أمنة سعد والمغربية فاطمة نيجام.

ذهبيتان لمصر

وتدخل مصر الدولة المنظمة مسابقات اليوم يحدوها الامل في الفوز بميداليتين ذهبيتين في مسابقات الرمي كالعادة ٨٠ وحنان خالد بطلة افريقيا هي المرشحة الاولى في مسابقة دفع الجلة تنافسها لمياء نوارة التونسية وعائشة دحموس الجزائرية وفوزية فتحي وسعاد سلوسي المغربيتان.

وكذا تأمل مصر الفوز بذهبية وفضية قذف القرص للرجال عن طريق الثنائي محمد نجيب وحسن حماد. وينافسهما الشقيقان محمد وخالد فتحي من المغرب وياسين الواعيدي من الجزائر وابراهيم العويران من السعودية وثنائيا الكويت محمد الزنكوي ومالك الشمري.

وفي منافسة مغربية ايضا يقام سباق ٣٠٠٠ متر موانع ويتنازع صدارته محمود الكليبوشي من تونس وابراهيم عز الدين من الجزائر ورباعي المغرب العربي خطابي وحسن أوهروش ومصطفى بدجوي وعبد العزيز ساهر والسعوديان محمد الدوسري وعلوان علي سلطان.

ولا توجد منافسة حقيقية لعداء عمان والعرب الاول محمد المالكي في سباق ٤٠٠ متر وكذا لعداء المغرب فوزي اللهبي في سباق ٨٠٠ متر ولا لعداءة المغرب فاطمة عوام في سباق ٣٠٠٠ متر بينما تلتهب المنافسة بين نادية حتيف من المغرب ونصيرة زعيوب من الجزائر ونادية السعدي من تونس في مسابقة السباعي.

وتبقى مسابقات القفز بالزانة للرجال والوثب الطويل و٨٠٠ متر عدو و٤٠٠ متر ورمي الرمح و١٠ كيلومترات مشي للسيدات مفتوحة للمنافسة بين ابطال ١٥ دولة يشاركون في البطولة.

ملاحظات سريعة

● يصل اليوم الى القاهرة تومي حكيم بطل الجزائر والعرب وافريقيا للاطلاحة بالمطرقة ليشارك في المسابقة التي تقام مساء اليوم.

● رغم ان البطولة مقامة في مصر الا ان مصر لم تشارك في مسابقات رمي الرمح والوثب العالي و٨٠٠ و١٥٠٠ و٥٠٠٠ و١٠ آلاف متر عدو و٣٠٠٠ متر موانع والماراثون للرجال ٨٠٠ و١٥٠٠ و٣٠٠٠ و١٠ آلاف متر عدو للسيدات.

في اليوم الاخير لدورة الصداقة البحرين مع الامارات والسعودية مع عمان

مسقط ـ جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استؤنفت عصر امس منافسات دورة الصداقة الدولية الثانية لشباب كرة القدم تحت ١٩ سنة باقامة المقابلة الثالثة عشرة في اليوم الثالث عشر للدورة بين منتخبي الكويت وقطر على ارض ملعب السلطان قابوس ببوشر في مسقط.

وتختتم مساء اليوم منافسات الدورة بالمباراتين اللتين ستجمعان منتخبات البحرين والامارات (في الاولى عصرا) والسعودية وعمان (في الثانية مساء).

المنتخب الكويتي يحتل حاليا المركز الرابع في ترتيب الفرق الست برصيد ثلاث نقاط وهدفين وعليه ثلاثة متقدما على الخامس (الامارات) بفارق الاهداف.

وبالمقابل فان منتخب قطر يأتي في ذيل الترتيب برصيد نقطة واحدة في تعادله مع السعودية ١/١ وله من الاهداف خمسة وعليه ثمانية.

المقابلة ليس لها اي تأثير على صدارة (كأس) الدورة التي باتت محصورة بين السعودية وعمان.

وكانت نتائج المباريات الـ ١٢ الماضية في الدورة كالتالي:

١ ـ الكويت وعمان ١/صفر
٢ ـ السعودية والامارات ٢/صفر
٣ ـ البحرين وقطر ٢/١
٤ ـ البحرين والكويت ١/صفر
٥ ـ عمان والامارات ٤/٢
٦ ـ السعودية وقطر ١/١
٧ ـ الامارات وقطر ٣/٢
٨ ـ عمان والبحرين ٢/صفر
٩ ـ السعودية والكويت ١/صفر
١٠ ـ عمان وقطر ٢/١
١١ ـ السعودية والبحرين ١/١
١٢ ـ الكويت والامارات ١/١

الرياضة التونسية

اصداء فوز الملعب بكأس الكؤوس العربية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حقق الملعب التونسي الأحد الماضي كسبا باهرا تمثل في حصوله على الكاس العربية الاولى للاندية الفائزة بالكؤوس عقب انتصاره في الدور النهائي امام نادي الكويتي بضربات الجزاء (٦ـ٥) بعد انتهاء اللقاء بالتعادل بدون اهداف بعد الشوطين الاضافيين (صفر ـ صفر).

وهكذا اعتلى الملعب التونسي منصة التتويج لأول مرة في تاريخه على الصعيد العربي، وهو الفريق الذي ظل على امتداد ٢٢ سنة يبحث عن لقب من الالقاب في تونس ولم يحالفه النجاح، وها هو سوء الطالع يذهب بدون رجعة ليدخل النادي مرحلة جديدة.

وتتويج الملعب التونسي بالكأس العربية هو اكبر هدية لكرة القدم التونسية التي حصلت بهذه المناسبة على أول لقب عربي بعد ان اخفق الترجي الرياضي سنة ١٩٨٥ في تونس امام الرشيد العراقي، والنادي الافريقي سنة ١٩٨٨ في الامارات العربية المتحدة امام الاتفاق السعودي في نهائي البطولة العربية للاندية.

ويدون يوم ٣٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩ في سجل الملعب التونسي والكرة التونسية معا كيوم له تاريخ.

فرحة عارمة

وعاشت تونس مساء السبت الماضي ليلة مشهودة بمناسبة هذا «الحدث التاريخي»، وقد خرجت الجماهير شيبا وشبانا الى الشوارع تهزها الفرحة العارمة. وعرفت منطقة باردو حيث يوجد مقر الملعب التونسي تجمعات كبيرة وكانت «البقلاوة» في الموعد بأطباق كبيرة وزعها اصحابها على كل من مر تلك الليلة بهذه الضاحية التي تبعد عن العاصمة حوالي ٥ كيلومترات فقط.

تهنئة من رئيس الدولة

على اثر هذا التتويج العربي الباهر وجه رئيس الجمهورية السيد زين العابدين بن علي برقية تهنئة الى الملعب التونسي ضمنها مشاعر اعتزازه بهذا النجاح ومعربا عن أمله في مواصلة هذه الانتصارات من اجل نهضة شاملة للرياضة التونسية.

العودة الى تونس

يعود اليوم الملعب التونسي الى ارض الوطن وسيكون الرياضيون في استقباله باعداد غفيرة لتحية ابطال العرب وهم:

المنذر بن جاء بالله ـ جلال بالاخضر ـ ياسين دهليز ـ عبد السلام باللاغة ـ صابر الغول ـ هشام الدراوي ـ كمال الخميري ـ فوزي بن فرحات ـ طارق الهواري ـ الناصر محلة ـ الهاشمي ساسي ـ هشام النصيبي ـ وطارق بن احمد. كما ان اللاعبين الدوليين عبد الحميد الهرقال وتوفيق المهذبي التحقا بالمنتخب في فرنسا.



الرياضة المصرية

عرض لحسن شحاتة من اهلي بني غازي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى حسن شحاتة كابتن منتخب مصر ونادي الزمالك السابق عرضا لتدريب نادي اهلي بني غازي. وكان حسن شحاتة قد انتهى من التفاوض على تدريب نادي المريخ البورسعيدي لكن سوء نتائج الفريق وعدم وجود امكانيات بالنادي جعلته يتراجع عن توقيع العقد في آخر لحظة ومع ذلك فلم يرد حسن شحاتة على نادي اهلي بني غازي بالموافقة او الرفض.

ندوة «الاسلام والحداثة» في لندن
محاولة التوفيق بين الثابت والمتحول

لندن - «الشرق الاوسط» - من حاتم البطيوي:

ما بين ٢١ و٢٢ سبتمبر (ايلول)، عقدت بمكتبة «مركز بورشينستر» بلندن، ندوة «الاسلام والحداثة» التي نظمتها دار الساقي للطباعة والنشر والتوزيع.

ولقد شارك في هذه الندوة نخبة من الادباء والمفكرين العرب امثال محمد اركون وعزيز العظمة وجابر عصفور وأدونيس وفاطمة المرنيسي وخالدة سعيد وحليم بركات ومحمد بنيس والدكتور حسن حنفي... الخ. ولقد تميزت هذه الندوة في كونها لم تحصر نفسها ضمن اطار العنوان. بحيث فتحت نقاشا ولقاءات بين شتى الافكار والهواجس، وبين التيارات المختلفة. كما توزعت الندوة على ست جلسات بمعدل جلستين كل يوم.

الجلسة الاولى التي ادارها الفنان التشكيلي ضياء العزاوي شملت مداخلة الشاعر العراقي بلند الحيدري التي حملت عنوان «الاسلام وتحريم التصوير».

وكذا مداخلة الفنان الفلسطيني كمال بلاطة التي جاءت تحت عنوان «في هندسة اللغة وقواعد الرقش». حيث ربط علاقة جدلية متناغمة بين اللغة والرقش من حيث تطور اللغة التاريخي القديم، وانعكاس ذلك على مفهوم اللغة ومفهوم الرقش، حيث الدلالات وصور الحروف متطابقة الى حد بعيد، كما تميزت مداخلة بلاطة بطرحه لتساؤلين هما:

- هل تجوز دراسة الرقش كظاهرة تشكيلية في تراثنا الفني باستقلال عن التأويل التي تحيط به؟ وكيف يمكن لنا ان نقرأ الاشارات الانماطية وراء هذه الظاهرة التشكيلية بهدف اضاءة معالم الطريق امام التشكيل العربي؟

ثم تحدث بعد ذلك المهندس المعماري الدكتور محمد مكية في مداخلة تحت عنوان «العمارة في البيئة الاسلامية ما بين الثابت والمتغير» استشهد فيها ببعض النماذج المصورة، عاملا على تحليل موضوع البيئة الجغرافية وحركة الفن الاسلامي وعلاقاتهما.

● اما الجلسة الثانية، فقد ادارها الروائي حليم بركات وتحدث فيها ثلاثة محاضرين هم: الدكتور عادل ضاهر (الاردن) حول «الاسلام والعلمانية» والدكتور فؤاد خوري (لبنان) حول «حرية المسلم وشمولية الدين» والمؤرخ باسم مسلم (لبنان) الذي انطلق في مداخلته من مفهوم الحسبة والمحتسب.

وحينما فتح مجال النقاش طالب الدكتور حسن حنفي بضرورة الاتفاق الاولي على معنى الاسلام والحداثة.. وتلاه بعد ذلك طرح تساؤلات من طرف الجمهور.

في اليوم التالي، عقدت الجلسة الثالثة وكان من المفروض ان يديرها الكاتب السوري كمال ابو ديب. وتضمنت مداخلتين الاولى للناقد المصري جابر عصفور والثانية للمفكر الاسلامي حسن حنفي، بينما غاب عن هذه الجلسة المفكر محمد أركون. ولقد حاول الدكتور حنفي ان يوفق بين السلفيين والمحدثين بنظرته المبتركة والعميقة.

واثناء المناقشة، أخذ الدكتور هشام شرابي على الطريقة التي صيغت بها مداخلة الدكتور حنفي دون ان ينسى الثناء عليه وعلى عقله النير.

اما الجلسة الرابعة، فقد اقتصرت على مداخلة للدكتور عزيز العظمة (سورية) الذي ركز على المسألة التاريخية والنص، وكذا مداخلة الروائي حليم بركات. وقد غاب عنها كمال أبو ديب كمحاضر ومحمد أركون كمدير للجلسة. وفي الجلسة الخامسة تحدثت الكاتبة والباحثة الاجتماعية المغربية فاطمة المرنيسي تحت عنوان «الحاجب والمحجوب». وفاطمة المرنيسي معروفة باهتماماتها حول قضية المرأة العربية وأوضاعها لذلك ربطت في مداخلتها بين وضعها ووضع الانسان العادي المهضوم الحقوق، عائدة الى نصوص تراثية كثيرة. ثم تلتها مداخلة للباحث الجزائري مالك شبل حول موضوع «الذكورة والأنوثة». ومالك الشبل اختصاصي في علم النفس، مما يبرر طريقته في فهم التركيبة السيكولوجية لدواخل الانسان العربي.

وبعد ذلك تحدثت الناقدة اللبنانية خالدة سعيد عن فضاء الحداثة، راسمة خطا تاريخيا من طه حسين وجبران الى صادق جلال العظم، معبرة بعد ذلك عن عدم وجود تناقض حقيقي بين النص والحداثة التي يختلف فهمها من شخص الى آخر، عاملة في الوقت نفسه على تحديد معناها، ورأت ان الهم الاساسي هو حداثة الارضية اي حداثة الناس وتطورهم.

أما في الجلسة الاخيرة، فقد تناوب على الحديث كل من الشاعر المغربي محمد بنيس حول قراءة النص، والياس خوري حول مسألة العلمنة. كما تطرق حليم بركات في مداخلته الى الحداثة وحركتها الشعبية وامكانياتها وجوبتها. ثم تكلم أدونيس عن «القدامة» و«الحداثة» وتبعه الدكتور هشام شرابي متحدثا عن مرحلة ما بعد الحداثة، منبها المفكرين العرب الى ضرورة اليقظة وفتح الأعين والحواس لهذه المرحلة الآتية. ولقد تميزت هذه المداخلة بكونها من اهم المداخلات التي ألقيت حول موضوع الندوة. كما تميزت بالعمق والجدية. وتناول الكلمة بعده الكاتب اللبناني الياس خوري بمداخلة تحت عنوان «التقليد والابداع» أنكر فيها بطريقة غير مباشرة الحداثة التي يدعيها البعض، وخاصة في مجال الرواية العربية. واختتمت الجلسة بمداخلة للمفكر الجزائري محمد أركون الذي تمكن في نهاية المطاف من الحضور، مساهما بمحاضرة قيمة تحت عنوان «من النقد العقلي الى فلسفة القانون».

١٩٨٩ عام الفيلسوف الألماني الكبير مارتين هايدجر
مساجلات حول شخصيته وفلسفته في الذكرى المئوية لميلاده

بون - من احمد كمال حمدي:

يستحق العام الحالي ١٩٨٩ - بحق - لقب «عام هايدجر» في المانيا، اذ ان المانيا تحتفل هذا العام بمرور مائة عام على ولادة هذا الفيلسوف الكبير الذي تضاربت الآراء حول افكاره الفلسفية واتجاهاته السياسية، كما حظيت فلسفته هذه باهتمام كبير في اوروبا، من النادر ان حظت بها فلسفة معاصرة خلال القرن الحالي، خاصة بما تميزت به من نقد عميق للأفكار والعلوم والتقنية وما وراء الطبيعة..

ولد الفيلسوف الالماني مارتين هايدجر في السادس والعشرين من شهر سبتمبر - ايلول ١٩٨٩ في مدينة ميسكيرش لأب كان رجل دين، ودرس اللغة اليونانية القديمة في كونستانس وتعمق في جذور الفلسفة اليونانية، وتفرغ بعد ذلك لدراسة الفلسفة واللاهوت، قبل ان يعين استاذا في جامعة فرايبورج بجنوب المانيا ويتزوج من زميلة له في هذه الجامعة، وبرز في مطلع العشرينات الماضية عندما نشر كتابه «الوجود والزمن» الذي احدث ضجة كبيرة بعد ان «ثار» مؤلفه ضد المناهج والمدارس الفلسفية التقليدية، وأخذ يلقي محاضرات حول فلسفة، كانت بصورة ناقدة، معتبرا ان الفلسفة عبارة عن «كفاح مستقل وحر للوجود البشري ضد الظلام الذي ينتشر داخله». واشتهر آنذاك بمحاضراته الشهيرة حول «جوهر الحقيقة» و«جوهر العمل الفني»، وحول الفلاسفة والمفكرين الالمان وفي مقدمتهم هولدولين وشبيلنج ونيتشه.

وقد اثرت فلسفة هايدجر في معظم التيارات الفلسفية والفكرية التي سادت فترة زمنية طويلة تمتد من الثلاثينات حتى السبعينات الماضية، ومازال كتابه المشهور «الوجود والعدم» الذي وضعه في عام ١٩٤٣ يعتبر من أبرز المؤلفات التي أثرت في الحركة الفلسفية والفكرية بعد فترة الحرب العالمية الثانية، ولعب دورا كبيرا في التأثير على افكار الفلاسفة الوجوديين وفي مقدمتهم سارتر وبونتي ومارسيل..

بل ان تأثير افكار هايدجر مازال سائدا حتى اليوم في معظم التيارات الفلسفية.

وكان الفيلسوف الالماني هايدجر مؤمنا بالفكر، وكان يرى ان الفكر لا يأتي عن طريق المعرفة، كغيره من العلوم، بل عن طريق الحكمة العملية، يضاف الى ذلك ان الفكر لا يستطيع ان يمنحنا القدرة على الفعل مباشرة.. وكان يرى ان الفلسفة هي طريق يوجد امامنا مباشرة، ونظراً لقربه منا، فاننا نبذل جهدا كبيرا كي نتمكن من اكتشافه، واذا ما عثرنا عليه، فاننا بحاجة الى مساعدة كي نسلكه..

الالتحام بالطبيعة

في عام ١٩٣٣ تلقى هايدجر، الذي كان يشغل منصب عميد جامعة فرايبورج، في وسط الغابة السوداء التي تعلق بها دوما، عرضا بتعيينه استاذا للفلسفة في جامعة برلين، ولكنه اعتذر عن ذلك نظرا لتعلقه بمنزله الريفي والطبيعة المحيطة به في جنوب المانيا، وكتب قائلا:

«انني لا أتأمل المنظر الطبيعي المحيط بي هنا بالمعنى الحقيقي للكلمة، بل احس بتحولاته من ساعة لأخرى. ان ثقل الجبال وصلابة صخورها والنمو البطيء لأشجار التنوب وبهاء الحقول المزهرة وهمس السيول في ليل الخريف الطويل وبساطة المساحات المغطاة بالثلوج الكثيفة، تتسرب كلها الى الحياة اليومية في الاعالي، ليس في اللحظات التي نريدها ان تكون لحظات متعة وتحقيق الذاتية المصطنعة، بل عن طريق العمل، فالعمل وحده يفتح الفضاء لواقع الجبل هذا».

ويبرز تعلق هايدجر بالطبيعة والفلاحين.. فيقول: «ان العمل الفلسفي لا يتمم بعيدا كما لو انه فريد من نوعه، بل هو موجود في وسط عمل الفلاحين.. والانتساب الفوري لعالم الفلاحين يجد يجوره هنا، لذلك فان انتساب عملي للغابة السوداء والناس الذين يعيشون فيها له جذور قديمة جدا لا يعوقها اي شيء..».

وقد تعلق هايدجر دوما بأصول الفلسفة الاغريقية، اذ كان يعتقد بأن الاغريق كانوا - دون علم منهم - «المهندسين الأوائل»، لذلك فقد حاول دوما ترميم النظام الفلسفي القديم والتعمق في دراسة الوجود، وكان يؤمن دوما بأن الفلسفة الاغريقية وحدة متكاملة. ويقول الكاتب الالماني فيتك: «نستطيع من خلال حوار هايدجر مع الاغريق، ان نتعلم كيف يمكن للبعيد ان يصبح قريبا، والاكثر ألفة غريبا، وكيف انه من الصعب علينا ان نعمل الى نهاية اي تأويل او تفسير أكده الاغريق القدماء، فالاغريق - بالنسبة الينا - تحد هائل ومخيف..».

لقد اصطدمت فلسفة مارتين هايدجر، ومازالت، بموقفه السياسي تجاه النظام النازي الذي ساد عصره قبل حوالي خمسين سنة، ومازال البعض يأخذون عليه بقاءه في المانيا وتوليه مناصب جامعية، بينما اختار الكثير من المفكرين والفلاسفة الالمان طريق الهجرة الى خارج المانيا، بل ان البعض يتهمون هايدجر بأنه كان غير مبال بما كان يحدث حوله من احداث وحروب تتعارض اساسا مع توجهات فلسفته التحررية والانسانية، بل انه وافق على تعيينه عميدا لجامعة فرايبورج في اجواء من السيطرة النازية، ولم يتردد في عديد من خطبه عن دعم سياسة الحزب النازي ومواقف زعيمه هتلر، وتبرير مواقفه وتوجيهاته وأساليبه، الامر الذي اثار حول هذا الفيلسوف والمفكر الالماني حملات احتجاج واستنكار واسعة، تعرض خلالها الى هجوم شامل في الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية، وصلت قمتها في مطلع الستينات الماضية، عندما اصدر الكاتب الالماني «شني برجرر» كتابه المشهور الذي أدان فيه مسلك هايدجر وقدم فيه وثائق لادانة الفيلسوف الكبير..

هايدجر والنازية

وبعد وفاة مارتين هايدجر في مدينة فرايبورج في عام ١٩٧٦، ارتفعت الاصوات مرة أخرى تناقش افكاره وعلاقته بالفلسفة النازية، كان ابرزها كتاب صدر في باريس عام ١٩٨٧ للكاتب التشيلي فيكتور فارياس بعنوان «هايدجر النازية» اثار جدلا عنيفا في المانيا وفرنسا والدول الاوروبية الأخرى.

ان اتهام «هايدجر» بالنازية امر مازال يثير كثيرا من الجدل والمناقشات في المانيا، خاصة في فترة سيطرت فيها «عقدة الذنب» على نفوس الالمان غذتها الدعاية الصهيونية والارقام المخيفة لعدد اليهود الذين قضوا نحبهم خلال العهد النازي(!!)، واستشهد الكثيرون من اعداء هايدجر بخطاباته التي ألقاها في مناسبات شبه سياسية تمجد حرية الشعب الالماني ووحدته وتقدس قوة الارادة الصلبة، ودولة «الرايخ» الالماني الجديد والافكار القومية الاشتراكية، وتدعو الشعب الالماني للتوجه الى صناديق الاقتراع تلبية لدعوة «الفوهرر» هتلر.

وقد رفض هايدجر دوما «تهمة» الانتماء الى الافكار النازية او الدعوة اليها، مؤكدا بأن كل ما فعله آنذاك هو التدريس الجامعي وحماية الجامعة من السيطرة السياسية، والتمسك بالحرية الجامعية، اما رأيه بهتلر، فقد كان يمثل وجهة نظره في فترة معينة كانت تمر بها المانيا، لم يكن هناك اي حل آخر للتخلص من الفوضى السياسية والحزبية التي كانت سائدة آنذاك، مع تأكيد رغبته في ضرورة «اثبات الجامعة الالمانية لوجودها، دون «تسييس» العلم نفسه». ويضيف قائلا: «عندما قبلت ان اكون رئيسا للجامعة، كنت اعرف اني لا بد ان اقدم بعض التنازلات.. ومع ذلك فقد كنت ألمح في بداية العهد النازي وجود «انطلاقة.. ما».

والواقع ان الفيلسوف الالماني هايدجر، الذي يحتفل هذا العام بميلاده المئوي، لم يكن عضوا في الحزب النازي بل عاداه في ما بعد ووضع تحت المراقبة، واستقال من رئاسة الجامعة.. وكل ما في الأمر انه كان يمثل الجيل المثقف في عصره الذي كان يأمل في تحقيق وحدة المانيا واستقرارها سياسيا واجتماعيا كي يتفرغ الى انتاجه العلمي والفكري، ورأى هذا الامل البعيد في ظهور الحركة النازية قبل ان تدخل في متاهات التطرف العنصري وتوقد أتون الحرب التي احرقت الشعب الالماني نفسه..

وسواء آمن هايدجر بالنازية ام لا، فان فلسفته، التي تعتبر اصلا ومنبعا للفلسفة الوجودية في ما بعد، مازالت تعتبر الأهم في القرن العشرين الحالي. وسوف يظل مارتين هايدجر موضوع جدل ونقاش واسعين، وقد يأتي من ينصف هذا الفيلسوف الالماني الكبير بعيدا عن «عقدة الذنب» وأبواق الصهيونية ومدعي الديمقراطية والشرعية في العالم.

مارتين هايدجر: تامل تحولات الطبيعة

عدد جديد من «الناقد»

لندن – الشرق الاوسط

صدر العدد السادس عشر من «الناقد» الشهرية الثقافية التي يصدرها من لندن الكاتب والناشر رياض نجيب الريس وتسهم في تحريرها والكتابة اليها نخبة من النقاد والمبدعين العرب.

غالي شكري كتب في «عروبة النخبة المصرية» مناقشا مفاهيم العروبة في الفكر الاجتماعي الجامعي المصري، ويرى شكري ان المقولات الأساسية في الفكر الاجتماعي الجامعي المصري لاتستند الى العلم بأي مقياس.

نوري الجراح كتب في «معنى ان يكتب فلسطيني أدبا بالعبرية» حول ظاهرة أنطون شماس بصفتها نموذجا لاستلاب المثقف العربي تحت الاحتلال الاسرائيلي.

ويرى الجراح ان شماس الذي يكتب ادبه بالعبرية يشكل استجابة خطرة، فهو كمباد لايتحقق الا بواسطة لغة المبيد، وكأن فعل الاستجابة لديه ليس الا توكيدا على حضارية المبيد.

عبدالعزيز المقالح كتب في «صدمة الحجارة» دراسة في قصائد الانتفاضة، ويرى المقالح في دراسته ان بعض قصائد الانتفاضة لايختلف كثيرا عن القنابل الدخانية الاسرائيلية، ويرى ان القصيدة الجيدة هي تلك التي تكتسب القها واتقادها من تجربة الشاعر وافعاله.

فخري صالح كتب في «الرواية العربية والتراث» حول قضايا العلاقة بين الرواية والكتابة القديمة ويرى ان العلاقة بين الرواية والتراث علاقة فاعلة ابداعية تجلو ماهو حي في التراث وتوفر شكلا جديدا للرواية ويتقصى صالح نماذج روائية عربية عديدة ويعالجها باسئلته.

فواز طرابلسي كتب في «انذارات لم تسمع في حينها» مقدمة لقصائد ابراهيم سلامة في طبعتها الجديدة، وهي قصائد طبعت في فترة الستينات في كتابين شعريين.

عبدالغني مروه كتب في «الرقابة الاهانة المستمرة» حول قضايا الرقابة على الفكر والنشر، ويرى مروه ان الرقابة ستتحول الى محاولات عقيمة تجاوزها الزمن. تحتاج الى اعادة نظر شاملة وتقييم جديد لمستجدات العصر وضرورات التكيف مع التطورات الجديدة، فالثورة اللاكترونية ستسقط الحواجز وتوحد العالم.

في المحاورات، نشرت «الناقد» وقائع مجاورة دارت وسجلت في الستينات ولم تنشر، وأطرافها يوسف الخال، توفيق صايغ، جبرا ابراهيم جبرا، رياض نجيب الريس. وقد قدم الريس لهذه المحاورة مبينا كيف ان جبرا عثر عليها بين اوراقه مؤخرا وارتأيت نشرها كوثيقة ادبية طريفة لمجالس الادباء في زمان بيروت المضيء، خاصة وان توفيق ويوسف قد اصبحا في ذمة الله والتاريخ، وليس لي راي في اهمية هذا الحوار الرباعي، الا ان فيه قطعة من مناخ تلك الفترة من الحياة الثقافية في الوطن العربي، ولحظات من الحميمية والصداقة التي كانت تربط بين الادباء». المكان مقهى «الانكل سام» في راس بيروت والزمان ظهر السبت ١٥ اب ١٩٨٤، وعنوان المحاورة عصر القلق او الماساة ام عصر الانتحار او الهزيمة.

في الحوار ايضا محاورة مع عبدالسلام العجيلي اجراها معه هشام عجي. ويرى العجيلي ان النخبة العربية تعاني الازدواجية، وانها تتكلم عن الحق وتعمل للباطل.

المبنى واللغة في شعر البياتي

فلسطين المحتلة - «الشرق الاوسط»:

صدر في شهر ابريل (نيسان) ١٩٨٩ عن دار الاسواق في عكا وهي مؤسسة الثقافة الفلسطينية كتاب «المبنى واللغة في شعر عبد الوهاب البياتي» (دراسة أسلوبية) من تأليف الدكتور سليمان جبران. وتتناول الفصول الاربعة محطات مهمة في شعر البياتي. فالفصل الاول يتناول ديوان ملائكة وشياطين وهو الديوان الاول الذي صدر للشاعر في عام ١٩٥٠ ويضم الفصل كلمة اولى واصداء من بعيد وقريب والمعجم الشعري والاسلوب والشكل الايقاعي. اما الفصل الثاني فيتناول فيه الباحث اباريق مهشمة او الاهتداء الى الجدلية، وفيه يدرس المبنى الثيماتي للقصائد والمعجم الشعري والاسلوب والاسطورة والرمز. اما الفصل الثالث (من الجدلية الى الترادف) فيتناول المبنى الثيماتي للقصائد ايضا والمعجم الشعري والاسلوب والاسطورة والرمز والشكل الايقاعي. والفصل الرابع المعنون بالعودة الى الجدلية يتناول فيه نفس الثيمات التي تناولها في الفصل السابق.

وقد ذكر المؤلف الاسباب التي حدت به الى تأليف هذا الكتاب. فأشار الى سببين مهمين اولهما هو اعجابه بالبياتي عندما كان المؤلف لايزال طالبا وكيف ان قصائد الشاعر كانت تصل اليه بصعوبة في تلك الايام، نظرا لأن الكتب التي كانت تصل الى الارض المحتلة كانت بشكل عام نادرة جدا، لذا فقد كانت بعض المجلات الصادرة هناك مثل (الجديد) و(الاتحاد) تقوم باعادة نشر قصائد الشاعر. ويقول المؤلف: «يومها تعرفنا على البياتي فوقفنا مشدوهين امام هذا الشعر الجديد الذي تجاوز البلاغة القديمة مخاطبا انسان هذا العصر، اعجبنا بهذا الجديد، بل حاولنا تقليده ايضا وان كنا لم نع كل مقومات الحداثة» الى ان يقول: «ثم دارت الايام وشاءت الصدف ان التقي بالبياتي من جديد. كان علي ان اختار موضوعا لرسالة الدكتوراه في جامعة «تل ابيب» وسرعان ما وجدتني ابدأ مع البياتي من جديد رحلة طويلة ممتعة مضنية معا تذكر بالصلة القديمة الحميمة بعض التذكير».

ويمضي المؤلف فيقول في موضع أخر من مقدمته: «انها فترة عاصفة من تاريخ العرب الحديث والشعر المعاصر ومن سيرة الشاعر الذاتية ايضا. لم ينقطع (سارق النار) في هذه الفترة عن كتابة (الغناء في فرح الشرق والعزاء في احزانه) مازجا في اشعاره الجماعي بالذاتي والمحلي بالانساني، حتى غدا بحق أشهر الشعراء العرب فيما بعد الحرب العالمية الثانية عربيا وعالميا».


عبدالوهاب البياتي.

من عيون الشعر
إبْنُ زَيْدُونَ
شعر: حسن عبدالله القرشي

عَبْقَرِيُّ الفِكْرِ، فَذُّ الصَّوْلَجَانِ
سَاطِعٌ كَالشَّمْسِ فِي أُفُقِ الزَّمَانِ
حَاضِرٌ نَاءٍ، مُطِلٌّ طَيْفُهُ
فِي صِرَاعٍ لِلْمَنَايَا وَالأَمَانِي
مُشْرَئِبٌّ لِلْعُلَى فِي فَنِّهِ
رَنَّةُ العُودِ وَأَنَّاتُ الكَمَانِ
قَدْ تَدَانَتْ رَايَةُ المَجْدِ لَهُ
وَهُوَ لِلرَّايَةِ مَعْقُودُ الرِّهَانِ
هُوَ فِي الشِّعْرِ وَفِي النَّثْرِ مَعاً
قِمَّةٌ سَامِقَةٌ بَلْ قِمَّتَانِ
مَلَكِيُّ الحُبِّ لَمْ يَظْفَرْ بِمَا
يَجْتَدِي العَاشِقُ مِنْ عَذْبِ المَجَانِي
غَيْرَ أَنَّ الحُبَّ قَدْ عَلَّمَهُ
كَيْفَ يَمْشِي فَوْقَ أَطْرَافِ السِّنَانِ
كَيْفَ يَغْدُو اليَمُّ جَهْماً مَرْكَباً
وَهَزِيمُ الرَّعْدِ أَصْدَاءَ قِيَانِ!

● معاني الكلمات:

● (اشرأب) إليه، وله، فهو مشرئب: مدّ عنقه، او ارتفع لينظر.



أول صحيفة سعودية تصدر باللغة الإنجليزية

تغطية سريعة متكاملة لجميع أحداث العالم

إطلالة واسعة على الاقتصاد العالمي والعربي

أبواب متعددة للرياضة العربية والعالمية

arab news

Special U.S. early edition by satellite

Benazir heads for showdown with Ishaq

Bush highly impressed by exhibition

Kaifu survives Doi jolt, forms cab

نتقل صفحاتها إلى مراكز الطبع عبر أوسع شبكة للأقمار الصناعية.

القاهرة أحدث مراكز طبع arab news ونقطة الانطلاق الى مراكز التوزيع الافريقية والأوروبية

موعد اللقاء كل صباح في جميع أنحاء مصر

ميول تخريبية تظهر آثارها الواضحة من روما الى لندن

إنهم يحطمون الخيول في عواصم أوروبا

فلورنسة ـ لندن ـ «الشرق الاوسط» من اسامة الغزولي ووكالات الانباء: تعرضت الاحصنة الاربعة المحيطة بنافورة نبتون في مدينة فلورنسة الايطالية ليلة الخميس الماضي لهجوم من مخربين يتعمدون تشويه الاثار المدينة التي تعد اعظم متحف مفتوح في ايطاليا نظرا لجمال وعراقة ابنيتها وطرقها ونوافيرها.

ويرجع تاريخ النافورة الى عام ١٥٧٥ عندما بنيت وسط الميدان المعروف باسمها، والذي يعد مركز الحياة الاجتماعية والشبابية في فلورنسة منذ القرون الوسطى حتى اليوم.

وكانت احصنة النافورة قد اعيد ترميمها عام ١٩٨١ ليتكرر الاعتداء عليها عدة مرات في السنوات الاخيرة.

وقد تساءل الكثيرون عن السر في اعتداء مخربين مجهولين على رموز المجتمع الثقافية والاكثر جمالا، واعادت التساؤلات الى الاذهان حكاية الرجل الذي حاول تدمير لوحة الجيوكوندة في متحف اللوفر وغيره ممن يحطمون الرموز الجميلة او يشوهون جدران المدن والمركبات العامة بالرسوم التجريدية المعروفة باسم جرافيتي.

ولا يكاد يخلو خط من خطوط قطار الانفاق في لندن، من قطار وشمه هؤلاء المجهولون بالجرافيتي الذي يرسمونه احيانا فوق جدران يحتاج الوصول اليها الى المخاطرة بالحياة نفسها، حيث تقف دون هذه الجدران خطوط مكهربة بتيار صاعق.

وهذا النوع من البشر يعرف في الغرب باسم «الايكونوكلاست»، وهو المولع بالعدوان على تراث المجتمع مهما سما قدرها تعبيرا عن ميول عدوانية داخلية قد يكون مبعثها الشعور بالمهانة او الرغبة المكبوتة في الاحتجاج على اوضاع يعتبرها جائرة.

وعادة ما يكون هؤلاء من المراهقين او من الجماعات المهمشة، المجبرة على تقليص دورها الاجتماعي وعلى الرضا بنصيب قليل من الدخل.

وتنفرد رسوم «الجرافيتي» في بريطانيا بخاصية غريبة، انها تذكرك بالحروف التي تكتب بها اللغة الهندية وكأنها صرخة من ملايين الهنود والباكستانيين والسري لانكيين تقول: نحن هنا. اقبلونا واحترموا ثقافتنا. ولكنه احتجاج صامت ومجرد ولهذا فالرسالة لا تصل ويظل غموضها ـ ككل غموض ـ يثير الريبة والنفور.

ولكن الغريب ان هذا الجرافيتي اللندني «الهندي» الملامح تخطه ايدي مراهقين بيض او هنود على السواء. ولا يكاد المرء يميز الالوان التي يستخدمها هؤلاء من الالوان التي يستخدمها اولئك، ولا الرموز المتداولة بين الفريقين، وكأن هناك درجة من الوحدة على جانبي السور العرقي.

والملاحظ عموما ان عبارات الاحتجاج التي تكتب على الجدران قليلة في لندن مقارنة بمثيلاتها المكتوبة على جدران العواصم الاوروبية المختلفة، وقد يكون ذلك مرجعه ان الاقليات العرقية والسياسية في بريطانيا، باستثناء شمال ايرلندا، اقل توترا وسخطا من الاقليات العرقية والسياسية في الدول الاوروبية الغربية الاخرى. فرغم ان الامتيازات الاجتماعية والسياسية ـ الرسمية ـ التي يحظى بها الفقراء والاقليات في اوروبا (خارج بريطانيا) اعلى مما يحصل عليه امثالهم في بريطانيا، الا ان الروح البريطانية العملية (البراجماتية) يبدو انها تقلل كثيرا من روح السخط لدى الاقليات وتضع الخلافات في اطار معقول يكاد يتفق عليه الطرفان البيض وغير البيض. اهل البلد الاصليون والوافدون.



الاحصنة المهشمة حول نافورة نبتون في فلورنسة.

بلا حدود

«أجير» بدون أجر

تنص قوانين الدول الغربية والشرقية على وجوب التقاعد عن الخدمة المدنية عند بلوغ الستين، الا في الحالات الاستثنائية. وارتكزت الفكرة ثم القانون على ان الموظف، قضى ما يكفي في خدمة بلاده ـ اي حوالي ربع قرن ـ وان له ان يرتاح وينال معاشا مناسبا مكافأة له بقية عمره. وثانيا ـ كما كان الحال من قبل ـ ان التقاعد في الستين سيتيح الفرصة امام الجيل الصاعد للتقدم في السلم الوظيفي من جهة، ومن جهة أخرى سيحمل معه افكارا ودماء جديدة وحيوية متدفقة بعد ان خمد حماس الذين سبقوه وضاق اكثرهم ذرعا بالوظيفة وروتينها ومللها.

الا ان اكثر المتقاعدين عند بلوغ الستين كانوا يستشعرون قدرة وقوة على مواصلة العمل في المركز نفسه او في مركز آخر. لكن الأبواب ظلت موصدة أمام اكثرهم الا من كان سعيد الحظ بالفوز بوظيفة مستشار مثلا في احدى المؤسسات التجارية أو متعددة الجنسيات. أما في الشرق فهناك في معظم الاحيان النادي والقهوة ولعب الورق والنرد والشيشة والضياع ثم الاحباط فالاكتئاب فالوفاة المبكرة الناجمة الى حد ما عن احساس طاغ بعدم الجدوى. ولذلك فان حالة ما بعد التقاعد عن العمل مهما كان ـ من تسجيل الوفيات والمواليد الى اعداد ميزانية مصلحة الكهرباء ومحاربة الاوبئة في حظائر الحيوانات ـ ظلت تشغل اطباء النفس ومستشاري التوظيف في المعاهد التي شكلت في الدول الغربية للاستفادة من الطاقات الهائلة المخزونة لدى المتقاعدين. فما معنى الستين عند موظف حكومي فرنسي يقوم بأبحاث حول مرض معين للوصول الى المورثة التي تسببه؟ هل تحيله الى المعاش عملا بنص القانون؟ وماذا عن استاذ الاقتصاد الدولي والدبلوماسي السابق الذي شهد له بالخبرة الواسعة في دول افريقيا الناطقة بالفرنسية؟ هل نهدر قدراتهم بالتقاعد الاجباري؟

وجذب اهتمامي مؤخرا في هذا الصدد مقال عن جمعية فرنسية خاصة بالمتقاعدين، من الجنسين، الذين يفضلون تقديم او التبرع بخدماتهم للحكومات او المؤسسات العامة في دول العالم الثالث سيما تلك التي تتكلم الفرنسية

ولما كانت الخبرات المماثلة على ذلك المستوى الرفيع باهظة التكاليف بالنسبة للدول النامية ومؤسساتها بات من اليسير تثمين الخدمة الحقيقية التي يقدمها المتقاعدون عبر جمعيتهم المعروفة باسم «أجير» بالفرنسية ومعناها الفعل او العمل او التحرك. وتضم حوالي الفي متقاعد من مختلف التخصصات والخبرات يقدمون خدماتهم بدون أجر. كما ان جمعيتهم الخيرة تقوم على اسس غير تجارية ولا تضع الربح نصب عينها اذ تكتفي بالتعاون المثمر لتحقيق الفائدة لمن هم بحاجة اليها ولا يقدرون على دفع ثمنها للمؤسسات التجارية الاستشارية المعتادة.

وتقول كاتبة المقال ناتلي ماسترمان ان خدمات الاجير شملت المشورة الزراعية والتقنية وحتى اعادة تنظيم اعمال بنك مالي الوطني للتنمية ورعاية المعاقين والاطفال المشردين في هايتي وهي التي شرد منها رئيسها دوفالييه حاملا معه ثلاثمائة مليون دولار ويقيم الآن في رغد من العيش في فرنسا بينما يتضور اكثر سكان هايتي جوعا.

يقول رئيس أجير: «اننا متقاعدون يودون قضاء بقية اعمارهم في اداء اعمال مفيدة لمن يحتاجونها بدلا من اضاعة الوقت في لعب الورق وهدر الخبرات في المقاهي». اكبرهم سنا في الثامنة والثمانين واصغرهم في الثانية والاربعين ومنهم الفني والمصرفي والمرض والمدرس والمهندس والمزارع والمدير السابق. وحتى كتابة المقال كانوا قد أهدوا من وقتهم وعلمهم وروحهم ثلاثين الف يوم عمل ـ بدون مقابل سوى الرضا عن النفس بخدمة المحتاجين.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

جوزيف بروز تيتو

٣ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٩

ولادة اسم دولة جديد... يوغوسلافيا

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٢٩ اختارت مملكة الصرب والكروات والسلوفين اسما سياسيا اتحاديا جديدا... هو يوغوسلافيا.

الصرب هم الفئة الأكثر عددا في تعداد شعب يوغوسلافيا، وبلادهم كانت اقليما تابعا للدولة العثمانية منذ ١٣٨٩ ثم اصبحت مملكة مستقلة تنفيذا لمنطوق اتفاقية برلين عام ١٨٧٨، بينما شكل الجبل الاسود (غرب بلاد الصرب) دولة مستقلة منذ ١٣٨٩ واصبح يتمتع مثل الصرب باعتراف دولي منذ ١٨٧٨.

بعد حرب البلقان توسعت حدود الصرب وضمت اليها مناطق جديدة بينها اقليم مقدونية بحلول عام ١٩١٣، وفي اعقاب نهاية الحرب الأولى بانهيار الامبراطورية المجرية النمسوية، قامت مملكة الصرب والكروات والسلوفين شاملة ـ اضافة للصرب ـ مناطق كرواتيا ودلماشيا (على الساحل) والبوسنة والهرسك وسلوفينيا (المتاخمة للنمسا حاليا) وفويفودينا (التابعة حاليا لجمهورية الصرب الاتحادية لكنها تتمتع بادارة ذاتية) ودولة الجبل الاسود.

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٢٩ تغير الاسم الى اسم يعكس الصفة الاتحادية للشعب/ او الشعوب التي ضمتها الدولة الجديدة هو يوغوسلافيا.

يوغوسلافيا اصبحت جمهورية بعد الحرب العالمية الثانية التي شهدت قتالا بطوليا قاده مقاتلو «الانصار» (البارتيزان) ضد قوات الاحتلال الالمانية ولمع منهم جوزيف بروز الملقب بـ «تيتو».

ويوم ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٦، اعلنت يوغوسلافيا اتحادية برئاسة «تيتو» وحزبه الشيوعي، وظل «تيتو» في السلطة حتى وفاته في ٤ مايو (ايار) ١٩٨٠ وبعده اصبحت القيادة جماعية.

اليوم تتفاوت نسبة التنمية والعافية الاقتصادية بين جمهوريات يوغوسلافيا التي تشهد حاليا نزعات استقلالية صريحة وتوترا قوميا متصاعدا، كما اتضح من ازمة اقليم كوسوفو الالباني السكان داخل جمهورية الصرب والتدابير الاستقلالية التي اقرتها جمهورية سلوفينيا، اكثر الجمهوريات ثراء وانفتاحا على الغرب.

عرقيا تضم يوغوسلافيا غالبية كبرى سلافية يمثلها الصربيون (٣٦ بالمائة من السكان) والكرواتيون (٢٠ بالمائة) والسلوفينيون والمقدونيون ومواطنو الجبل الاسود والبوسنيون والهرسكيون مع اقليتين كبيرتين لهما مكانتهما هما الاقلية المجرية في اقليم فويفودينا والاقلية الالبانية في اقليم كوسوفو وكلاهما اقليمان يتمتعان بالحكم الذاتي في جمهورية الصرب.

الصربيون غالبيتهم الساحقة من المسيحيين الارثوذكس مثلهم في ذلك مثل مواطني الجبل الاسود (يتحدثون اللغة الصربية) والمقدونيين.

بينما السواد الاعظم من الكرواتيين ـ القريبين جدا من الصربيين عرقيا ولغويا ـ كاثوليك مثلهم في ذلك مثل السلوفينيين. اما الاسلام فينتشر في البوسنة والهرسك واقليم كوسوفو الصربي ذي الحكم الذاتي.

وفي ما يلي موجز للجغرافيا السياسية ليوغوسلافيا:

ـ جمهورية الصرب: عاصمتها بلجراد تضم اقليمي فويفودينا ذا الوجود العرقي المجري وقاعدته نوفي سد، وكوسوفو ذا الاغلبية العرقية الالبانية وقاعدته بريشتينا.

ـ جمهورية كرواتيا بما فيها ساحل دلماشيا، عاصمتها زغرب.

ـ جمهورية البوسنة والهرسك (بوسنيا هرزيجوفينا) عاصمتها سراييفو.

ـ جمهورية سلوفينيا ـ عاصمتها سلوفينيا.

ـ جمهورية مقدونيا ـ عاصمتها سكوبلية.

ـ جمهورية الجبل الاسود ـ عاصمتها تيتوجراد.

في كل مكان

● الدكتور محسن محمد حسين استشاري جراحة المخ والاعصاب بمستشفى السلامة بجدة باشر عمله بعد اجازة قضاها في القاهرة.

***

● د. عاكف المغربي رئيس المجلس العربي لطب العيون ومدير مستشفى المغربي للعيون بجدة شارك في اجتماع اللجنة الاستشارية للمجلس العالمي لطب العيون الذي انعقد في ريودي جانيرو، ممثلا لاطباء العيون العرب.

***

● عبد الفتاح احمد امام الموظف بسفارة المملكة في انقرة تم ترفيعه الى المرتبة السادسة.

● لتقوية تسويقها ووجودها في منطقة الشرق الاوسط عينت فيليبس للادوات الالكترونية شركة اعلانات جيدة لتقوم بمهمات كل خدماتها في تلك المنطقة.

شركة الشرق الاوسط للاتصالات الاعلانية «ميماك» حازت على القيام بمهمات الاعلان، والعلاقات العامة، والترويج لشركة فيليبس للادوات الالكترونية على ان تغطي كل وسائل الاعلان لمناطق دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية كافة.

وقد حضر عروض التقديم التي شارك فيها خمس شركات رئيسية من دبي والكويت والبحرين مسؤولون تنفيذيون من المركز الرئيسي لفيليبس بهولندا ومركز المراقبة الاقليمي في سنغافورة.

السيد مينغ فوك سنغ المدير العام لفيليبس في سنغافورة صرح قائلا: «الاختيار لم يكن سهلا ولكن «ميماك» اثبتت بأنها المناسب الافضل والمؤهلة لملء متطلباتنا».

بيتر فان دان واردنبورغ المدير الاعلاني عبر البحار لفيليبس علق قائلا: «لقد اتخذنا القرار بثقة كبيرة بأن شركة ميماك ستكون شريكا جيدا في ترويج واعلان منتجاتنا».

وصرح السيد ادمون مطران المدير العام لمجموعة ميماك قائلا: «انا مسرور جدا لهذا الانتصار، وسوف يعزز من نمو مكاتبنا في البحرين، والسعودية، والامارات العربية المتحدة والكويت».

وتابع قائلا: «لقد استطعنا كسب فيليبس بعد فترة سنتين من تقوية وتوحيد شركتنا ونحن فخورون جدا بهذا الاختيار، الذي سيضيف من ثقة زبائننا العالميين لنا. وفيليبس سوف تكون احدى خمس اهم زبائننا».

بسم الله الرحمن الرحيم

«وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون»

صدق الله العظيم

تعزية

محمود سعيد ـ عبد الخالق سعيد

وأسرتيهما وأقاربهما وأرحامهما

يتقدمون بخالص التعازي وصادق المواساة

للأستاذ بازل محمد الوجيه

وأسرته

في مصابهم الأليم بوفاة

كريمة الأستاذ بازل محمد الوجيه

سائلين المولى عز وجل أن يتغمدها بواسع رحمته ويدخلها فسيح جناته ويلهم أسرتها المكلومة جميل الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

الشرق الاوسط
العدد ٣٩٦٢ / الثلاثاء ٣-١٠-١٩٨٩ • No. 3962/Tuesday 3-10-1989



حياة مثيرة للضجر

في كل يوم يعبر العشرات امام قفص الاسد في حديقة حيوانات سيرفيون (سويسرا) يستمتعون بمشاهدته والتقاط العشرات من صوره في سعادة، غير ان كاميرا وكالة انباء الاسوشيتدبرس التقطت انطباعا آخر عبر عنه الاسد بالتثاؤب المستمر وكأنه يقول: «كم الحياة مثيرة للضجر».

عرب وعجم

رجاء بلمليح — الاميرة آن — سعاد عبدالله — جون جيلجود

● احمد الشرقاوي، كاتب الدولة في الشؤون الخارجية والتعاون في الرباط، استقبل السيد عبد الرزاق كافي الذي سلمه نسخة من أوراق اعتماده كسفير لتونس في المغرب.

***

● الدكتور فريد بوغدير الناقد والمنتج السينمائي التونسي بدأ تصوير فيلمه السينمائي الجديد «عصفور السطح» الذي تجري احداثه في حي الحلفاوين (قلب مدينة تونس القديمة).

***

● حسين التكريتي المخرج التليفزيوني العراقي يصور حاليا مسلسلا تليفزيونيا في الكويت بطولة الفنانة سعاد عبد الله (كويتية) وخديجة محمود (مصرية) وهند كامل (عراقية).



مواليد

● الشيخ محمد محمود ابو هاشم الاستاذ بكلية اصول الدين بالزقازيق رزق وحرمه زينب ابو الجدايل بمولود هو البكر سمياه «احمد».

***

● عبد القادر الشرقاوي المدرس بمدرسة زيد بن الخطاب بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه «احمد».

● رجاء بلمليح المطربة المغربية احيت في اطار امسيات ايام بحر اكادير امسيتين فنيتين بقاعة الاطلس بالمدينة غنت خلالها اغنية «اطفال الحجارة» وهي خاصة بالانتفاضة ومن اشعار عبد الرفيع الجواهري.

***

● مسعود الشابي، المحامي التونسي المعروف، عاد إلى بلاده بعد زيارته للقاهرة، شارك خلالها في ندوة الحوار الاسلامي القومي التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية.

***

● سوخاتشيف، أشهر مغن شعبي سوفياتي عاد إلى موسكو بعد انتهاء جولته الفنية في مدن الولايات المتحدة الأمريكية وتعاقده مع إحدى كبرى شركات انتاج الاسطوانات على طبع أول البوم سوفياتي لأغاني الروك أند رول.

***

● احمد عثمان مكي، رئيس التحرير السابق لجريدة «الراية» السودانية يسافر الاسبوع المقبل إلى بكين لتفقد أوضاع المسلمين الصينيين.

● الدكتور ناجي الغرابلي، صدر قرار بتعيينه استاذاً مساعدا في كلية الصيدلة في جامعة الملك سعود في الرياض.

***

● خالدة سعيد، المفكرة اللبنانية غادرت لندن أمس عائدة إلى الولايات المتحدة بعد مشاركتها في ندوة الحداثة والاسلام التي عقدت في لندن.

***

● جيسون دونافان وكيلي مانو، والاخوين بروس يشتركون في حفل غنائي كبير يقام في لندن في نهاية الشهر الجاري تطبع اغانيه على اسطوانة واحدة تطرح في احتفالات رأس السنة الميلادية.

***

● جان لا كوتير الكاتب والصحفي الفرنسي، يزور تونس حاليا لالقاء سلسلة من المحاضرات عن الاوضاع السياسية المعاصرة.

***

● حكيم النوري، المخرج السينمائي المغربي، يصور حاليا فيلما بالالوان بعنوان «المطرقة والسندان» في أعقاب نجاح فيلمه الأول «ساعي البريد».

● البرت فيني والبرجون جيلجود والسير جون مايلز ومجموعة كبيرة من مشاهير المسرح البريطاني يشتركون في حفل تأبين الممثل المسرحي الراحل اللورد (لورانس) اوليفييه مساء ٢٠ اكتوبر (تشرين اول) الجاري ويذاع الحفل تلفزيونيا على الهواء.

***

● جين سيمور ممثلة السينما البريطانية تبدأ تصوير احدث افلامها «الطيور» في مطلع الشهر المقبل بين لندن وباريس.

***

● ويليام كلين، المصور السينمائي البريطاني، يلقي محاضرة في المركز الصحفي البريطاني بمناسبة الاحتفال بمرور ١٥٠ عاما على اختراع فن التصوير الفوتوغرافي.

***

● رشيد البوسرغيني، الباحث المغربي حصل على درجة الدكتوراه في الاعلاميات للجامعة رين (غرب فرنسا) حيث حدد طريقة جديدة للتحليل الموازي لانظمة التسيير للمعطيات الاستنتاجية.

● الاميرة آن (الابنة الكبرى لملكة بريطانيا) اصطحبت اولادها (زارا وبيتر) لقضاء عطلة نهاية الاسبوع الماضي في الابحار بعد ان طاروا بالهليكوبتر الى مدينة ليمنجتون.

***

● نيل كينوك زعيم حزب العمال البريطاني المعارض رأس اول امس اولى جلسات المؤتمر السنوي للحزب في مدينة برايتون.

وفيات

● فجع آل عمر خياط بوفاة شقيقهم الدكتور حسن عمر خياط الذي وافته المنية في المانيا الرنوبة قلبية وهو شقيق كل من عبد الرحمن ومحمد وعبد الله وهاشم خياط. وسيتم احضار الجثمان للصلاة عليه في الحرم المكي بمكة المكرمة ويقام العزاء في دار شقيقه الاستاذ عبد الله في مدينة جدة، تغمد الله الفقيد بواسع رحمته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان.

توفي في الدار البيضاء الحاج عبد الرحمن برادة والد السيد محمد برادة مدير عام شركة سابريس لتوزيع الصحف والمجلات.

● انتقلت إلى رحمة الله تعالى والدة الزميل فيصل القواص مدير مكتب جريدة «عكاظ» في لبنان اثر مرض عضال.

أبيض و أسود

الطفلة والملجأ

امضيت في الملجا عشرة ايام بلياليها اتنقل في ارجائه على ضوء الشمعة واشاطر نزلاءه ابريقا واحداً من الماء. لا اعرف من اين جاء به عمي ايوب.

والملجا بات جزءا من حياتي: انه بيتي وغرفتي وملعبي اتنزه فيه طولا وعرضا والهو مع رفيقاتي وارسم معهن الخطط ضد رفاقنا الصبيان لنمنعهم من ان يمارسوا سطوتهم علينا.

والصبيان في الملجا من افضل خريجي الحرب: يحولون الكراسي الى متاريس وادوات المطبخ الى اسلحة ويشنون علينا الغارات تلو الغارات معتبرين ايانا العدو.. لكن محاولاتهم تبوء دائما بالفشل لاننا نرفض ان نستسلم للارهاب ونؤمن بان في الضعف قوة قادرة على إلحاق الهزيمة بالاقوياء!

في الملجا اكتشفت ان العالم على اتساعه صغير، فانا اطلع كل يوم، بل كل ساعة على تحركات الرئيس بوش في البيت الابيض، وعلى نشاطات الرئيس غورباتشوف في الكرملين وعلى تطورات الاوضاع في افغانستان وبولندا وجنوب افريقيا، واعرف ماذا فعلت الاميرة ديانا اليوم وما هي احدث هواية لبريجيت باردو وآخر صرعة لمايكل جاكسون، واين صارت المعركة بين سكان غابات الامازون في البرازيل وبين الذين يسعون الى نقل المدنية الى تلك الغابات.

واكتشفت في الملجا كذلك ان الذين كانوا يعتبرون انفسهم اهم من الوطن عادوا الى جذورهم وباتوا يؤمنون بالصمود والمقاومة ومواجهة الموت باعصاب هادئة... مثلما كان يفعل اجدادنا القدماء الذين روى لي عمي ايوب حكايات طويلة عن بطولاتهم عبر التاريخ.

تعلمت كل شيء في الملجا، لكنني بقيت عاجزة عن ادراك ما يختلج في اعماق ابي. وعندما عرضت الأمر على عمي ايوب اطلق آهة عميقة ثم قال: «ابوك والوطن توأمان فعندما يشفى الاول من مرضه العضال يشفى الثاني... كفي عن الاسئلة يا ابنتي ولا تحاولي ان تكبري قبل اوانك».

حكاية لنادين |٨|

... وفي زمن الضيعة، يا نادين، كانت عندنا بركة ماء نسميها «البركة الزرقاء» نذهب اليها في موسم الصيف ونتخانق على من يغطس فيها قبل غيره.

وكان المشوار الى البركة يستغرق ست ساعات كاملة نقفز خلالها من حقل الى حقل، نقطف ما طاب لنا من عناقيد العنب الاشقر والابيض والاسود والاحمر ونتمتع باكل التين والرمان والمشمش والخوخ، من غير ان نحسب اي حساب للناطور المسؤول عن مراقبة املاك الناس، ومن دون ان نكترث بافواج صيادي العصافير الذين كانوا يختبئون وراء الاشجار الضخمة في انتظار الصيد الثمين!

وكان العم سمعان ينتظرنا عند «البركة الزرقاء» وفي جعبته «المناقيش بزعتر» والبيض المقلي مع القورمة واللبنة الطازجة... وكان يوزع علينا الطعام بالعدل والقسطاس لقاء قروش قليلة كنا نحصل عليها من ذوينا وندخرها لننفقها على الرحلة الى «البركة الزرقاء».

وكانت لنا لقاءات، يا نادين، مع الحيوانات التي انقرضت في قرانا: مع الواوي والارنب والدجاجة البرية والثعلب، وكانت العلاقات جيدة بيننا وبين هذه الحيوانات اللطيفة التي لم تحاول يوما ان تؤذينا لسبب بسيط هو اننا لم نكن نضمر لها الشر.

وكانت لنا حكايات مع «الشير» و«الحجر المقدوح» و«عين الحور» و«الفارسية» و«الخلة» و«النقبة». سأرويها لك، يا نادين، مادمت املك القدرة على التذكر وعلى التوغل في مسافات ذلك الزمن الهني.

عدلي الحاج

مسرح

نحو مسرح مصري يعالج مشاكل الملايين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صبري الديب:

بعيدا عن الموجه السائدة في مسارح مصر منذ سنوات والتي تبرز تفشي الفساد والسرقة والغش والخيانة والجريمة وانعدام الثقة وغياب القدوة يطرح المؤلف يهيج اسماعيل موضوعا جديدا من خلال العرض المسرحي «حالة طوارىء» يؤكد فيه وجود القدوة واستمرار فاعلية دورها داخل المجتمع بل ووقوف الشباب لمساندتها في حالة تعرضها لأية صدمة قد تصدر من منحرف او مغرض لزعزعة او تشويه صورتها امام المجتمع.



سعيد عبد الغني ومحمد ابو الحسن في مشهد من مسرحية «حالة طوارىء».

وبرغم ان الفكرة ليست جديدة ويتناول مضمونها عملية الصراع الازلي بين الخير والشر داخل دوامة الحياة الا انه في ظل الموضوعات السائدة والمطروحة على الساحة منذ فترة يمكن اعتبارها جديدة خاصة وانها مست في احد خطوطها قضية وجود القدوة المطروحة للجدل بين مختلف الطبقات منذ فترة ليست بقصيرة.

وتدور احداث العرض حول المهندس احمد زهدي الذي تولى مجموعة من المناصب المختلفة واستطاع ان يحقق في كل منها انجازات ضخمة نال فيها اعلى الأوسمة والنياشين تقديرا لما يقدمه. وفجأة وفي اطار احداث العرض ينقلب الحال ويطاح بأحمد زهدي ويتهم بالسرقة والاختلاس بعد ان دبر له احد اصدقائه تهمة والصقها به، ويتطوع الصحافي ممدوح علوان «محمود الجندي» للوقوف الى جانب احمد زهدي وتبني قضيته لاثبات براءته ويحاول الحصول على مذكراته الا ان الصديق الخائن يتمكن عن طريق احد رجاله من خداع العاملين مع احمد زهدي والحصول على المذكرات قبل ان يصل اليها ممدوح علوان.

ورغم ضخامة العرض ونجاح المؤلف والمخرج في ابراز الفكرة وتحريك الممثلين بطريقة جيدة على المسرح الا ان حجم الدراما داخل العمل كان ضئيلا للغاية لدرجة ظل معها الجمهور مسترخيا منذ بداية العرض وحتى نهايته. كذلك لم ينجح د. حسن خليل مصمم الرقصات في تقديم الاستعراضات بالطريقة التي تجعل منها نسيجا متماسكا مع القصة او تساير الحدث داخل العرض ولذلك ظهرت الرقصات في صورة منفصلة تماما عن موضوع المسرحية. كما كانت اللوحات الفنية بدائية لدرجة ملحوظة وان كانت الألحان التي وضعها كل من حلمي بكر ومنير الوسيمي قد اضفت على العرض نوعا من الحيوية والحركة في اغلب الفترات، كذلك جاء الديكور مناسبا.

تنظيم النسل لم يحل المشاكل

مراكش (المغرب) ـ ا.ف.ب: اكد رئيس الوزراء المغربي عز الدين العراقي اول امس في مراكش ان وسائل منع الحمل المستخدمة حتى الآن لم تسمح بالحد من الضغوط السكانية القوية في بلدان الجنوب.

وكان العراقي يرأس حفل افتتاح المؤتمر العالمي الـ ١٢ للخصوبة والعقم. وقال ان معظم المشاكل الحالية التي تواجهها الانسانية مرتبط في شكل اساسي بالديمغرافية بسبب الخلل القائم بين النمو الديمغرافي والموارد المتوافرة للسكان.

واضاف ان هناك من جهة دول العالم الثالث الفقيرة اقتصاديا لكن ذات الكثافة السكانية العالية، ومن جهة اخرى الدول الثرية ذات الطابع الديمغرافي السلبي في بعض الاحيان مع ارتفاع نسبة المسنين في المجتمع مما يهدد بعواقب وخيمة على المستويين الاجتماعي والاقتصادي.

وقال العراقي ان هذا الخلل يقف وراء الهجرات الكبيرة التي تجري حاليا ليس فقط من بلد الى آخر بل من قارة الى اخرى ومن الجنوب الى الشمال الامر الذي يطرح مشاكل اقتصادية واجتماعية وخصوصاً ثقافية كبيرة.

وفي هذا المجال لفت رئيس الوزراء المغربي الانظار الى ان جهدا منسقا بين الاطباء والمربين والتربويين هو وحده كفيل باعادة التوازن لان وسائل منع الحمل المستخدمة حتى الآن لم تسمح بالحد من الضغط الديمغرافي القوي في بلدان الجنوب.

ومن اجل دعم طرحه اعطى العراقي، وهو طبيب ووزير سابق للتربية، التجربة المغربية مثالا. واوضح ان الاحصاء الاخير الذي جرى في المغرب اشار الى ان المعدل العام هو ٤,٦ اطفال لكل عائلة، لكنه اقام ايضا رابطا بين عدد الاطفال ومستوى الثقافة الذي تتمتع به الأم.

وقال في فئة السكان حيث تلقت الام خمس سنوات من الدراسة هبط معدل عدد الاطفال من ٤,٦ الى ٣. اما في اوساط السكان حيث تلقت الأم تسع سنوات من الدراسة فان المعدل هبط الى ٢ ومازال ثابتا.

واضاف ان هذه الارقام تشير الى التأثير الكبير للتربية في اي سياسة لتنظيم الاسرة.

ويشارك نحو اربعة الاف اختصاصي يمثلون اكثر من مئة بلد في المؤتمر الثالث عشر لـ «الاتحاد الدولي لمجتمعات الخصوبة» الذي سيتابع اعماله حتى السادس من اكتوبر (تشرين الاول) الجاري في مراكش.

وسيتيح هذا بحث التطورات التقنية والعلمية في مجال معالجة العقم الذي يهم ملايين الازواج في العالم ومازال احد اسباب الطلاق الرئيسية في الدول النامية.

وستنشر في اعقاب المؤتمر معلومات عديدة تتعلق في شكل خاص بتنظيم الحمل وبالمسائل البيولوجية والاخلاقية التي يطرحها التكاثر البشري واطفال الانابيب ومعالجة العقم بواسطة الجراحة.

في مستشفى الملك فيصل التخصصي:

انجاز طبي سعودي في علاج الحمل خارج الرحم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لأول مرة في منطقة الشرق الاوسط والعالم العربي نجح فريق طبي سعودي في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث في استخدام الطاقة الضوئية لأشعة الليزر من نوع ياج في علاج حالة حمل خارج الرحم مصحوبة بنزيف داخلي حاد وبدون اللجوء الى العملية الجراحية لشق البطن وهو العلاج التقليدي لمثل هذه الحالات.

استخدم الفريق السعودي في هذا الاسلوب التقني الحديث والذي يعتبر انجازا علميا فريدا في هذا المجال منظار الليزر الذي تم ادخاله الى تجويف البطن عن طريق فتحة صغيرة جدا تحت السرة.

العملية اجريت لسيدة سعودية تعمل مدرسة وهي ام لثلاثة اطفال وقد مكثت السيدة في المستشفى يوما واحدا فقط خرجت بعدها في حالة جيدة والحمد لله.

قام باجراء العملية استشاري طب النساء والولادة وجراحة الاورام النسائية د. يونس البكري وشارك فيها: د. طرفة المصري، د. ابتهاج هاشم، د. سارة الغانم.

الجدير بالذكر ان كمية الدم الذي نزف داخل تجويف البطن نتيجة انفجار الحمل خارج الرحم بلغ في هذه الحالة لترين تم شفطها من خلال المنظار ايضا وبدون عمل شق البطن.

وقد صرح مصدر مسؤول في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث لـ «الشرق الاوسط» بأن هذا الاجراء يعد من اكثر الاجراءات تقدما في العالم، وانه قد سبق للمستشفى علاج نزيف الرحم، وذلك باستخدام طريقة التبخر الضوئي لبطانة الرحم، وقد كانت الطريقة المتبعة في السابق تتم باستئصال الرحم في اكثر الحالات.

ويعتبر هذا الاجراء الجديد وهو استخدام الطاقة الضوئية لأشعة الليزر من نوع ياج لعلاج حالة الحمل خارج الرحم انجازا علميا كبيرا وسوف يساعد مريضات نزيف الرحم، وحالات الحمل خارج الرحم دون الاضطرار الى الاستئصال او عملية شق البطن. وقد تكللت العملية بالنجاح وتتمتع السيدة السعودية بصحة جيدة وتمارس حياتها الطبيعية بشكل كامل.

احتفالات اليوم الوطني للسعودية في الخارج

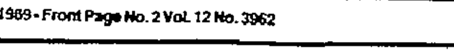
● تونس: ابراهيم السعد البراهيم، سفير السعودية في تونس، نظم حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني السعودي حضرته شخصيات سياسية تونسية تجاوزت الألف في مقدمتها اعضاء الحكومة التونسية والمستشارون لدى رئاسة الجمهورية والأمين العام لجامعة الدول العربية ومدراء المنظمات العربية في تونس والسفراء العرب والأجانب وقادة الأحزاب السياسية والمنظمات الوطنية، ورؤساء الهيئات ورجال الفكر والأعمال.

توأمة دمشق و قرطبة

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ

المدن الاسبانية، وخاصة الاندلسية منها، لها رنين ووقع خاص في سورية، وفي دمشق بالتحديد يوم كانت عاصمة الامويين الذين اغنوا مدن الاندلس بالشهرة والعمارة، من خلال هذا النسيج التاريخي وافق السيد امين ابو الشامات محافظ دمشق على مبدأ التوأمة بين مدينتي دمشق وقرطبة، وقد عقدت اللجنة الثقافية والاجتماعية في محافظة دمشق اجتماعا، صدقت فيه على هذه التوأمة بين المدينتين العريقتين.

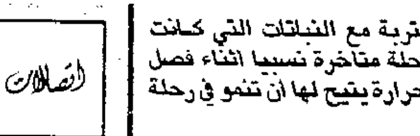


Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Tuesday, 3 October 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3962
الثلاثاء ٤ ربيع الأول ١٤١٠ هـ - ٣/١٠/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٦٢

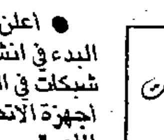
أخبار الغد

نباتات

● ربيع المستقبل في بريطانيا قد يأتي بلا زهور، إذا استمرت درجة حرارة الجو في الارتفاع بسبب التأثيرات الصناعية. ويقول الدكتور فيليب جرايم، من جامعة شيفيلد إن الزهور قد تختفي لأنها ستدخل في صراع غير متكافئ حول عناصر التربة مع النباتات التي كانت تنمو، في ما مضى، في مرحلة متأخرة نسبيا أثناء فصل الربيع، ولكن ارتفاع الحرارة يتيح لها ان تنمو في رحلة مبكرة.



اتصالات



● اعلن امس الأول خبير الاتصالات البريطاني اشلي دوبز عن البدء في انشاء «شبكة الاتصالات الكوخية» في ريف بريطانيا على غرار شبكات في السويد. حيث تخصص غرفة واحدة في كل قرية توضع فيها اجهزة الاتصال بالكمبيوتر ليستخدمها أهل القرية في التدريب وإدارة الأعمال.

زلازل



● سيكون بوسع علماء الجيولوجيا دراسة العلاقة بين مكونات الطبقات الأرضية المختلفة وتاريخ الزلازل في بلد ما بالإنصات إلى الصخور واستخلاص تاريخها الجيولوجي من الموجات الصوتية المختزنة فيها وذلك بعد تجربة علماء أوروبيين غربيين على صخور بحر البلطيق لهذا الغرض، والتي انتهت أول أمس.

ثمانية ملايين مدمن في أمريكا

مخدر الكراك المدمر ينتشر في أوساط البيض

واشنطن - ا. ف. ب: ناقضت دراسات خاصة التقديرات الرسمية الاكثر تفاؤلا واظهرت ان الكراك وهو مادة مخدرة قوية مشتقة من الكوكايين وتباع بأسعار متدنية تخطى حدود الاحياء الفقيرة التي يقطنها السود في اواسط المدن لينتشر في الضواحي التي يقطنها البيض.

وافاد استطلاع للرأي نشر غداة مصادرة الكمية الاكبر من الكوكايين في لوس انجيليس (بين ٢٠ و ٢٢ طنا) ان امريكيا واحدا من اصل ثلاثة يعرف شخصا يتعاطى المخدرات. وتصل هذه النسبة الى ٤٨ في المائة بالنسبة للذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٩ عاما. وافاد استطلاع آخر ان ٣٣٨ الف تلميذ وطالب يتعاطون الكوكايين.

واظهر الاستطلاع الاول الذي قامت به مؤسسة «ميديا جنرال اسوشييتد برس بول» وشمل ١٠٧١ راشدا من مختلف انحاء البلاد ان ١٤ في المائة فقط من الذين شملهم الاستطلاع يعتبرون مشكلة تعاطي المخدرات في مناطق سكنهم مشكلة جدية.

أما الاستطلاع الثاني فقد اجرته جمعية خاصة لمكافحة المخدرات هي «معهد المعلومات الوطني للآباء لمكافحة المخدرات» واشار الى ان الاستطلاعات الرسمية التي تجري بحضور الاهل لا تقدم صورة حقيقية عن تعاطي المخدرات في المدارس والثانويات والجامعات.

ويفيد المعهد الوطني ان ٨,٢ مليون امريكي بينهم ٥٩١ الف طفل ومراهق تعاطوا الكوكايين في العام ١٩٨٨ وان ٢,٩ مليون راشد و ٢٢٥ الف طفل ومراهق مدمنون على الكوكايين اي انهم حسب الارقام الرسمية يتناولون المخدرات مرة في الشهر على الاقل.

وقال مدير مكتب ديترويت في ادارة مكافحة المخدرات بيل كونسي ليست المشكلة مشكلة الاقليات السود والجيتوات فقط. إننا نشهد انتشارا سريعا لتعاطي المخدرات في احياء امريكا ومدنها الصغيرة.

صباح الخير

مزيد من اليافطات

لبعض اليافطات حكايات ومواعظ كما قيل عن صاحب دكان لبيع الحصائر والمكانس بعد حرب ١٩٦٧. حدث لاحد قادة الجيوش العربية في مرارة الهزيمة ان صرح بمواصلة الحرب ومقاتلة الصهاينة حتى ولو بالمكانس. فوضع الرجل صاحب الدكان يافطة فوق دكانه تقول: «ممنوع التصوير رجاء - منطقة عسكرية».

وتثير سرية المعدات العسكرية الكثير من المفارقات والتعليقات. اتذكر من زيارة لحاملة الطائرات ارك رويال التي رأيت يافطة على سلم الدخول تقول «نرحب بكاميرات المصورين». وكان الدهان على اليافطة مازال طريا وشفافا بحيث استطعت قراءة العبارة القديمة تحت الدهان. وكانت تقول: التصوير ممنوع بتاتا! وفهمت بعد اسبوعين لماذا كانوا يرحبون بالكاميرات. كانوا يريدون ان يبيعوا الارك رويال.

وفي زيارة اخرى لمركز ابحاث الحرب الجرثومية، رأيت يافطة تقول: «يرجى عدم الدخول. جراثيم عاملة». وفي مكان آخر رأيت يافطة تقول: «هذا الباب لدخول الجراثيم فقط». وكان المركز قريبا من منطقة بركشير المليئة بالمنشآت العسكرية. وفي مروري ذات يوم عبر هذه الولاية رأيت يافطة على جانب الطريق على شكل سهم يؤشر الى الاتجاه ويقول: المستشفى العسكري ٢ ميل.

المقبرة ٢,٥ ميل.

وبعد ميلين ونصف ميل مررت فعلا بمحل المقبرة ولكنها كانت مغلقة ومقفرة وعلى السياج يافطة تقول «انتقلنا الى محلنا الجديد على طريق سولزبري».

واستعمل الالمان سلاح اليافطات في حربهم النفسية ضد تشيكوسلوفاكيا فيما يسمى بأزمة ميونيخ. كان الرتل الخامس الالماني يزود القيادة بكل المعلومات السرية المتعلقة بالاستعدادات العسكرية التشيكوسلوفاكية. وكان الالمان يستعملونها لتقويض معنويات الخصم. ومنها انهم طبعوا على اوراق الشكولاته المصدرة لتشيكوسلوفاكية تصاوير وتخطيطات التحصينات التشيكية. وعندما بدأ التشيكيون بغرس الالغام الدفاعية سرا على حدودهم، كان الالمان يتسللون ليلا ويضعون يافطات وراءها ومقابل القوات التشيكية بهذه العبارة: «احترس! حقل الغلم»!

وروى المصريون كثيرا من التعليقات على سرية المنشآت العسكرية وانفضاحها بما أدى الى نكسة ١٩٦٧، ومن ذلك يافطة سيارات الباص التي تقول «موقف - المطار السري» ويافطة «الى قاعدة الصواريخ السرية»!

وفي عام ١٩٧٣ توصل حزب البعث الحاكم في العراق الى اتفاق مع بقية الاحزاب لتأليف الجبهة الوطنية، واجيزت بذلك هذه الاحزاب لمباشرة نشاطها الرسمي. ومدتها الدولة بما يلزم من مساعدات مالية لهذا الغرض.

وحدث ان قرر الحزب الشيوعي فتح فرع له في مدينة تكريت كما في غيرها من المدن الأخرى. واقتضى ذلك كتابة يافطة له في هذه المدينة التي لم يكن فيها شيوعي واحد. وكلما اتصلوا بخطاط هرب ذلك الخطاط من المهمة حالما سمع بالامر واخيرا اهتدوا الى رجل «هلكه» الجوع فقبل بانجاز العمل وجاء بالسلم والفرشة والصبغ وصعد واجهة المبنى وبدأ يخط:

فرع تكريت.

الحزب الشيوعي العراقي.

ولكنه ما كاد يصل كلمة شيوعي حتى رأى الجمهور يحتشد تحت السلم بالهراوات وقوات الشرطة تعبىء سياراتها وراءه. ولكنه استمر بعمله بهدوء تام. وبينما كانوا ينتظرون نزوله بفارغ الصبر، اذا به يواصل عمله فيضيف سطرين آخرين:

لصاحبه.

حزب البعث العربي الاشتراكي.

خالد القشطيني



ثلاث بريطانيات يخلطن السياسة بالموسيقى

برايتون - «الشرق الاوسط»:

تتولى جلينس كينوك زوجة زعيم حزب العمال البريطاني نيل كينوك إذاعة برنامج للمختارات الغنائية لمدة اسبوع في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتحل جلينس بذلك محل مذيع الاغنيات والموسيقى الشهير جيمي يونج على محطة الاذاعة المعروفة باسم «راديو - ٢».

وتأتي جلينس في المرتبة الثانية في سلسلة «السياسيات الموسيقيات» بعد إدوينا كاري عضوة البرلمان البريطاني والوزيرة السابقة بوزارة الصحة التي تقوم بنفس المهمة قبل جلينس بأسبوع، وتأتي بعدهما النائبة روزي بارنز من الحزب الاشتراكي الديمقراطي.

ساعي بريد بريطاني أعمى وأمي يثير فوضى بريدية

لندن - «الشرق الاوسط»:

ثارت ضجة كبيرة بعد ان اكتشف المسؤولون في مدينة نيوبورت البريطانية ان احد سعاة البريد أمي وشبه أعمى.

بدأ الظن يتجه إلى أنه سبب الفوضى. وجاوبه مسؤول وطلب منه أن يقرأ العنوان المدون على مظروف بريدي. وبكل هدوء قال ساعي البريد إنه لا يقرأ ولا يكتب.

وقال المتحدث باسم اتحاد عمال البريد في بريطانيا مايك سوندرز إن هيئة البريد في بريطانيا تبحث الآن بحثا يائسا عن أي إنسان يقبل بالعمل بعقد مؤقت وإن هذا هو السبب في انهم وظفوا شخصا شبه أعمى إضافة إلى أنه أمي.

وقد نفى متحدث باسم هيئة البريد ان يكون مكتب نيوبورت قد استخدم شخصا أميا، وقال إن المشكلة تنحصر في أنه يشكو بإحدى عينيه.

وكانت المشكلة قد بدأت تتضح ملامحها عندما شكا كثير من سكان المدينة من فوضى بريدية، حيث يتلقون خطابات ليست موجهة إليهم، وتختفي رسائل يطول إنتظارهم لها.

وانحصرت الشكوك في شخص معين

لا تقرأ هذا الخبر

نيويورك - «الشرق الاوسط»:

نقل عامل البناء الامريكي بوب انجنتون إلى المستشفى أول أمس بعد ان عضته انثى عنكبوت من النوع السام في مكان حساس وهو في دورة المياه.

ولا يزال بوب (٣٣ سنة) في غرفة العناية المكثفة في ديلري بيتش (فلوريدا) حيث يؤكد الأطباء وجود خطر شديد على حياته.

انفجار قنبلة «منسية» في ضاحية باريسية

باريس - أ. ف. ب: إخترقت أمس شظية تطايرت من انفجار قنبلة منسية سقف منزل في ضواحي باريس وحطت في غرفة النوم لكن من دون أن يؤدي ذلك الى اصابة احد، وقالت صاحبة المنزل «نحو الساعة ٢٣,٠٠ سمعنا صوتا مدويا.. فهرعت الى الغرفة وقد امتلأت بالدخان والغبار بعد ان اخترقت الشظية التي كانت ما زالت حارة جدا خزانة الملابس».



نكتة اليوم

الطفل لأمه: لماذا أبي شديد الصلع؟

الأم: لأنه شديد الذكاء

الطفل: ولماذا أنت كثيفة الشعر؟

الأم بعد دهشتها: رائع - من المؤكد انك ستصاب بالصلع مبكراً!

القارىء سعيد محمد باعباد

العثور على أوراق ديانا

لندن: ذكر أمس متحدث باسم الحرس الملكي ان الشرطة تحقق في حادث العثور على أوراق خاصة بالأميرة ديانا ملكة بريطانيا في المستقبل في حقل قريب من منزلها.

وقال إن احد راكبي الدراجات عثر على الاوراق في حقيبتين من البلاستيك بالقرب من القصر في غرب انجلترا حيث تعيش الأميرة مع زوجها الأمير تشارلز.

وتتضمن هذه الاوراق مذكرة وردية اللون مرسلة الى «قصر سانت جيمس» وبطاقة بريدية من طاقم سفينة حربية بريطانية.

وقالت متحدثة باسم الاميرة انها لا تعتقد بوجود خرق خطير لاجراءات الأمن رغم أن صحف اليوم ذكرت أن بعض الاوراق تتضمن تفاصيل ارتباطاتها الرسمية.

شركات الطيران البريطانية تطالب الركاب بالاحتشام

لندن - «الشرق الاوسط»:

قرر عدد من الشركات البريطانية منع الركاب من الصعود إلى الطائرات ما لم تكن ملابسهم مناسبة وكان عدد من الركاب قد دأب على الصعود إلى الطائرات بملابس تخلو من الاحتشام، ثم لوحظ أن ذلك يليه سلوك عدواني وإثارة للشغب.

وقال متحدث باسم شركة بريطانية إن الذي يصعد إلى الطائرة لابسا قميصا عليه شعار غير مهذب سوف يفرض عليه تغيير ملابسه، فإن كانت ملابسه داخل الحقائب التي تم شحنها بالفعل في قسم الأمتعة بالطائرة يجبر الراكب على لف نفسه ببطانية.

عادت كوني من لندن بـ «خفي حنين»

لوس انجيليس - الوكالات: عقب وصول الممثلة والمغنية الامريكية كوني ستيفنز لندن بساعة جلست في احد مقاهي حي الويست اند لتتناول فنجانا من القهوة قبل التوجه الى الفندق. غير انها وعقب انتهائها اكتشفت سرقة حقيبتها بما تحويه من ثروة صغيرة احضرتها معها لقضاء اجازة قصيرة في لندن.

في طائرة المساء العائدة الى نيويورك طارت كوني ستيفنز محملة بـ «خفي حنين» مكتفية من الرحلة بالاياب الى لوس انجيليس.

مع قهوة الصباح

انهم يكسبون مرة أخرى!

يكسب اليابانيون كل يوم في مختلف مناحي الحياة. كسبوا في الصناعة كسبوا في الاقتصاد. كسبوا في العمل والدقة والطاعة حتى في الفضائح كسبوا، حتى قال لهم الامريكان «في عرضكم» وحتى قالوا هم للامريكان رشوا انفاقكم!

وكسب اليابانيون ايضا معركة العمر الطويل، فقد اتضح ان اليابان تضم اكبر عدد من المعمرين في العالم. ففي اليابان اكثر من الف شخص تجاوزا المائة عام.. ومتوسط عمر الياباني ٧٠ عاما وهو يعيش حياة صحية اكثر من اي مواطن آخر في العالم. ووراء هذه الظاهرة كان البحث الذي اجرته وزارة الصحة والرعاية في اليابان. لتقدم تجربة اليابانيين الى العالم. وهذا البحث نشر في طوكيو في الشهر الماضي.

ما سر طول عمر اليابانيين؟

اكثر من ١٠٠٠ معمر ردوا على هذا السؤال واشتركوا جميعا في عناصر الاجابة.

قال هؤلاء المعمرون انهم لا يعرفون القلق ولا الاكتئاب وانهم ينظمون اوقاتهم فهناك وقت للعمل ووقت للترفيه، ووقت للنوم، وقال هؤلاء المعمرون انهم لا يأكلون اللحم الا نادرا وان وجبتهم الرئيسية هي السمك «النيىء» والارز المسلوق بلا شحوم ولا زيوت والاكل المسلوق ايضا والخضروات والفواكه الطازجة.

وقال هؤلاء المعمرون ايضا انهم لا يدخنون ولا يشربون الخمور.

بقي ان تعرف ان ٨٠٪ من هؤلاء المعمرين من النساء وهو مؤشر آخر تكسبه المرأة في قضية الصراع بينها وبين الرجل!

وهكذا يكسب اليابانيون مرة اخرى، واذا كنا لا نستطيع ان نتفوق عليهم في الاقتصاد والصناعة.. او حتى نقلدهم، فتعالوا نقلدهم في طول العمر، في الصحة، في الاكل، في العادات الصحية.

الاعمار بيد الله صحيح، وهي بيد الله في بلادنا. وفي اليابان ايضا!

عبد الله باجبير

